Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي
جامعـــة وهران –02– محمد بن أحمد
كليـة العلـــــــوم الاجتماعيـــــة
قسم علم الإجتماع

واقع بروز المرأة في الفضاء العام
-دراسة ميدانية بمدينتي وهران وغليزان-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الإجتماع
التخصص: علم الاجتماع السياسي

إعداد الطالب:
فعفاع عواد ياسين

إشراف الأستاذ:
أ.د مذكور مصطفى

لجنة المناقشة :

أ.د فسيان حسين.....رئيسا

أ.د مذكور مصطفى.....المشرف

أ.د بوبحراث بلخير.....مناقشا

أ.د بغداد باي عبد القادر.....مناقشا

أ.د العربي مهدي.....مناقشا

أ.د مرقومة منصور.....مناقشا

السنة الجامعية 2020 – 2021

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ملخص الاطروحة : تطرقت الدراسة وعبر كل مراحلها المنهجية و النظرية و الميدانية إلى طرح إشكال هام في سوسيلوجية المرأة و الجندر، وعلاقته بمكانتها و دورها في الفضاء العام بالمجتمع الجزائري، وتحديدا بالمجتمعات المحلية، حاولنا كذلك أن نقف في بداية الدراسة على توضيح المفاهيم الأساسية لموضوعنا، وأهمها الفضاء العام و الجندر، ومن خلال دراسة ميدانية استعملنا فيها منهجين كمي و كيفي، للتعمق أكثر وفهم الموضوع بصورة شاملة، باعتماد الاستبيان والمقابلة وكذلك دراسة الحالة مع فريق كرة قدم محلي بغليزان، خلصنا الى ان وضع المرأة تحسن في الفضاء العام، بكلا مدينتي الدراسة وهران وغليزان، لكن هذا التحسن بشكل واضح بمدينة وهران، بالتالي بروز اكثر للعنصر النسوي في الفضاءات العامة، مما جعلهن يكتسبن حضورا انعكس ايجابا على علاقتهن الجندرية مقارنة بمدينة غليزان، ورغم تحسن وضعية النساء بها، لكن مازال المجتمع المحلي فيها ذكوري و محافظ نسبيا.

الكلمات المفتاحية : المرأة، الفضاء العام، الفضاء الخاص، الجندر، العلاقات الاجتماعية، المجتمع المحلي، المواطنة، المشاركة السياسية، الهيمنة الذكورية، الضوابط الاجتماعية.

Abstract: Our study، through all its methodological، theoretical and filed stages، addressed important forms in sociology of woman and gender and its relationship to their position and role in the public space in Algerian society، specifically in locale communities general and gender، and through a field study in which we used quantitative and qualitative approaches to delve deeper and understand the subject comprehensively، by adopting the questionnaire and interview as well as a case study with a local football team in relizane، we concluded that the status of woman improved in the public space،in both the study cities،Oran and relizane but this improvement was clearly in the city of oran،and thus more emergence of female element in public spaces،which made them gain a presence that reflected positively on their gender relationship،compared to city of relizane،which despite the significant improvement in gender relations، the locale community is still patriarchal and conservative.

Keywords: woman، public space، private space، gender، social relations، local community، citizenship، political participation، male domination، social controls.

Résumé de la thèse : Notre étude، a travers toutes ses étapes méthodologiques، théoriques et de terrain، a abordé des formes importants de sociologie de la femme et du genre et sa relation avec leur position et leur rôle dans l'espace public dans la société algérienne، en particulier avec les communauté locales، et a travers une étude de terrain dans laquelle nous avons utilisé des approches quantitatives et qualitatives pour approfondies et comprendre le sujet de manière globale، en adoptant le questionnaire et l'entretien، ainsi qu'une étude de cas avec une équipe de football locale a relizane، nous avons conclu que le statut des femmes s'est amélioré dans l'espace public، dans les deux villes d'étude Oran et relizane، mais cette amélioration était clairement dans la ville d'oran et donc plus d'émergence de l'élément féminin dans les espaces publics، ce qui leur a fait gagner une présence qui reflète positivement sur leur relation de genre، la communauté locale est toujours patriarcale et conservatrice.

Mots clés : femme، espace public، espace privé، genre، relations sociale، communauté locale، citoyenneté، participation politique، domination masculine، contrôles sociaux.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

كلمة شكر وإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما أبدأ به كلمتي هذه للشكر والإهداء، حمداً الله تعالى على ما سخر لي من علم ومعرفة وأهلهما من السند العلمي لانجاز بحثي هذا المتواضع ليكون إضافة علمية لدعم المنتوج البحثي في علم الاجتماع بجامعة وهران"2" والجامعة الجزائرية عموماً، ووطننا الحبيب ككل، كما أقدم شكري لوالدي و لا يمكن للكلمات مهما كان وزنها أن تعبر عن مدى شكر لهما، الأم الحنون التي شملتني بعطفها وحبها اللامنتاهي ودعمتني معنوياً، وحفزتني في كل مراحل دراستي من السنة أولى ابتدائي إلى أخر سنة لانجاز أطروحة الدكتوراه، والوالد حفظه الله وأطال عمره الذي لم يبخل علي باي شكل من أشكال الدعم وكان سنداً وقدوة في الصبر والإصرار والعزيمة، حفظهما الله ورعاهما وأطال في عمرهما وأعمار كل أباء وأمهات المسلمين.

كما أشكر واهدي هذا العمل في المقام الأول الى أستاذي وقدوتي الاكاديمية، المؤطر حفظه الله ورعاه الاستاذ الدكتور مذكور مصطفى الذي كان لي سندا وموجها، وكل أساتذة قسم علم الاجتماع من الذين درسوني طيلة فترة تكويني الجامعي من الليسانس مروراً "بالماجيستير" وصولاً إلى "الدكتوراه"، أو الذين لم يدرسوني والى روح كل الاساتذة الذين رحلوا عنا الى المولى عز وجل، كما أوجه شكري الى كل من دعمني وشجعني لانجاز هذا العمل الاكاديمي المتواضع.

واهديه الى عائلتي الكريمة والدي فعفاع ميلود وأمي شهلول فضيلة، وأخوتي نصر الدين وأمين، وأختي الصغيرة إسمهان وإبنتها مرايتية رفيف.

و في الاخير أجدد حمد الله سبحانه لأنه وفقني لانجاز هذا العمل الذي كانت الطريق إليه شاقة،ولكن إنجازه كان فرحة كبيرة لا توصف،وأتمنى التوفيق لكل الزملاء والزميلات الذين لم ينهوا بعد إنجاز أطروحاتهم وكل الباحثين العلميين.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فهرس الدراسة

اهداء وكلمة شكر.....

الفهرس

فهرس الجداول

مقدمة .....أ-هـ

الفصل الأول (جانب منهجي)

إشكالية 12

الفرضيات 24

هدف واهمية الدراسة.....26

منهج الدراسة 26

المفاهيم الاساسية للدراسة 28

الدراسات السابقة.....39

صعوبات الدراسة 48

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1-1 الفضاء العام (المفهوم والبعد السوسيولوجي)

1-1-1 مفهوم الفضاء العام.....50

2-1-1 نشاة ومسار بروز الفضاء العام.....64

3-1-1 البعد السوسيولوجي للفضاء العام.....68

2-1 المرأة (الجندر والمكانة) في المجتمع الجزائري.....72

1-2-1 مفهوم الجندر.....72

2-2-1 الجندر (العلاقة بين الجنسين) في المجتمع الجزائري.....79

3-2-1 مكانة المرأة في المجتمع الجزائري بين الفضاء الخاص والعام.....83

3-1 المرأة والفضاء العام في الجزائر.....87

1-3-1 المرأة والتعليم.....87

2-3-1 المرأة و العمل.....91

3-3-1 المرأة و النشاط السياسي والجمعوي.....94

4-3-1 المرأة و الثقافة والرياضة.....99

5-3-1 المرأة والنشاط الاقتصادي.....104

4-1 المراة والفضاء العام في المجتمعات شمال إفريقيا (دراسة مقارنة).....105

1-4-1 المرأة والفضاء العام في المغرب الأقصى.....105

2-4-1 المرأة والفضاء العام في تونس.....111

3-4-1 المرأة والفضاء العام في مصر.....118

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

4-4-1 مقارنة سوسيولوجي لواقع المراة والفضاء العام في دول شمال افريقيا...125

الفصل الثاني (التطبيقي)-مقدمة 127

-تديم تعريفي لمجتمع البحث 129

- تقديم الدراسة الاستطلاعية (عرض جوانب الدراسة الاستطلاعية- النتائج النهائية).....142

1.2 عرض وقراءة نتائج الاستبيان.....161

2.2 تحليل واستنتاجات حول نتائج الاستبيان.....208

الفصل الثالث (تطبيقي)

1.3 مجالات بروز المراة في الفضاء العام (مقابلات).....219

2.3 دراسة حالة لبروز المرأة في الفضاء العام (في فريق كرة القدم نسوية محلي في مدينة غليزان- أفاق غليزان) وعرض إحصائيات حول بروزها محلياً.....233

- نتائجنهائية.....249

- خاتمة.....252

- قائمة مراجع.....255

- ملاحق.....265

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فهرس جداول الاستبيان

فهرس الجداول	صفحة الجدول
الجنس (جدول رقم 01)	161
السن(جدول رقم 02)	162
الحالة المدنية (جدول رقم 03)	163
منطقة الاقامة (جدول رقم 04)	164
المستوى التعليمي (جدول رقم 05)	165
عدد الفتياتمن العائلة اللآتي يزاولن دراستهن(جدول رقم 06)	166
عدد الفتيات من العائلة الاتي توقفن عن الدراسة في المستوى المتوسط (جدول رقم 07)	168
عدد الفتيات من العائلة اللآتي توقفن في التعليم الثانوي (جدول رقم 08)	169
عدد الفتياتاللآتي وصلن الى التعليم الجامعي (جدول رقم 09)	170
تفوق الفتيات في الدراسة (جدول رقم 10)	171
عدد النساء من العائلة اللآتي يعملن (جدول رقم 11)	172
القطاع الذي يعمل النساءفيه بكثرة (جدول رقم 12)	173

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

قطاع العمل المناسبللنساء (جدول رقم 13)	174
أسباب خروج النساء للعمل (جدول رقم 14)	175
مناسبة العمل للمرأة (جدول رقم 15)	176
عدد نساء منالعائلة مشاركات في السياسة (جدول رقم 16)	178
إمكانية ممارسة النساء للسياسة (جدول رقم 17)	179
أسباب ممارسة النساءللسياسة (جدول رقم 18)	180
قانون الكوطا وبروز النساء للسياسة (جدول رقم 19)	181
الحضور الإيجابي للمرأة في السياسة (جدول رقم 20)	182
نساء في العائلة في الجمعيات (جدول رقم 21)	183
عدد النساء من العائلة اللآتي ينتمين الى جمعيات (جدول رقم 22)	184
مناسبة العمل الجمعوي للعنصر النسوي (جدول رقم 23)	185
أسباب انخراط النساء الجمعيات (جدول رقم 24)	185
دور المراة داخل الجمعيات (جدول رقم 25)	187
وجود نساء في العائلة يمارسن الرياضة (جدول رقم 26)	188
نوع النشاط الرياضي الذي تمارسه النساء(جدول رقم 27)	189

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

هل مناسبة الرياضةللنساء (جدول رقم 28)	190
تقبل المجتمع المحلي للممارسة للرياضة (جدول رقم 29)	190
أسباب ممارسة النساء للرياضة(جدول رقم 30)	191
حضور المرأة في الشارع (جدول رقم 31)	192
واقع الخروج المرأة للشارع محليا مقارنة بالماضي (جدول رقم 32)	193
المناطق الاكثر إكتظاظاً بالنساءفي الفضاء العام(جدول رقم 33)	193
منافسة المرأة للرجل في الشارع (جدول رقم 34)	194
مضايقةالمرأة في الشارع (جدول رقم 35)	195
خروج النساء في الضارع (جدول رقم 36)	196
مضايقات وتحرشات الرجال بالنساء (جدول رقم 37)	197
التحرش مباشر بالنساء في الشارع (جدول رقم 38)	197
سياقة النساء للسيارات (جدول رقم 39)	198
تمكن النساء من قيادة السيارات (جدول رقم 40)	199
ضروري خروج المرأة للعمل (جدول رقم 41)	200
قبول الرجال لنساء عاملات عند الزواج (جدول رقم 42)	201

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

رجال نيائهم تعملن (جدول رقم 43)	202
تتوقف عن العمل بعد الزواج (جدول رقم 44)	203
لأسباب إقتصادية –الاسرية لخروج النساء للعمل (جدول رقم 45)	204
العادات والتقاليد في المجتمع المحلي و خروج المرأة للفضاء العام (جدول رقم 46)	205
معاملة الناس في المجتمع المحلي (الوسط الحضري) للمرأة في الشارع (جدول رقم 47)	206
المراة في المجتمع الشبه الحضري وخروجها للشارع (جدول رقم 48)	207
رفض المجتمع المحلي لخروج المرأة للفضاء العام (جدول رقم 49)	208
نظرة المجتمع المحلي لخروج المرأة للفضاء العام (جدول رقم 50)	209

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مقدمـــــــة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يعتبر مفهوم الجندر من المفاهيم الهامة في السوسيولوجية الحديثة،بل ظهر تخصص منفصل له وهو سوسيولوجية النوع الاجتماعي (الجندر)، كما أن الفضاء العام مفهوم واسع الاستعمال في العلوم الاجتماعية بشكل عام وفي علم الاجتماع بشكل خاص نظراً لتعقيداته وإرتباطاته بعدة مواضيع متشعبة،وبالتالي دراسة الصراعات والارتباطات الاجتماعية ضمن سياق "**الجندر**" وتأثيراتها وتأثراتها بالفضاء العام من المسائل المطروحة للدراسة في مراكز ومخابر البحوث على المستوى العالمي،وفي مجتمعاتنا التي تعرف حراك وتغير وتجاذبات سوسيو- ثقافية وتأثيرات متعددة الجوانب مثل الدين،العرف،العادات التقاليد او ما يسمى بالضوابط الاجتماعية، خاصة في المجتمعات التقليدية والمحافظة بعد طرح هذا الموضوع بالغ الأهمية.

ما أثار إنتباه وشدني بقوة لهذا الموضوع،الأحداث والمسائل المرتبطة بالصراع بين الجنسين وكذلك طبيعة العلاقة بينهما (الجندر) والتي يعرفها المجتمع الجزائري بإستمرار يوميا،فالعنف ضد المرأة الذي كان يطرح بقوة في الماضي ومازال موجود لكن بمستوى ومعدل أقل،المشاكل الزوجية المرتبطة (بعمل المرأة) بشكل أساسي، تفوق النساء في التعليم وبالتالي نيلهن لحصة أكبر في عالم الشغل حسب إدعاء الرجال وكذلك ما حصل مؤخرا فيما يسمى بواقعة " **بلاصتي ماهيش في الكوزينة**" أي مكاني ليس في المطبخ،دلالة على رفض النساء حصرهن في الفضاء الخاص ومنعهن من البروز وإقتحام الفضاء العام، والعيش فيه بحرية وممارسة نشاطاتهن الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مثلهم مثل الرجال بشكل عادي.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يأخذ الموضوع أبعاد كثيرة ومتشعبة،فالفضاء العام يحتوى مجالات متعددة بالإضافة الى المجال المتعارف عيه المتمثل في الشارع (الشوارع الرئيسية،الساحات العمومية،الأسواق،المقاهي المفتوحة)، فلدينا المؤسسات المختلفة،الادارات، الاحزاب،الجمعيات،النوادي الرياضية والثقافية وغيرها،أيضا رصد مستوى بروزها في عالم الشغل في التعليم،فمنطلقنا للدراسة هو فهم واقع بروز المرأة في الفضاء العام،في شكل صورة شاملة.

التغيير الاجتماعي داخل المجتمع الجزائري في فترتيه(ما قبل وبعد الاستقلال) أفرز تغييرات جذرية في عدة منظومات داخل النسق الاجتماعي،تغير على المستوى الاسرة وداخل المدرسة وفي المجال الديني والسياسي والتغير في النظام الاقتصادي من الاستراتيجة الى اقتصاد السوق وكذلك تغير في الذهنيات ونمط الحياة الاجتماعية فمجتمع السبعينيات الذي كان أكثر تحرر متأثراً بالخلفية الثقافية الغربية في المدن الكبرى جاءت بعده فترة الثمانينيات من القرن الماضي توجه نحو المحافظة والتدين بفعل موجة التطرف الديني أو ما سمي "بالصحوة الإسلامية والذي أفرز تغير في المعادلة السياسية بفوز "حزب الجبهة الاسلامية للإنقاذ" في الانتخابات المحلية والتشريعية مع مطلع التسعينيات وبعد دخول البلاد في "دوامة عنف" امتدت لعشرية كاملة ومع القرن الواحد والعشرين شهد المجتمع تغييرات جذرية وعاد تيار الانفتاح التدريجي بعد الاستقرار الأمني،بدأت وضعية جديدة على عدة مستويات سياسيا، إقتصادياً، ثقافيا.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

التحولات التي حصلت داخل المجتمع الجزائري،سواء إجتماعياً أو إقتصاديا، أحدثت تغييرات على مستوى الأسرة فانتقل نوع الأسرة من النموذج المحافظ التقليدي (الممتدة) والتي كانت عائلة كبيرة يمتلك الجد والجدة السلطة العليا ويسيران شؤونها، وتفكك هذا النموذج بفعل الغلاء المعيشي والتغير في الثقافة الاسرية،بالتالي الانتقال الى نموذج الأسرة المستقلة(الاسرة النووية) والانتقال للسكن الصغير المستقل عن منزل الاولياء.

الغلاء المعيشي وزيادة تكاليف الحياة الاجتماعية (تعليم، علاج، غذاء...إلخ) أجبر المرأة على الخروج إلى العمل اكثر،وكذلك فرض على الرجال (أباء، إخوة، أزواج) القبول بعمل المرأة، بل ظهرت ظاهرة جديدة وهي بحث الشباب عن نساء عاملات للزواج، وهذا لم يكن سابقاً في بعض الحالات نجد شباب عاطل عن العمل يبحث عن فتاة موظفة للارتباط، خاصة إذا كانت في سلك التعليم،اطروحة الدكتوراه هته التي أنا بصدد بناءها منهجيا وعلمياً،تتخذ من الواقع المعاش حول واقع المرأة في الفضاء العام موضوعا مركزيا وما أثاره من إهتمام، شخصيا وموضوعياً قاعدة للانطلاق، كيف لا وأنا كملاحظ سوسيولوجي أرى يوميا مشاكل وصراعات بين الجنسين هنا وهناك، داخل الأسرة في الشارع،في وسائل النقل في الأسواق،بصفة خاصة داخل الإدارات، وكذلك معدلات الطلاق المرتفعة والمرشحة للارتفاع أكثر، كلها مواضيع ذات صلة بموضوع الدراسة.

تحاول المرأة التفاوض الاجتماعي ضمن علاقتها الجندرية، كخطة او استراتيجية غير معلنة تحاول من خلالها الحصول على مجال أوسع للاندماج والبروز في الفضاء العام من جهة، وترتكز على التشريعات وسياسات النظام السياسي المتعلقة بتحسين

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وضعها واندماجها في سوق العمل والحياة العامة من جهة أخرى، هاته المسائل تعتبر محور أساسي ترتكز عليه هاته الدراسة.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الفصل الأول
الإطار المنهجي

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاشكالية:

يعتبر الفضاء العام، مجالا إجتماعيا واسعاً، تتداخل فيه مجموعة من النشاطات وأشكال التفاعل الاجتماعي، حيث نجد تداخل الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والرياضية وغيرها، كما نجد ضمنه مجال أوسع هو الذي يوجد خارج الفضاء الخاص ويضم كل النشاطات والتواصلات في المجتمع خارج إطار الأسرة من تجارة وتجمعات الأفراد والممارسات الدينية والسياسية وغيرها، وهذا الفضاء كان ولفترة زمينة طويلة قبل وبعد الاستقلال حكراً للرجال في الجزائر، بدأ يعرف نوعا من الحضور بشكل ملحوظ للجنس الآخر في الولوج والبروز وتكريس ممارسة متنوعة النشاط سياسيا وإقتصاديا وثقافيا ورياضياً وغيرها،خاصة وان المرأة إستفادة وبشكل لأفت من عملية التعليم والتكوين في كل مستوياته.

«ستحاول هذه الدراسة الكشف عن الصعوبات التي تلاقيها للمرأة الجزائرية في والولوج الى الفضاء العام، لتكون أكثر حضورا على مستوى مراكز القرار، كجزء من النخبة بمختلف أنواعها السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، فالملاحظ أنه ورغم النتائج الهامة التي حققتها المرأة على مستوى الاستفادة من التعليم في وقت قصير نسبيا، فإنها لازالت مبعدة عن مراكز القرار وليست حاضرة على مستوى الفضاءات العامة وداخل المؤسسات الاجتماعية والسياسية المختلفةبشكل بارز وملاحظ، كالأحزاب والنقابات بإستثناء الجمعيات جزئياً مسألة حضور المرأة في الفضاء العام ومستوياته من المواضيع الهامة»[1]

[1] جابي ناصر،لماذا تأخر الربيع الجزائري،منشورات الشهاب الجزائر 2012،ص 191،192

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

التي تطرح في علم الاجتماع العام من جهة، وكذلك علم اجتماع المرأة كتخصص من جهة أخرى، فحضورها وبروزها في جوانب هذا الفضاء سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية والفنية أو الرياضية هو مقياس لمدى تمتعها بحقوق معتبرة ، وتمكينها من ممارسة واجباتها داخل المجتمع، فالمرأة في الجزائر إستفادة من المنظومة التعليمية بشكل كبير وحققت نجاحات كبيرة توضعها النسب العالية لنجاحها في مستويات والتعليم العالي على حد سواء، لكن إذا قارنا هذه الانجازات التي حققتها في تعلمها مع حضورها في الفضاء العام بكل مستوياته نجد اختلالا وعدم توافق حسب ما ذكر"ناصر جابي"ولذلك فهذه الدراسة سوف تركز على واقع حضور المرأة وبروزها في الفضاء العام بالجزائر في جوانب متعددة، وذات علاقة مع بعضها لفهم واقع المرأة من جهة و الوضع الجندري في المجتمع الجزائري .

فالفضاء العام ميدان إجتماعي تتكرس فيه مقومات المواطنة، بشكل واضح عبر ممارسات إجتماعية يومية، بتوفير ظروف اجتماعية ملائمة ومجال مقبول بشكل ما يضمن مستوى معين داخل المجتمع من الحريات والحقوق، وتحديد الواجبات التي تقابلها،فالرجل يجسد مواصفات مواطنته عبر كونه موظفاً أو رجل أعمال أو صاحب تجارة أو رياضي أو شاعر وكاتب أو فنان رسام أو مسرحي أو ممثل سينمائي أو سياسي أو أستاذ أو باحث أو غيرها من الوظائف والمهام والمواهب التي يجسدها في المجتمع ، كما له حقوق في السكن والتعليم والصحة والانتخاب وغيرها، والمرأة كذلك

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

تبحث لها عنً أدوار إجتماعية تحدد مكانتها كمواطنة فاعلة في الفضاء العام وضمن المجتمع بصفة عامة.

جوانب ومجالات الفضاء العام، تختلف من حيث الطبيعة،والتحديات والصعوبات التي تفرضها للاندماج، فالمجال السياسي له طبيعة خاصة ترتبط بنشاطاته ومجال التنافسية والأهداف فيه وهو كان في الفترات التاريخية ومازال نسبيا تسوده الذكورية وسيطرة الرجال على مستوياته الحزبية وفي السلطة، والمجال الاقتصادي يعرف أكثر من المجال السياسي بكونه ذكوري وذلك بعدد رجال الأعمال والصناعة الكبير مقارنة بالنساء وهذا في العالم ككل عموما وفي الجزائر بصفة خاصة، أما المجالات الأخرى فنجد حضوراً معتبرا خاصة في المجال الثقافي والرياضي والشغل والتعليم الذي يحظى بمستوى عالي جداً، ولكن للإشارة ان هاته ليست حقائق علمية قمنا بالتأكد منها عن طريق دراسة ميدانية وإنما هي نظرتنا الخاصة الاولية وإرتكازات على معلومات أولية حول الموضوع ولذلك فهذه الدراسة تحاول أن تتعرف على واقع بروز المرأة في الفضاء العام وما هي مستوياته في مجالات هذا الفضاء.

مسألة حضور المرأة في الفضاء العام ومستوياته من المواضيع الهامة التي تطرح في علم الاجتماع العام من جهة، وكذلك علم اجتماع المرأة كتخصص من جهة أخرى،فحضورها وبروزها في جوانب هذا الفضاء، سواء السياسية أو الاقتصادية، الثقافية والفنية أو الرياضية هو مقياس لمدى تمتعها بحقوق معتبرة، وتمكينها من ممارسة واجباتها داخل المجتمع، فالمرأة في الجزائر إستفادت من المنظومة التعليمية بشكل كبير

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وحققت نجاحات كبيرة توضحها النسب العالية لنجاحها في مستويات والتعليم العالي على حد سواء،لكن إذا قارنا هذه الانجازات التي حققتها في تعلمها مع حضورها في الفضاء العام بكل مستوياته نجد اختلالا وعدم توافق حسب ما ذكر"ناصر جابي"ولذلك فهذه الدراسة سوف تركز على واقع حضور المرأة وبروزها في الفضاء العام بالجزائر.

فالفضاء العام ميدان إجتماعي تتكرس فيه مقومات المواطنة بشكل واضح عبر ممارسات إجتماعية يومية بتوفير ظروف اجتماعية ملائمة ومجال مقبول بشكل ما يضمن مستوى معين داخل المجتمع من الحريات والحقوق وتحديد الواجبات التي تقابلها،فالرجل يجسد مواصفات مواطنته عبر كونه موظفاً أو رجل أعمال أو صاحب تجارة أو رياضي أو شاعر وكاتب أو فنان رسام أو مسرحي أو ممثل سينمائي أو سياسي أو أستاذ أو باحث أو غيرها من الوظائف والمهام والمواهب التي يجسدها في المجتمع كما له حقوق في السكن والتعليم والصحة والانتخاب وغيرها،المرأة كذلك تبحث لها عن أدوار إجتماعية تحدد مكانتها كمواطنة فاعلة في الفضاء العام وضمن المجتمع بصفة عامة.

جوانب ومجالات الفضاء العام، تختلف من حيث الطبيعة،والتحديات والصعوبات التي تفرضها للاندماج فالمجال السياسي له طبيعة خاصة ثمين نشاطاته ومجال التنافسية والأهداف فيه وهو كان في الفترات التاريخية ومازال نسبيا تسوده الذكورية وسيطرة الرجال على مستوياته الحزبية في السلطة، والمجال الاقتصادي يعرف أكثر من المجال السياسي بكونه ذكوري وذلك بعدد رجال الأعمال والصناعة الكبير مقارنة بالنساء

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وهذا في العالم ككل، أما المجالات الأخرى فنجد حضوراً معتبرا خاصة في المجال الثقافي والرياضي و الشغل والتعليم الذي يحظى بمستوى عالي جداً، ولكن الإشارة ان هذه ليست حقائق علمية قمنا بالتأكد منها عن طريق دراسة ميدانية وإنما هي نظرتنا الخاصة وإرتكازات على معلومات أولية حول الموضوع ولذلك فهذه الدراسة تحاول أن تتعرف على واقع بروز المرأة في الفضاء العام وما هي مستوياته في مجالات هذا الفضاء.

وفي العديد من المجتمعات الغير حديثة أن إنتماء المرأة للفضاء الخاص طبيعي جداً ولا يتطلب تفسيرات وتوضيحات، اما إنتماءها للفضاء العام هو أهم فيه نوع من الغموض والتساؤلات والكثير من التحفظات، لكن مؤخراً الوضع الاجتماعي تغير وأصبح حضور المرأة في الفضاء العام بالجزائر أمراً واضحاً وواقعاً إجتماعياً متجسداً في كل جوانب وأشكال الحياة السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية والرياضية، حيث في الحياة السياسية تير العديد من الدراسات ان حضور المرأة في الأحزاب والقوائم الانتخابية أصبح في تزايد مستمر من فترة لآخرى كما إن تمثيلها في الحكومات المتعاقبة في تزايدا أيضا،هناك أيضا حضور معتبر للمرأة كسيدة أعمال،ثم أن النسبة ضعيفة مقارنة بالدول المتقدمة إلى انها في تحسن مقارنة بالماضي حسب بعد الإحصائيات، كما أن عدد الأديبات والشاعرات والكاتبة في الجانب الثقافي في تزايد أيضا وهو مجال بدأت تبرز فيه المرأة،الحضور النسوي في الجانب الرياضي هو الأخر تم تجسيده في العديد من الرياضات وعلى رأسها كرة القدم وغيرها من الرياضات.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ومن خلال دراستنا النظرية والميدانية سوف نقوم نعرض أهم الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الموضوع في جوانبه المتشعبة وكيف وضعت واقع حضور المراة في الفضاء وبرزها كفاعل اجتماعي فيه وأيضا القيام بدراسة ميدانية نحاول من خلالها التعرف على حضور المرأة وبروزها في القضاء العام ككل (شارع، مؤسسات، تنظيمات المجتمع المدني، حزب سياسي، رياضة وغيرها) عبر مجموعة من التقنيات تمثلت في الاستبيان مع عينة مكونة من 300 مبحوث من مدينة غليزان وتقنية المقابلة مع عشرة مبحوثات من خمسة مجالات مختلفة من الفضاء العام من مدينتي وهران وغليزان وأيضا دراسة حالة من الفضاء العام وهي فريق كرة القدم محلي من مدينة غليزان.

الدراسات العلمية الاكاديمية في علم الاجتماع تركز على مواضيع ترتبط بظواهر ومواضيع موجود وواقعية وتفرض نفسها على الباحث، ويجب أن تتوجه الميولات العلمية الى جوانب او حتى مواضيع لم تدرس سابقاً في جانب من جوانبها او من خلال متغير او متغيرات محددة، وهذه الدراسة أيضا التي تدخل في إطار التحضير لانجاز أطروحة دكتوراه، هي تتناول ظاهرة موجودة في الواقع الاجتماعي الحالي بالمجتمع الجزائري وهوبروز المرأة وإقتحامها لمجالات الفضاء العام بشكل لافت وواضح جداً.

إن موضوع الدراسة حول بروز المرأة للفضاء العام،متشعب وواسع يتطلب بحثاً ميدانيا عميقا وشاملا لجوانب عديدة ضمن هذا الفضاء، كما انه يعتمد على قاعدة نظرية متمثلة في دراسات سابقة حول جوانب الموضوع سواء ما تعلق منها بالمشاركة السياسية للمرأة والتي من بينها دراسة قمنا بإنجازها في رسالة الماجيستير حول الموضوع، و المرأة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

والعمل وهناك دراسات في هذا الجانب،وكذلك المرأة والتعليم بكل مستوياته والمرأة والاقتصاد والدراسات حول وجودها في الفضاء الاقتصادي، والمرأة والثقافة والفن ،كما نحاول تسليط الضوء على ما أنجز من دراسات وأبحاث هذه المجالات.

في دراستنا هذه نحاول أن نسلط الضوء على موضوع الفضاء العام في مفهومه الواسع أي ليس نقط المتعلق بالشارع كفضاء مفتوح للتفاعلات والعلاقات الاجتماعية المختلفة ومختلف النشاطات، و التعامل مع الفضاء العام كمفهوم يشمل كل ما هو خارج الفضاء الخاص سواء الشارع أو المؤسسات والإدارات وفضاءات الثقافة والرياضة والمجتمع المدني والأحزاب وغيرها.

وأساس هذه الدراسة هو بروز المرأة وإقتحامها للفضاء العام، وهذا البروز لا نلاحظه إلا في خروجها للشارع بل في ذهابها للتعلم ودخولها لعالم الشغل، وفي الحركة الجمعوية والنشاطات الحزبية ومشاركتها في الفن والثقافة، وممارستهن للرياضة والنشاط الاقتصادي كلها جوانب ومجالات تبرز مدى حضور المرأة في الفضاء العام.

الاعتماد على طرح هابرماس وتحليله للفضاء العام في المجتمعات الغربية في فترة الحداثة وما بعد الحداثة والنظام الرأسمالي، ووضع إسقاط مباشر على واقعنا الاجتماعي والفضاء العام في الجزائر هو أمر فيه إشكال، فهناك إختلافات في واقع الفضاء العام بالجزائر والدول و المجتمعات الاخرى ، حيث ان لكل مجتمع خصوصيات ترتبط بالواقع السياسي والثقافي، وتراكمات بقايا المجتمع التقليدي وله تنظيم مختلف،يمكنّ أن يكون واقع هذا الفضاء في الجزائر يقترب من الدول المغاربية نوعاً ما وبعض الدول

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

العربيـة، ولكـن يختلـف عـن الـدول الغربيـة لأن الـدول الإقليميـة المغاربيـة ودول المشـرق العربـي قريبـة تاريخيـا و ثقافيـا مـن الجزائـر ولهـا نفـس العوامـل المتحكمـة فـي مجتمعاتهـا، ولكـن الـدول الأوربيـة والولايـات المتحـدة تختلـف عنهـا مـن الناحيـة التاريخيـة والعوامـل المـؤثرة فيه والمشكلة له.

كمـا ان الفضـاء العـام لا يعنـي إلا الشـارع، كمجـال مفتـوح خـارج المجـال الخـاص وإنمـا كـل مـا هـو موجـود خـارج الفضـاء الخـاص مـن فضـاءات اجتماعيـة، ومؤسسـات وتنظيمـات وهيئـات وفضـاءات ترفيـه وثقافـة وفـن، سـنعرض فـي الجانـب النظـري مفهومـه بصـفة شـاملة، فـي دراسـتنا هتـه نحـاول أن نسـلط الضـوء علـى موضـوع الفضـاء العـام فـي مفهومـه الواسـع أي لـيس النقطـة المتعلـق بالشـارع كفضـاء مفتـوح للتفـاعلات والعلاقـات الاجتماعيـة، بـل التعامـل مـع الفضـاء العـام كمفهـوم يشـمل كـل مـا هـو خـارج الفضـاء الخـاص، سـواء الشـارع أو المؤسسـات والإدارات والفضـاءات الثقافيـة والرياضـية والمجتمـع المدني والأحزاب وغيرها.

وأسـاس هـذه الدراسـة هـو بـروز المـرأة وإقتحامهـا للفضـاء العـام، وهـذا البـروز لا نلاحظـه إلا فـي خروجهـا للشـارع، بـل فـي ذهابهـا للـتعلم ودخولهـا لعـالم الشـغل وانخراطهـا فـي الحركـة الجمعويـة والسياسـية ومشـاركتها فـي الفـن والثقافـة وممارسـتهن للرياضـة، كلهـا جوانـب ومجالات تبرز مدى حضور المرأة في الفضاء العام.

المـرأة بخروجهـا لهـذا الفضـاء الـذي معـروف سـيطرة الرجـل فيـه، تحـاول الانـدماج والتكيـف مـع قواعـد وشـروط لـم تضـعها فـي مجتمـع كـان وفـي العديـد مـن المراحـل التاريخيـة الرجـل

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فيه هو المسيطر، والذي يضع القواعد والقوانين ويعرف كل خباياه سواء كان ذلك في العمل داخل الإدارات، و في عالم المال والأعمال أو في الرياضة أو الثقافة والفن والسياسية كلها مجالات تحكم الرجل في المجتمع الجزائري فيها والمتنافسون فيها كانوا رجال، لذلك فهي تفاوض بإستمرار لاحتلال مكانة تسمع لها بتحقيق الاستقلالية عن الرجل وتقلد مناصب عليا، ولكن تجد نفسها دائما في العديد من المجالات تفاوض للبقاء وإثبات الوجود فقط وهو جانب آخر سنتطرق له في هذه الدراسة.

هناك أشكال عديدة من الحياة الاجتماعية تتضح من خلاله مسالة بروز المرأة في الفضاء العام، وهي التي سنقف عندها في دراستنا ولكن مسألة البروز لا تتضح إلا من خلال معرفة بعض الأمور حول عوائق وجودها وولوجها للمجتمع في وسطه العام والمكانة التي وصلت إليها، وتريد الوصول إليها بالإضافة إلى منافستها للرجل في صراعات جندرية يومية.

مسألة بروز المرأة وإحتلالها لمكانات ومواقع في جوانب الفضاء العام لا تلقى عراقيل في الفضاء العام فقط بل حتى في وسطها المنزلي أي فضاءها الخاص وفي محيطها الاجتماعي القريب (الحي) والعائلة الكبرى، فيمكن أن يكون من يعارض خروجها للشارع وممارستها للعمل او حتى الدراسة ما بالك نشاطات أخرى ثقافية ورياضية، هو الأب والأخ والزوج وحتى العم والخال والجد في بعض الأحيان،فمسألة تمرس المرأة ومنافستها للرجل خارج المنزل في ذاتهفيه حساسية إجتماعية تعود لضوابط اخلاقية

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

إجتماعية من رواسب المجتمع التقليدي، الذي مازال يفرض قواعده في مناطق عديدة من عمق المجتمع الجزائري.

أيضا الدراسة تحاول المقارنة بين مجتمعين محليين وبين نوعين من المدن الساحلية الكبرى والداخلية الصغرى فكلا الوسطين يختلفان عن بعضهما من حيث نمط الحياة والذهنيات الاجتماعية ونظرتهما للمرأة، وضمن المدن الداخلية في المجتمع المحلي لدينا مدينة غليزان ونتصور اختلاف واقع المرأة فيها عن مدينة وهران ولو نسبيا في عدة مجالات من الفضاءات العامة.

اقتحام المرأة وبروزها في الفضاء العام في الجزائر له أبعاد سوسيو- ثقافية مرتبطة بثقافة المجتمع في مسالة تأسيس فضاءه العام، بصفة تشاركية لا إقصائية أو هيمنة ذكورية، وكذلك ارتباطه بالعادات والتقاليد والإرث الثقافي التقليدي الموروث عن البنية التقليدية للمجتمع من عشائر وقبائل وقوانين ذلك النظام القبلي الذي كان موجود ومازال يهيمن على ثقافة المجتمع في المدن الداخلية.

كما له بعد سوسيو- اقتصادي حيث أن التحولات الكبرى في المجتمع الجزائري المتأثرة بالعوامل الاقتصادية من اقتصاد النموذج الاشتراكي او الاقتصاد الموجه إلى السوق الحر و سياسة الخوصصة العبثية، وما احدث من تغيير في البنيات الاجتماعية و ضغط على الأسرة عبر ضعف القدرة الشرائية وزيادة التفاوتات بين الطبقات العليا الثرية والسفلى الفقيرة وبالتالي إضطرار المرأة للخروج و البروز في الفضاء العام، مرغمة في الكثير من الأحيان بالإضافة إلى البعدين السابقين هناك بعد بآخر

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

سوسيو– حضري متعلق بالغيرات الحضرية في المدن وبالتالي النمط المعيشي في الاوساط الحضرية و الشبه حضرية وانعكاساتها على القواعد الاجتماعية الجندرية .

بما ان الفضاء العام يرتبط بالمدن بشكل كبير، فالجزائر كانت تعرف توازن بشكل نسبي وملحوظ بين التواجد السكاني في الريف والمدن ولكن الأزمة الأمنية في سنوات التسعينيات وما أحدثته من تغيير جذري، بتحول أعداد كبيرة من السكان من المناطق الريفية الى مناطق شبه الحضرية و الحضرية، وبالتالي العائلات التي هاجرت الى هذا الوسط الحضري تبحث عن التأقلم و التكيف مع الوسط الاجتماعي الجديد، ومع زيادة نسب النساء المتعلمات ومحاولتهن للاندماج في هذا الوسط فهن وجدن أنهن مجبرات حتى من طرف أسرهن وازواجهن للخروج والعمل، والتعامل مع الفضاء العام الحضري و محاولة فرض أنفسهن فيه.

حضور المرأة في الفضاء العام كان تحديا للمرأة، لإثبات وجودها ومكانتها كفرد فاعل في المجتمع، ومازلت تناضل وتفاوض من أجل كسب هذا الرهان، ويختلف وضعها في هذا الفضاء من مجتمع لآخر، فالمجتمعات الغربية وحسب الدراسات حول الموضوع والإحصائيات تثبت ان النساء تجدن في تلك المجتمعات أريحية واستقرار، وفرص أكثر للمشاركة و الحضور في الفضاء العام و لا تجد إشكال في التفاوض مع الرجل في حياتها الاجتماعية و علاقة الجنسين أكثر إيجابية على عكس ما يبدو عليه الواقع في مجتمعنا بخصوص المرأة و الفضاء العام، ومن هذا المنطلق طرحنا في دراستنا للتعرف على واقع هذا الحضور والاشكالات التي يواجهها في علاقتها بالرجل في الفضاء العام

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

في جميع مجالات في المجتمع الجزائري الذي له خصوصيته المحلية والاقليمية والانتمائية والدينية التي تكون مركبه الثقافي الاجتماعي، وقواعده وضوابطه الاخلاقية والعرفية المنبثقة من مجتمعه التقليدي، وما يحتوي من نظرة محافظة في كل المجالات بما فيها التعامل مع قضايا المرأة و مكانتها وموقعها في المجتمع، وضبط العلاقة بينها وبين الرجل، وأن دلالات ومفاهيم الفضاء العام و المجتمع الحديث بالحضارة الغربية والمجتمعات الراسمالية واللبيرالية في فلسفتها وثقافتها الاجتماعية، وواقعها السوسيو- إقتصادي، الذي يختلف في مناحي عديدة عن المجتمع الجزائري ومنها خصائص الفضاء العام ونشاطاته وعلاقة المرأة به ومدى إندماجها فيه، لفهم كل هذه المسائل المتعلقة بالفضاء العام بالجزائر وبروز المرأة فيه، يجب التطرق الى مقارنة مجتمعات مجاورة للجزائر وهي تونس والمغرب الاقصى نظراً لتقاربها الكبير مع المجتمع الجزائري في العادات والتقاليد والعرف والبعد السوسيو- ثقافي لمجتمعاتها التقليدية وإشتراكها في مكونات المجتمع الأساسية الدين، العرق ومحاولة التعرف على واقع فضاءها العام والمرأة فيه ومقارنته بالمجتمع الجزائري.

خلفيات النظرة المجتمعية لطبيعة المراة ونمطية التصورات الاجتماعية لمكانتها ضمن النظم الاجتماعية والنسق الاجتماعي العام، تفرض على المرأة في سلوكاتها وممارساتها الاجتماعية واقعا خاصا في الفضاء العام، حيث أن النساء في بعض المجتمعات المحافظة والتقليدية لسن مقتنعات وثقتهن في أنفسهن ناقصة في إمكانية تمركزهن بشكل عادل و متكافؤ في مجتمع له رواسب وملامح اجتماعية عامة ذكورية، ،

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

والقيام بوظائفن الاجتماعية الاساسية، كفاعلات ضمن مجالات الفضاء العام، وطرحنا النظري يحاول ان يضع تصور سوسيولوجي واضح، لواقع بروز المرأة وإقتحامها للفضاء العام وكشف خصائص الحياة الاجتماعية، بمختلف صورها وأشكالها ضمن جوانب هذا الفضاء.

يرتكز الموضوع في طرحه النظري و الميداني على نقاط محورية تشكل البناء النظري العام للدراسة، أو بتعبير آخر تطرح النظرة التصورية الأولية للبحث حول جوانب الموضوع وتتمثل هذه النقاط المحورية في :

1- المرأة كمواطنة في المجتمع الجزائري، كيف يمكنها ان تجسد مواطنتها في المجتمع الجزائري، بحضورها الفعال في الفضاء العام.

2- الفضاء العام مجال واسع لممارسات الاجتماعية المختلفة، يعتبر أيضا حيزاً مكانيا تتحدد فيه التوازنات الاجتماعية بين الجنسين.

3- مظاهر بروز وإقتحام المرأة للفضاء العام، تجلياتها وأشكالها.

4- توجهات الرأي العام الجزائري داخل المجتمع، نحو ظاهرة بروز المرأة في جوانب الفضاء العام.

إنطلاقا من هذه النقاط المحورية التي ترتكز عليها هذه الدراسة وبناء على ما ذكرنا سابقاً نطرح السؤال الرئيسي للدراسة وهو:

كيف هو واقع بروز المرأة في الفضاء العام داخل المجتمع المحلي بالجزائر ؟

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فرضيات الدراسة:

1-سياسات النظام الحالي والتشريعات الأخيرة، أدت إلى بروز المرأة في الفضاء العام.

2-نضال المرأة السياسي وتأثير التعليم و التغير السوسيو-اقتصادي أدى لبروز المرأة في الفضاء العام.

3-تغير الفضاء العام في الجزائر، غير الذهنيات الاجتماعية مما ادى الى تغييرات جذرية في التوازنات الاجتماعية بين الجنسين.

4-إندماج المرأة في الفضاء العام يرتبط (يتأثر) بالبيئة الجغرافية وخصوصية علاقاتها السوسيو-حضرية.

5-بروز المرأة في الفضاء العام تأثر بالعامل الاقتصادي- الاسري.

المتغيرات حسب الفرضيات

الفرضية الاولى ← متغير تأثير النظام السياسي والتشريعات

الفرضية الثانية ← متغير تأثير العامل التعليمي والتغير الاجتماعي-الاقتصادي.

الفرضية الثالثة ← متغير الذهنيات والعادات والتقاليد

الفرضية الرابعة ← متغير تأثير المنطقة الجغرافية (داخلية،ساحلية) (حضرية،شبه حضري، ريفية)

الفرضية الخامسة ← متغير تأثير الوضع الاقتصادي الأسري من بروز المرأة في الفضاء العام.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

- **الأبعاد الأساسية للدراسة حسب متغيرات الدراسة**

1-البعد التعليمي ⟵ المستوى التعليمي- الحضور النسوي في الوسط التعليمي.

2-البعد الثقافي ⟵ الذهنيات- التفاوض الاجتماعي- الزواج

3-البعد الاقتصادي (الاسرة) ⟵ المستوى المعيشي- المساهمة المالية.

4-البعد الجغرافي ⟵ (مدن- ريف) ،(مدن داخلية- ساحلية)

5-البعد السياسي والقانوني ⟵ سياسات النظام السياسي- التشريعات.

أهمية الدراسة:

تحاول الدراسة تسليط الضوء على موضوع يعتبر في الوقت الراهن قضية مطروحة للفهم وإدراك ما يحدث في الواقع الاجتماعي إدراكاً علمياً منهجياً دقيقاً، وهي العلاقة الارتباطية سوسيولوجية، بين التغير الاجتماعي كظاهرة الاجتماعية تطرح في جميع المواضيع السوسيولوجية تقريباً، نظراً لاهميتها ولانه عبر الديناميكا الاجتماعية، تتغير مسائل كثيرة أهمها الذهنيات الاجتماعية،البناء والوظيفة المجتمعية ومنها المكانة والدور لكل فرد أو جماعة داخل أي مجتمع بما فيها مسألة بروز إقتحام المراة للفضاء العام كمنافس أو بمنظور أصحاب نظرية الصراع، تدخل في علاقات صراعية تنافسية مع الرجل، لاثبات مكانتها ودورها في المجتمع.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

منهج الدراسة

من خلال دراسة تطبيقية في فصلين كاملين، إستعملنا منهجاً تحليليا وصفيا،يعتمد على ثلاثة تقنيات إحداها كمية وهي الاستبيان وإثنين كيفييتين وهما المقابلة ودراسة حالة، حيث خصص الاستمارة لعينة عشوائية من مجتمع البحث في مدينة غليزان ووهران في عينة بحثية عددها ثلاثة مئة فرد (رجل وإمرأة).

أما في الفصل الآخر للدراسة الميدانية فقد إعتمدنا على المقابلة كتقنية كيفية موسعة تشمل عينات من النساء في عدة مجالات من مدينتي وهران وغليزان وهي: التعليم، العمل، السياسة، الثقافة، والرياضة وهذا لتحقيق تمثيل حقيقي وشامل لبروز النساء في جميع مجالات الحياة العامة، وضمان تحصيل متوازن للمعلومات من كل جوانب الفضاء العام وتكون العينات التي تقدر بفردين نساء من كل مجال من كلا الولايتين المكونتين لمجتمع البحث، وكآخر تقنية إعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية و في نفس الفصل وهي تقنية دراسة الحالة، وهي أيضا كيفية سوف نقوم من خلالها بالتركيز على بروز المرأة في الفضاء العام من خلال نموذج تتم دراسته في المجال الرياضي مع فريق لكرة القدم النسوية من مدينة غليزان، بعد سلسلة النتائج التي حققها على المستوى الوطني بحصوله على لقب الدوري لعدة مرات وكأس الجمهورية كذلك، وتألق العديد من لاعباته في الفريق الوطني النسوي.

إعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي، نظراً لقدرته على توفير شمولية في الدراسة وهو ما ترجمناه في الإعتماد على ثلاثة تقنيات، وذلك لتوفير طرق تساعد على تحقيق إلمام

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

شامل للدراسة الميدانية، وكذلك لمناسبته لطبيعة الموضوع، كما اضفنا احصائيات وارقام حول تواجد النساء في مجالات الشغل و الجمعيات وغيرها من الجهات الادارية الرسمية.

« منهج البحث الميداني: يتم اللجوء الى منهج البحث الميداني عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن، يطبق غالبا على مجموعات كبيرة من السكان يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريد أن يكشف عنه، أنه(منهج البحث الميداني) يسمح بدراسة طرق العمل والتفكير والإحساس لدى هذه المجموعات، إنطلاقاً من قامت تنوع الاهتمامات، بإمكان الباحث أن يستعمل معظم تقنيات البحث، إن أهداف كل تحقيق خاص هي التي تحدد هل ستكون هو الحال عند القيام بالتعدادات العامة، أو تفسيرية مثل دراسة التي تعتمد على طريقة تطبيق الاستمارة أو فهمية، كما يجري في الدراسات التي تتخذ من المقابلة أو الملاحظة في عين المكان تقنية لها»[1] إذا لاحظنا ما ورد في تعريف موريس أنجرس لما يسميه "بمنهج البحث الميداني" نرى تقارب مع ما يعرف في أوساط البحوث العلمية الاجتماعية والانسانية، المنهج التحليلي الوصفي الذي سوف نعتمد عليه كمنهج لهذه الدراسة وكذلك المنهج الكمي الاحصائي وهذا طبعا مرتبط بالتقنيات المعتمدة فيه والتي تتنوع بين (كيفية و كمية) ، حيث أننا إعتمدنا على ثلاث تقنيات وهي الاستبيان وهو تقنية كمية إحصائية،بالاضافة الى المقابلة والتي تعتبر تقنية كيفية وصفين وفي الاخير دراسة حالة وهي تأخذ طابع وصفي بالملاحظة المباشرة ومقابلات ضمن الملاحظة في فريق كرة القدم نسوية محلي.

[1] - انجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية،ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال،سبعون سعيد،دار القصبة للنشر الجزائر،2004 ص 106

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المفاهيم الاساسية للدراسة

1- **الجنـــدر**:« هـو النـوع الاجتمـاعي أي الجنسـين الممثلـين لافـراد المجتمـع والاختلافـات بينهمـا "مصـطلح نظـام الجنـدر" هـو التطلعـات المبينـة إجتماعيـاً او مـا ينتظـره ويتوقعـه المجتمـع مـن تصـرفات وسـلوكات خاصـة بالرجـال والنسـاء كـل علـى حـده،والتي وجـدت فـي أشـكال مختلفـة،في كـل المجتمعـات الانسـانية التـي تعرفهـا"[1] الجنـدر ونظـام الجنـدر الاجتمـاعي هـو نمـط للتصـنيف داخـل المجتمـع بـين الجنسـين حيـث توضـع مجموعـة مـن المعايير الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتحديد طبيعة كل جنس.

2- **الفضـــاء العـــام**: يعتبـر الفضـاء العـام حيـزاً مهمـا لتنشـأة المـواطن وتنميـة مهاراتـه الاجتماعيـة، ويظهـر هـذا الفضـاء كمجـال لممارسـة المواطنـة ونشـاطات المجـال السياسـي ومكانـاً هامـاً لتبـادل الاراء، وتفعيـل نشـاط الـرأي العـام وتنميتـه وحمايـة مركـز الفـرد كفاعـل اجتمـاعي وسياسـي، وإذا أردنـا تعريـف الفضـاء العـام بطريقـة فيهـا نـوع مـن الدقـة والشـمولية فنعـود الـى كتابـات هابرمـارس « إهـتم هابرمـارس بالفضـاء العمـومي بمـا هـو فضـاء لقضـايا الشـأن العـام (قضـايا التواصـل والعـالم المعـيش) ففيـه يـتم الاعـلان عـن المواطنـة ويربـى فيـه المـوطن عليهـا ويمارسـها كاملـة،فلا معنـى للفضـاء العمـومي مـا لـم يكـن مجـالا لممارسـة المواطنـة وللفعـل السياسـي الـديمقراطي المبنـي علـى الحـوار وتبـادل الاراء وصـياغة الـرأي العـام للسـلطة،والمحافظة علـى كينونـة الفـرد بمـا هـو كـائن إجتمـاعي وسياسـي»[2] يعتبـر الفضـاء العـام بمعنـي واضـح مجـال للتفاعـل الاجتمـاعي بكـل مـا يحتويـه مـن هيئـات

[1] مصلي رضوان،البقاء المفاهيمي لمكانة المرأة في الابحاث السوسيو ديمغرافية،مجلة دراسات إجتماعية،مركز البصيرة،دار الخلدونية للنشر والتوزيع،الجزائر،2012/01،ص56

[2] www.google.com/mounniuom.com/articte/851

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ومؤسسات وفضاءات ترفيهية وشوارع واحياء ومايرتبط بالتفاعل الاجتماعي لبناء العلاقات الاجتماعية في كل نشاط اجتماعي عام، وبالتالي فيمارسون فيه حقوقهم ويأخذونها ويمارسون فيه كذلك واجباتهم فهو بالتالي مجال لتكريس المواطنة بكل أفعالها.

3-**المواطنة:** «مفهوم سياسي ظهر في أدبيات الثقافة السياسية الغربية الحديثة، و يطلق مصطلح المواطن على الفرد الذي هو عضو في وطن سياسي (مجتمع سياسي)، ولهذا الفرد نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات كبقية المواطنين والمواطنة تعني المساواة السياسية بين كل الموطنين»[1] يرتبط مفهوم المواطنة بالوضع السياسي للفرد من حيث الحقوق والواجبات الدستورية التي يتمتع بها خاصة السياسية منها كالانتخابات والح أيضا الشغل والسكن وغيرها وتعود البدايات الاولى لهذا المفهوم المجتمعات والدول الحديثة.

4-**المشاركة السياسية:**« تعرف المشاركة السياسية على أنها الطريقة التي يستطيع من خلالها المواطن التعبير عن موقفه من مختلف القضايا التي تهمه وتهم المصالح العامة، وبواسطتها يشارك في صناعة القرار السياسي عن طريق التمثيل في المؤسسات السياسية المنتخبة، والتي قد تعبر عن إهتماما به أو جزء منها»[2] تلعب المشاركة السياسية بكل أشكالها ومجالاتها دور في إدماج الفرد في مجتمعه وتحويله من مجرد مشاهد ومتتبع الى فاعل سياسي قادر على تحديد معالم واقعه الاجتماعي والسياسي ومستغله وإجرائيا المشاركة السياسية المرأة أحد جوانب بروزها في فضاء العام داخل المجتمع.

[1] عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع، دار الهدى ،الجزائر ، 2010، ص 427.
[2] لعروسي رابح كمال،المشاركة السياسية وتجربة التعددية في الجزائر دار قرطبة،الجزائر ،2007،ص 6.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

5-**الفاعـــل الاجتمـــاعي:**«أصـبح مفهـوم الفاعـل يحتـل مكانـة أساسـية ومركزيـة فـي قلـب التحاليـل السوسـيولوجية الحديثـة، فبعـد أن غيبـت البنيويـة الانسـان الفاعـل مـن مسـرح الحيـاة اليوميـة ونزعـت منـه حريتـه ووعيـه وعقلانيتـه، بـل اعلنـت موتـه مـن خـلال عبارتهـا المشـهورة التـاريخ بـدون فاعـل، وبعـد ان أخصـهته الوضـعية والوظيفيـة الـى حتميـة قاتلـة هـا هـي الاتجاهـات الحدثيـة تعيـد إليـه الاعتبـار وتحـرره مـن أسـر كـل ذلـك»[1] البـروز داخـل الفضـاء العـام يتطلـب بالدرجـة الاولـى نشـاطاً ومواقـف وممارسـات إجتماعيـة، اذ تثبـت ان الفـرد إنتقـل مـن حالـة السـكون والتقوقـع علـى الـذات ضـمن الفضـاء الخـاص الـى حالـة الفعـل والفاعـل الاجتمـاعي فـي الفضـاء العمـومي « فالفاعـل إذن هـو القـدرة علـى التوجـه ضـد التبعيـة للمجموعـة، ضـد القـانون الجماعـة ،ضـد أي حتميـة او امـر مهـم كـان مصـدره سـواء معـايير أو أدوار محـددة مـن طـرف الثقافـة أو الـدين أو الطائفـة،فالفاعل هـو التاكيـد للحريـة الشخصـية والقـدرة علـى الاختيـار وعلـى المشـاركة،ولكن هـذا التعريـف يعتبـر جزئيـاً وناقصـاً وهـو الوجـه الأخـر للفاعل،فقدرتـه ليسـت دفاعيـة وإعتراضـية كمـا يبـدو للوهلـة الاولـى،ولكن فـي نفـس الوقـت الالتـزام، البنـاء والإبـداع،فالفاعل هـو أيضـا القـدرة علـى الاختيـار علـى المشـاركة والاسـتهلاك، كونـه فـردا عقلانيـا يجـب أن تكونلـه القـدرة والحريـة ليختـار هويتهجماعتهوذاكرتـه»[2] مفهـوم الفاعـل مهـم جـداً فـي علـم الاجتمـاع لانـه تعبيـر وتجسـيد فعلـي لهويـة الفـرد والجماعـة وشخصـيتها،لأن ممارسـات الفاعـل تعبـر عـن إرادتـه ومواقفـه سـواء كـان شخصـاً او جماعـة وفـي موضـوعنا عـن بـروز المـراة فـي الفضـاء العـام هـو مرتكـز

[1] دبلة عبد العالي ،مدخل الى التحليل السوسيولوجي،دار الخلزونية ،2011،ص 45.
[2] المرجع السابق ص 49،50

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

على مفهوم الفاعل بشكل كبير كون البروز الاجتماعيهو فعل ، والمرأة بسعيها للبروز هي بالتالي فاعل إجتماعي.

6- الرأي العام:«يتجه عدد من الباحثين في تعرفهم للرأي العام الى تحديد معني (الرأي) ومعني (عام) كلمة رأي تعني الاعتقاد أو الاقتناع او وجهة نظر يؤمن الفرد بصدقها وإمكانية تحقيقها.

كلمة العام: تعني كما يؤكد بلومر،جماعة من عامة الشعب وتشيد هذه الكلمة الى قاسم مشترك بين اعضاء الجماعة متمثل في المصالح ووسائل تتثير الاهتمام،وبالتالي نلاحظ أن مفهوم الرأي العام يعني بصيغة أخرى مواقف وتوجهات الاراء لجماعة أو جماعات داخل المجتمع»[1]

فالرأي العام يعتبر عن توجهات جماعية داخل أي مجتمع وفقاً لوعي مشترك تولد لنا مواقف تظهر في ممارسات تعبيرية متمثل أحيانا في إحتجاجات ومظاهرات أو إضرابات او مقاطعة لمنتوجات أو نشاطاتو عمليات سياسية كالانتخابات (العزوف) أو غيرها.

7- الممارسة الاجتماعية:مفهوم في علم الاجتماع يرتبط بالفعل الاجتماعي ومختلف السلوكات الاجتماعية الناتجة عن تفاعل الأفراد داخل شبكات العلاقات الاجتماعية داخل الانساق المختلفة في المجتمع «ونجد لمصطلح الممارسة في نظرية بيار بورديو حول الممارسة "تتنوع الممارسات بتنوع البني داخل المجتمع وتنوع البني العقلية (الهابيتوس) وينظر بورديو لانماط المجتمعات تبعاً لتنوع الممارسات،فهناك مجتمعات قديمة لا يوجد فيها تنوع في الممارسات حيث تتسع البني الموضوعية بالانسجام والثبات

[1] سعيد سراج، الرأي العام، مقوماته وأثره في النظام السياسية المعاصرة الهئية المصرية العامة للكتاب ، مصر،1978 .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الدائم،ويتم إعادة إنتاج البنى العقلية على نحو كامل،وتعرض نفسها بإعتبارها صحيحة وشرعية وهذا الانسجام بين البنى الموضوعية والعقلية يسمى بالعقيدة السائدة،وفي المقابل هناك مجتمعات لامتقدمة (صناعية) تتسع بالتنوع في الممارسات ،حيث تتنوع بداخلها البنى الموضوعية وكذلك البنى العقلية وتتصف عملية إعادة الانتاج في هذه المجتمعات بالتعقيد الشديد،ويستخدم بورديو مفهوم أخر ليعمق الفهم بالفاعلين وطبيعة ممارستهم،وهو مفهوم في الاستراتيجية»[1]وبالتالي فمفهوم الممارسة يتصل بمفهوم الفاعل ويختلف في المجتمعات التقليدية الحديثة الصناعية ويحدد بورديو إرتباطها بالفعل الاستراتيجي.

8- الانـــدماج الاجتمـــاعي:«هو عملية التضامن والتنسيق بين مختلف الجماعات الموجودة في مجتمع واحد للحصول على مجتمع ذو وحدة متكاملة، وبمعنى آخر هو إزالة الحواجز بين المجموعات المختلفة لعيش والتكيف الاجتماعي بشكل متناغم ومتضامن،فالاندماج الاجتماعي هو مجموعة الاجراءات والتدابير في مجتمع ما، غايتها تسهيل إنخراط فرد جديد في هذه المجتمع »[2]

9- الفضـاء الخـاص:«لا يعنى بالفضاء الخاص المكان الذي يمتلكه فرد أو مجموعة من الأفراد غير المؤسسات الرسمية والحكومية ، وهذا الفضاء يخضع لملكية الأفراد حسب القانون ولا يحق لاي شخص أو مؤسسة أو حتى الحكومة ذاتها بالتصرف بهذا الفضاء بدون غطاء قانوني،وعادة هي الاستخدام الفردي أو مجموعة من الأفراد ولا يحق

Vu 15/10/2016 A 16H2010 Kenaua online.com/sociology/sosts/155644
11 W.ankawa.com/pages/index.php(مقال ماري ماردیني) Vu 20/11/2016

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

للعامة التمتع بها أو إستخدامها »[1] وفقا لهذا التعريف كل ما يدخل في ملكية فردية أو جماعة ما من مكان مغلق وما يحتويه،وبالتالي ينفصل عن الملكية العامة هو فضاء خاص.

2-**المفاهيم المركزية للدراسة:**1- المراة ،2-الفضاء العام،3- الجندر

1- **المـــرأة** : «هي كيان إنساني مستقل يتمتع بالقيمة الانسانية كامل اسوة بالرجل ولها حقوق وعليها واجبات مساوية لما للرجل في جميع المجالات دون إستثناء »[2]إستقلالية المراة داخل المجتمع هو حالة قانونية للمرأة تحررها من جميع القيود،والضغوطات والاستغلالات كما انها تعطيها صفة المواطنة ضمن المنظومات الاجتماعية.

«خصائص المرأة وصفاتها :

إختلاف المرأة عن الرجل :تمثل المراة النوع الثاني للجنس الانساني فالجنس لفظ عام ينقسم الى مذلولين: الذكر والانثى،وهما يشتركان في خصائص مشتركة لاتمييز بينهما فيكمل الرجل والمراة كل منهما الأخر ،ومع ذلك فليس الذكر كالانثي- كما قال الله تعالي"وليس الذكر كالأنثيّ"(آل عمران:36) فكل منهما له خصائصه ومميزاته الخاصة وتركيب أعضائه ووظائفها التي تختلف عن الأخر ،هما ينعكس على الدور الطبيعي لكل منهما،فالمرأة تحمل وتلد وذلك بعكس الرجل،وتختلف المراة عن الرجل في كثير من الظواهر والبواطن فهي تختلف عنه بالغدد التي تعلب دور رئيسي في صنع

[1]www.jadoliyya.com/ pages/ index/ 16828
مواقع التواصل –الاجتماعي- فضاء- عام او خاص

[2]عدنان أبو مصلح،معجم علم الاجتماع ،دار أسامة المشرق الثقافي ،الاردن،2006 ، ص 372

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الأنسان،وهي التي يطلق عليها الغدد الجنسية،وهي الخصية عند الرجل،والبيوضة عند الأنثى،وهي تصنع فروقاً واضحة بين الجنسين لأنه إذا نزعت غدد الجنس عند الذكر لاي سبب من الأسباب فإن ذلك يتبعه تغييرات عميقة،وإذا حدث ذلك قبل البلوغ فإن صوته يظل ناعماً ولايظهر الشعر في جسمه بالصورة الطبيعية وتتغير صفاته الذكورية ونفس الشيئ إذا استأصل مبيض المراة فإنها تفقد بعض صفاتها الأنوثية »[1].

أهم ما يميز المرأة عن الرجل هو تركيبتها الفيزيولوجية أي خصائصها بنيتها الجسمية وأيضا البيولوجية،فالتركيبة الهرمونية تنعكس على شكلها الفيزيولوجي، فيما يخص ضعف البنية الجسدية مقارنة بالرجل وبروز اعضاء دون اخرى الممثلة في الصدر ونوعية الشعر المتميز بالرطوبة والطول اكثر من الرجل وإختلافات أخرى وتنعكس على نوع الصوت الرقيق ورطوبة البشرة وغيرها.

«الجوانب السيكولوجية للمرأة :

القدرات العقلية: تتفوق الأناث على الذكور في مرحلة ما قبل الدراسة وفي سنوات الدراسة الأولى في أغلب نواحي الاداء اللفظي فهي تبدأ بالنطق وإستخدام العمل الاكثر طولا،ويتحدثن بقدر اكبر من الطلاقة في مرحلة عمرية مبكرة عن الذكور، وتتعلم الأناث القراءة والكتابة بسهولة وسرعة اكثر من الذكور،ولكن في الصفين الخامس والسادس الابتدائي يتساوي الأناث في القدرة على القراءة والاستيعاب من حيث لايستمر تفوق الأناث إلا في بعض المهارات اللغوية مثل هجاء الكلمات،وتكوين العمل والطلاقة

[1] حسن عبد الحميد توان، المراة والمجتمع ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر،2011 ، ص 23

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

التعبيرية ويشهد سن الرشد تفوق الذكور في مستوى الذكاء العام، ويرجع ذلك كما يشير بعض علماء النفس الى الأختلاف بين الجنسين في تركيب المخ ووزنه،فزيادة بعض الوزن في المخ وحجمه،والتقدم النسبي لنمو الفصوص الجبهية لديه،وهي مراكز التفكير المنطقي وكل العمليات الذهنية العليا،كما لدى المراة »[1] تظهر فروقات عديدة على المستوى السيكولوجي والعقلي او الفيزيولوجي والبيولوجي وهذا امر واضح جداً،ويبين طبيعة الاختلاف الطبيعية والتي تأذي الى توضيح معنى التكامل بين الجنسين من منطلق خصائص كل طرف الغير موجودة لدى الطرف الأخر، وكملاحظة هناك دراسات اخرى تشير انه لا يوجد اي فروق في حجن المخ و ووزنه وايضا وظائفه بين الجنسين.

مصطلحات أساسيةفي الدراسة :

الفضاء العام :« من الصعوبة الإلمام بكل حيثيات صعود هابرماس وبالسياق العام والخاص الذي جاءت فيه مساهماته في بناء تصور جديد للفضاء العمومي،ونكتفي بالقول أن كتابه "الفضاء العمومي: أركيولوجية العمومية كبعد مؤسس للمجتمع البرجوازي"الذي نشره سنة 1962 هو أطروحة الدكتوراه الثانية التي قدمها سنة 1961 بجامعة ماربورغ وجاء فيهإن التفكير في الفضاء العمومي هو تفكير في الشرط الإنساني الحديث في أبعاده الاجتماعية والسياسية وتحولاته التاريخية، أي تفكير في :

- اندماج الفرد في المجتمع

[1] المرجع السابق ص 31،32.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

- مشاركة الفرد المواطن في الحياة العامة والسياسية
- مساهمة الفرد في تعزيز الديمقراطية (السلطة السياسية)

وهي العناصر الأساسية التي شغلت هابرماس منذ وقت مبكر إلى الآن، بحيث قدم مساهمات عديدة من أجل تحقيق ذلك الاندماج وتلك المشاركة والمساهمة»[1]حدد هابرمارس ثلاثة أسس مهمة، للتفكير في كل ما له علاقة بالفضاء العمومي والنشاط فيه وهي مدى إمكانية إندماج الفرد أيا كان جنسه في المجتمع، وكذلك مستوى مشاركة كمواطن في الحياة العامة وبكل مافيها من نشاطات مختلفة والحياة السياسية، كجزء هام في الفضاء العام وفي الخير مدى مساهمة الفرد في تعزيز الديمقراطية وهو شرط أو مستوى عالى في الاندماج والتفاعل مع الفضاء العام،لما يقدمه من مشاركة في بناء الدولة الحديثة إنطلاقا من المجتمع الحديث عن طريق أفراده المواطنين والمواطنات كاملي الحرية والوعي بمسؤولياتهم ومهامهم وحقوقهم، وهذه الاسس التي قدمها ترتبط بموضوعنا عن امكانية إندماج وبروز المراة في الفضاء العام.

وإذا اردنا تعريف الفضاء العام بطريقة فيها نوع من الدقة والشمولية، فنعود الى كتابات هابرماس «اهتم هابرماس بالفضاء العمومي بما هو فضاء لقضايا الشأن العام (قضايا التواصل والعالم المعيش)، ففيه يتم الإعلان عن المواطنة ويربّى فيه المواطن (الفرد) عليها ويمارسها كاملة، فلا معنى للفضاء العمومي ما لم يكن مجالاً لممارسة المواطنة وللفعل السياسي الديمقراطي المبني

[1] w.google.com.moninoun.com(acticle) 851*الفضاء العمومي*،العلوي رشيدA11h30 Vu 10/12/2016

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

على الحوار وتبادل الآراء وصياغة الرأي العام المضاد للسلطة ، والمحافظة على كينونة الفرد بما هو كائن اجتماعي وسياسي»[1]

الجنـــدر:«الجنـدر كلمـة نـوع الاجتمـاعي "جنـدر"تسـتعمل الآن فـي علـم الاجتمـاع كمفهـوم فكـري ذي معنـي محـدد ،ففـي معنـاه الجديـد يجسـد المفهـوم التعريـف الثقـافي والاجتمـاعي للرجـل والمـراة والطريقـة لكـل منهما،فـالنوع الاخـر"الجنـدر" يسـتخدم كـاداة تحليليـة لفهـم الحقـائق الاجتماعيـة فيمـا يتعلـق بـالمراة والرجـل ،ويشـير مفهـوم النـوع الاجتمـاعي إلـى تلـك السـلوكات التـي تحـدد الأفـراد بإعتبـارهم ذكـوراً وغنـاث فـي سـياقات غجتماعيـة وثقافيـة معينة»[2]

يعبـر مصـطلح الجنـدر مـن خـلال مفهومـه العـام عـن جـانبين هـامين الأول هـو العلاقـات الجنسـوية داخـل المجتمـع أي كـل تفاصـيل الـروابط والـتكلات الاجتماعيـة عبـر العلاقـات الاجتماعيـة بـين الرجـل والمـرأة فـي كـل جوانـب المجتمـع ومنـه مسـالة المسـاواة والحـدود والضوابط والحقوق النسائية.

والجانـب الثـاني هـو المكانـة والممارسـة النسـوية داخـل الفضـاء العـام ومنـه المجتمـع ككـل فكلا الجانبين يرتبطان ويؤثران في بعضهما ليشكل توليفة معقدة ويعبر عنها "بالجندر"

[1]w.google.moninoun.com(article) 851 المرجع السابق Vu 11/12/2016 14h30

[2]أرزازي محمد ،***جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري*** مقارنة سوسيولوجية–لمسالة الجندرة وعلاقتها بالفضاء العام –دراسة ميدانية بمدينة تلمسان،اطروحة دكتوراه،جامعة وهران السنة الجامعية 2016–2017

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

3-الإطار الاجرائي للمصطلحات المتعلقة بالدراسة:

1-**المـــرأة** : «مـن الناحيـة الاجرائيـة (العمليـة) للدراسـة يعتبـر هـذا المصـطلح الأكثـر أهميـة لاننـا نبحـث حـول المـرأة وبروزهـا فـي الفضـاء العـام ولـذلك ففهـم طبيعـة المـراة وخصائصـها النفسـية والفيزيولوجيـة يرفـع اللـبس علينـا فـي بحثنـا عـن دورهـا وواقعهـا فـي الفضـاء العـام ففـي تعريفهـا العـام "هـي كيـان إنسـاني مسـتقلّ»[1] فهـي تشـكل مـع الرجـل النـوع البشـري ولكنهـا تسـتقل بمجموعـة خصـائص مميـزة تجعـل لهـا دوراً إجتماعيـاً مميـزاً،ولفهم مسـألة الجنـدر والعلاقـة بـين الجنسـين يجـب اولا فهـم طبيعـة المـرأة وصـفاتها وبعـدها نـتمكن مـن فهـم العلاقـة الجنسـوية بينهمـا وعمليـات فـرض السـيطرة والصـرعات والتفاوضـات الاجتماعيـة والسياسـية وحتى الاقتصادية بينهما في المجتمع.

2-**الجنـــدر**:اهـم مصـطلح مـن الناحيـة الاجرائيـة للدراسـة لأنـه بعـد فهمنـا للمرأة،تكـون أمـام مرحلـة أخـرى للتعمـق فـي موضـوع الدراسـة وهـي مرحلـة فهـم العلاقـة الجنوسـية بـين المـراة والرجـل داخـل المجتمـع وبشـكل أساسـي النظـرة السوسـيولوجية لفهـم الجنسـين وتحديـد صـفاتهما الاجتماعيـة ومعـايير التصـنيف داخـل المجتمـع،«مصـطلح الجنـدر هـو التطلعـات المبينـة إجتماعيـا او مـاينتظره ويتوقعـه المجتـع مـن تصـرفات وسـلوكات خاصـة بالرجـال والنسـاء كـل علـى حـدة،والتي وجـدت فـي أشـكال مختلفـة،في كـل المجتمعـات الأنسـانية التـي نعرفها »[2].

[1] عدنانا أبو مصلح،معجم أبو مصلح،دار أسامة المشرق الثقافي،الأردن 2006 ص 372.
[2] مرجع سابق (مصلي رضوان- البناء المفاهيمي لمكانة المرأة)ص 56.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

3-الفضاء العام:يعتبر مفهوم الفضاء العام أهم مفهوم إجرائي مهم في الدراسة ،لاننا في هذه الدراسة ندرس موقع وواقع بروز المراة في المجتمع من حيث بروزها مكانة ودوراً في هذا المجال الحيوي الاجتماعي،ضمن مختلف مجالاته وميزة هذه الدراسة هي أنها جاءت بعد دراسة سابقة في الماجيستير "حول المرأة ومشاركتها السياسية،لتوسع مجال الدراسة ليشمل الفضاء العام ككل رغبة وفضولا علميا منا،للتعرف أكثر وبعمق على واقع بروزها في هذا الفضاء في مجتمع جزائري له خصوصيته الثقافية والاقتصادية والسياسية،وله طبيعة خاصة لعلاقات الجنوسة (الجندر) ضمن هذا الفضاء.

الدراسات السابقة

ترتكز دراستنا على مجموعة من الدراسات العلمية السوسيولوجية السابقة حالي تعتبر مرتكز انظم هاما كونها تعرضت للموضوع في عدة جوانب وقدمت دراسات ميدانية هامة وهنا نقوم بعرضها لتبيان أهم ما جاءت به بإختصار كون كل هذه الدراسة موجودة في جوانب الدراسية النظرية للمطروحة كما أننا سنقوم بقراءة نقدية لها ،واهم نقد يمكننا أن نستهل به عرضنا هذا هو كون كل الدراسات السابقة لم تتناول الموضوع بصفة شاملة وأعتقد بجوانب معينة ضمن بروز المرأة في الفضاء العام.

1- دراسة فاطمة وياو : تتناول هذه الدراسة واقع المرأة في الفضاء العام في المغرب الأقصى، حيث توضح النضال التاريخي للمراة لكسب مكانة ضمن الفضاء العام والاستقلالية عن هيمنة الرجل على المرأة ،وهذه اللمحة التاريخية شملت المرحلة الامازيغية تم فترات الدول الإسلامية المتعاقبة وصولا إلى فترة الاستعمار الفرنسي

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

والاسباني لتنتهي إلى الفترة الحديثة المغرب الأقصى المستقل،حيث ترى أن المرأة كانت أكثر إستقلالية وتواجداً وإستغلالا للفضاء العام في الفترة الامازيغية لتتراجع بعدها في فترات تواجد الدول الإسلامية المتعاقبة وتصف هذه المراحل بالهيمنة الذكورية المطلقة الفضاء العمومية في الفترة الاستعمارية ساهمة المرأة في الحركة النضالية وبالتالي فقد شاركت بقوة في الفضاء العمومي،بعد الاستقلال دخلت الفساد بالمغرب الى فترة جديد من النضال ولكنه الان لاستعادة حقوقهن في التواجد والمشاركة في الفضاء العام عبر الحركة النسائية المغربية بعد إستقلالها عن الأحزاب اليسارية في ثمانيات القرن الماضي، ترسم الباحثة صورة موازية عن واقع المرأة في الفترة الحديثة للمجتمع المغربي حيث ترى أن المرأة المغربية تعيش أسود حقرة في تاريخها حيث ترابعت مكانتها في الفضاء العام كما أن تعرف تحرش ومضايقات كبيرة من طرف الرجل وإجحاف وتذكر للمجتمع المغربي لحقوقها المشروعة.

الباحثة تناولت موضع وضع المرأة في الفضاء العام من الناحية السوسيوتاريخية عارضة أهم المحطات التاريخية وكيف كانت حالها ضمن المجتمع المغربي ومكانتها وأدوارها ضمن الفضاء العام،كذلك عرضت بعدها واقع المرأة في المغرب الاقصى ضمن فضاءعام يهيمن علمه الرجال في الفترة الحديثة،ولكن الملاحظ أن الباحثة فاطمة واياو لم تركز بشكل عميق على أسباب وضع المرأة ضمن فضاء عمومي ذكوري بإمتياز في الفترة الحديثة كما أن الغالب على الدراسة العرض التاريخي أكثر من الدراسة السوسيولوجية للمجتمع المغربي الحديث.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

2- **دراسة ناصر جابي:** في كتابه " لماذا تأخر الربيع الجزائري " تناول في أجزاءه موضوع المرأة ومشاركتها في المجتمع في مجال التعليم ،العمل،الحياة الاقتصادية،السياسة،التحول الديمغرافي و معركة الحجاب،مواضيع مهمة في مسألة بروز المرأة كفاعل إجتماعي ضمن جوانب المجتمع و منه فضاءه العام المختلفة، تناولها بدراسة السوسيولوجية عميقة في كثير من طرحها،و بعنوان الدراسة في الكتاب "بالتعليم، العمل والنوع الاجتماعي في الجزائر :صعوبات بروز نخبة نسوية "،وعبر عرض وضع المرأة في التعليم وتفوقها في كل المستويات الدراسية عبر مختلف المراحل التاريخية بعد الاستقلال بشكل تصاعدي،وأنها الآن تحضر بالعدد والنوعية في كل مستويات التعليم،خاصة الجامعة التي تحصي عددا كبيرا من الطالبات وفي كل المستويات وعرض مجموعة من الأرقام الإحصائيات تثبيت ما تطرق له،لينتقل بعدها إلى مجال العمل،مشرفاً واقع المرأة في مجال وسوق العمل،ليتأكد وحسب الإحصائيات الرسمية أن الغالبية الساحقة للنساء العاملات موجودة في القطاع العام وبشكل كبير في الصحة والتعليم أي القطاع الخدماتي ضمن الوظيف العمومي وهو ما يربطه بالصورة النمطية التقليدية للمرأة في المجتمع الجزائري،ليعرج بعدها على مجال الاقتصاد والأعمال والنشاطات في هذا المجال إلى إن النسب في تزايد ،في الأخير يعرض موضوع الهجرة الداخلية والتحولات الديمغرافية التي حصلت داخل المجتمع الجزائري خاصة أثناء الأزمة الأمنية وتأثيراتها على مكانة المرأة وأدوارها وخروجها إلى الفضاء العام ومبينا في الأخير لحضور المسألة الدينية والعرفية و تابوهات الضابط الاجتماعي عبر اللباس والمظهر

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وحتى السلوك خارج البيت ومثلها بالأساس في مسالة الحجاب وعودة الإصلاح الديني عبر موجه الإسلاميين في نهاية الثمانيات وفترة الأزمة الأمنية وليبقى حاضر فيما بعد هذه الأزمة وهذا الحجاب لم يساعد المرأة في ولوج الفضاء العام بصفة عادية دون المضايقات.

كما سبق وان ذكرنا في التقديم لعرض الدراسات السابقة إن الدراسات المركزية للدارسة تنقصها الشمولية في تناول الموضوع ودراسة ناصر جابي لا تخرج عن هذا الإطار فهي تطرقت إلى موضوع المرأة والبروز في الفضاء العام والمجتمع في مجالات معينة، وأغفلت ميادين أخرى،كما إن دراسة عامة لم تركز على مجتمع بحث وعينة معينة وبإحصائيات وطنية.

3- **<u>دراسة عبد القادر مولفي:</u>** في دراسة عبد القادر مولفي في كتاب جماعي صادر عن مركز البحث في الانتروبولوجيا الثقافية والاجتماعية بوهران لدينا مقال حول دراسة للأستاذ مولفي عبد القادر بعنوان "إمكانية تأسيس الفضاء عمومي في الجزائر " تركز بشكل أساسي على خصوصية الفضاء العمومي بالجزائر وإمكانية فهم هذا الفضاء إنطلاقا من طبيعة المجتمع الجزائري

يبدأ المقال بلمحة تاريخية حول التأسيس لمفهوم الفضاء العام ونقاط التقارب بين الغرب والعالم العربي في مفهوم هذا الفضاء،لينتقل الى نماذج التحليل لفهم الفضاء العام في الجزائر وربطها بالمفهوم الغربي وادائها النموذج المرتبط بالصحافة تم المسرح وبعدها الرأي العام والمجتمع المدني،في الاخير وكخاتمة لدارسة يوضح الباحث أن من دعائم

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

تأسيس فضاء عام نشيط وفعال في الحياة الاجتماعية حرية الاعلام والمجتمع المدني والذي يرى انه في الجزائر هناك تسجيل لتحسن في هذين المجالين ويربط ما توصل اليه من واقع الفضاء العام بالتصور لهابرماس وجدلية التصور الليبيرالي ونقيضه التصور الجمهوري للفضاء العام ويرى أن التصور القائم على المنهج التاريخي المقارن الذي وظف من قبل هبرماس في دراسة تشكل الفضاءات العمومية بالغرب اساس لامكانية تحقق الفضاء العمومي بالجزائر.

تحدد هده الدراسة إسقاطا مفهوماتياُ للفضاء العام مبني على التصور الغربي للفضاء العام لهابرماس على الحالة المجتمعية الجزائرية لكن هناك مجموعة من المسائل التي يجب أن نراعيها في وضع مثل هذا الإسقاط وأهمها طبيعة المجتمع الجزائري وخصوصياته وأيضا السيرورة التاريخية لتكون هذا المجتمع وهو الأهم الذي يبدو أنه غير ملائم وفيه إشكالات تحول دون تحقيق هذا الاسقاط كما ان الدراسة تركز على مجموعة مجالات دون اخرى لتوضيح ملامح الفضاء العام في الجزائر وهي الإعلام، الفن (المسرح) والمجتمع المدني والرأي العام وهي ليست المجالات الوحيدة التي يمكن أن تبرز من خلالها بشكل واضح ملامح وخصائص الفضاء العام .

4-<u>دراسة لساعي فاطمة الزهراء</u>:تناولت الباحثة ساعاتي فاطمة موضوع هام حول الفضاء العمومي في شقه السياسي والعلاقات الجنسوية داخله،حيث تعرض الباحثة وضع تمثيل المرأة وحضورها في الساحة السياسية وعبر مختلف السلطات في العالم وترى أنها مازلت ضعيفة،لتنتقل الى الوضع في الجزائر،والتي ترى انها سجلت تحسن

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

على مستوى مشاركتها بعد قانون الانتخابات 1997، ولكن ذلك لم ينعكس بالإيجاب على مستوى الأحزاب،حيث ان تمثيل النساء ضمن صفوفها كمناضلات ضعيفة وكقياديات على المستوى المحلي أضعف،وعلى المستوى الوطني نادرة جدا مقارنة بالتمثيل الذكوري،كما تذكر الباحثة لتبرهن على الهيمنة الذكورية في الأحزاب عملية الانتقاء للقوائم الانتخابية،وتذكر أن من يهمنة عليها رجال وهي بالتالي من يتم إختيارهم لتمثيل الحزب في القوائم الانتخابية هم رجال، وحتى من يتم إختيارهن لا يحصلن على ترتيب جيد في القائمة،وإنما يتذيلن القائمة حسب الباحثة فاطمة الزهراء ساعي،لتعرج الكاتبة للمقال الى المقاومة لتغيير العلاقات بين الجنسيين،لتقف عند مسألة مكانة المرأة في الأحزاب مقارنة بمكانتها في المجالس المنتخبة والتي لا ترى فرق بينها فهي مازالت أقل تمثيلا وليست صاحبة القرار على مستوى المجالس كما على مستوى الاحزاب وحضورها مازال ضعيف على مستوى الحكومة،وبالتالي فالنساء مازلنا تحت وصاية وهيمنة ذكورية في كل المستويات السياسية.

الباحثة ساعي ركزت على مجال واحد ضمن مجالات الفضاء العام إلا وهو الماركة والممارسة السياسية للمرأة في الجزائر والدراسة مهمة بالنسبة لدراستنا كونها تعالج جانب هام ضمن الفضاء العام ولكنها لا تعتبر دراسة شاملة ومبررة لبروز واقتحام المرأة للمجال العام.

5- <u>رحو يمينة :</u> في كتاب جماعي صادر عن مركز البحث في الانثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية بوهران تناولت الباحثة رحو يمينة موضوع النساء في الفضاء العمومي،رهان

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

السياسات عمومية وهو موضوع يدخل في صلب دراستنا كونه يتناول وضعية النساء في الفضاء العام وهو موضوع معروض باللغة الفرنسية،حيث بدأت الباحثة دراستها بعرض الأبعاد التي يمكننا من خلالها التطرق إلى بروزها في هذا الفضاء وركزت على البعد الاجتماعي ومشاركتها في الحياة السياسية وتطرقت الى وضعها في الفضاء الخاص ومسألة وجود إشكال في العلاقات بين الجنسين ضمن الفضاء الخاص والعام، ثم عرجت الى مفهوم المصطلحين الأساسيين في الدراسة وهما الفضاء العام والسياسات العامة،لتنتقل الى وضع المرأة في هذا الفضاء إنطلاقا من علاقات الجندر والتى ترى أن المجتمع مازال يعطي الأولوية للرجل في الهيمنة بناء على تقسيمه للعمل مبني على أسس بيولوجية وفيزيولوجية وبالتالي مازال هناك سيطرت ذكورية وأن الفضاء العام الآن هو مجال للتفاوض لكسب مكان ووضع أحسن،بعدها بينت دور السياسات العامة في دمج المرأة في الفضاء العام وأيضا في عنصر أخر تطرقت الى كيف يمكن للسياسات العامة إن تكون تحدي لدمج المرأة في الفضاء العام لما تولا فيه من المعارضة وعدم جدول داخل المجتمع كما وضحت كيف يمكن للقيم السوسيوثقافية أن تكون ذات تأثير على وضعية المرأة وهيمنة الرجل في الفضاء العام والخاص داخل المجتمع.

الدراسة تطرقت الى العديد من جوانب مشاركة المرأة في الفضاء العام خاصة في الشق السياسي،وركزت على مؤشر مهم جداً في دعم حضور المرأة في الفضاء العام وهو السياسات العامة.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

6-بن غبريط نورية: النساء والسياسة،أقلية في حالة إنبثاق ،مقال في كتاب جماعي من إصدار مركز البحث في الانتروبولوجيا الثقافية والاجتماعية بوهران بعنوان الجزائر اليوم: مقاربات حول ممارسات المواطنة (مقال باللغة الفرنسية) تتطرق فيه الباحثة إلى وضعية المرأة مقارنة بالاتفاقيات الدولية الموقعة من طرف الجزائر بخصوص حقوق المرأة وتطرقت أيضا إلى تمثيل المرأة في مواقع إتحاد القرار في السلطة السياسية حيث ترى أن هذا التمثيل ضعيف جداً،وبعدها تركز على تواجدها بالأحزاب السياسية والقوائم الانتخابية عبر عرض إحصائيات وإجابات فاعلات سياسات على أسئلة مقابلات تتمحور حول نظام "الكوطا" وأثارها على وضع المرأة.

عرضت الدراسة مجموعة من الجوانب المرتبطة بمشاركة المرأة في المجال السياسي والحزبي والانتخابي بالتحديد وطرحت العديد من المعلومات التي تبين مكانة ووضع المرأة في الواقع السياسي ،ولكن الباحثة ركزت على مجال واحد ضمن هذه الدراسة وهو المشاركة السياسية كجزء من بروز المرأة في الفضاء العام ،ومن الأمور الايجابية ذات الأهمية العلمية في هذه الدراسة تقديمها الإحصائيات وأرقام تبين الطرح الذي ذهبت إليه الباحثة إنطلاقا من عنوانها والذي هو أقلية في حالة إنبثاق .

والذي تأكد من خلاله على أن النساء أقلية في الساحة السياسية تحاول أن تجدلها مكان ضمن هيئات وتشكيلات السلطة السياسية محلية ووطنياً.

7-شارب دليلة: الفضاء المنزلي و العمل ، الأساتذة الجامعيون و العلاقات الجنسوية أطروحة دكتوراه جامعة وهران (جويلية 2010) تقدم الباحثة دراسة سوسيولوجية هامة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

حول موضوعة التوافق بين فضائي المرأة الخاص والعام ومحاولتها التواجد في الفضاء العام عبر ممارستها في عملها وكذلك حاجياتها المنزلية التي تحرص على أدائها بصفة طبيعية كما تدرس العلاقات الجنسوية (الجندر) ومقارنة صدى اندماج الرجال و النساء في الوسط المهني و طبيعة العلاقة بينهما و تأخذ نماذج الأساتذة الجامعيين كحالات للدراسة و بالتالي تحديد إطار الدراسة الميدانية في المجتمع الجامعي.

الملاحظ أن المطروحة قدمت قراءات تاريخية و نظرية شاملة ركزت على مجتمعات عربية حول الموضوع و لكنها لم تتطرق إلى دراسات واقع عمل النساء في الجزائر وعلاقات الجنسوية ضمن الأوساط الاجتماعية الجزائرية وهو الجانب المهم الذي نحتاجه لرسم الحضور السوسيولوجي للموضوع في مجتمعنا المحلي.

8-بن زرفة قروج زينب :النساء الجزائريات في الفضاء العام ،الهندسة والسلوك الجزائر 1992، تطرق هذه الدراسة بصفة مباشرة لموضوع الدراسة أي النساء والفضاء العام في الجزائر ،ورغم أنها صدرت 1992، لكن العديد من المعلومات الورادة فيها تقترب الى بعض الملاحظات حول الفضاء العام وبروز النساء فيه في الجزائر ،فبعض العوائق والسلبيات وأيضا الرهانات التي ترتبط بمساعي المراة الجزائرية لتحقيق تواجد ومكانة واكتساب وزن اجتماعي وسياسي ضمن هذا الفضاء هي متقاربة جداً.

09- كاتب كمال : تتناول الدراسة للباحث علم الاجتماع "كمال كاتب" التي تحمل عنوانوهو بروز النساء في الدول المغاربية ،ثورة غير مكتملة،موضوع مرتبط بدراستنا بشكل مباشر ،ولكنه يركز على الجانب الديمغرافي الثلاث(تونس، الجزائر ،المغرب)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ويعـرض إحصـائيات مهمة،بخصـوص جوانـب هامـة فـي الدراسـة تتمثـل فـي تعلـيم الفتيات،وعمـل النسـاء،وكذلك مشـكل العنوسـة،وتأخر الـزواج لـدى النسـاء،وكذلك العراقيـل التي تواجهها المرأة للاندماج والبروز في الفضاء العام.

10- سـويح مهـدي:دراسـة الباحـث " بعنـوان " حـول بـروز المـرأة فـي الشـارع:إسـتراتيجية إقتحـام الفضـاء العـام فـي حـي الشـعبي (راس العـين) بـوهران" حيـث يحـاول فـي مقالـة بمجلـة السوسـيولوجية الافريقيـة،أن يسـلط الضـوء علـى علاقـات الهيمنـة الذكوريـة علـى المـرأة التـي تمارس ضمن نظام الجندر في الجماعات داخل المجتمع الجزائري.

وكـذلك مـن خـلال هـذه العلاقـات الجندريـة،لإبراز سـعي المـراة لتقلـيص حجـم الهيمنـة الذكورية،عبر إستراتيجيات تكيف تم بروز وإقتحام الفضاء العام .

الدراسـة تعتبـر مهمـة وقريبـة مـن حيـث طرحهـا الاشـكالي لمضـمون دراسـتنا،من حيـث دراسـة العلاقات الجندرية وسعي المراة عبر نضال نسوي لتغيير وعها.

صعوبات الدراسة:

ككـل عمـل أكـاديمي، هنـاك عقبـات يصـادفها الباحـث لانجـاز بحتـه منهـا مـا يـرتبط بالجانـب الميـداني وعـدم وجـود تسـهيلات، ولقـد واجهـة بعـض الصـعوبات لانجـاز هـذا العمـل البحثي،وارتبطـت بالجانـب النظـري فـي نقـص المراجـع المرتبطـة بـبعض جوانـب الموضـوع، وأيضـا العراقيـل الإداريـة فـي الجانـب الميـداني، حيـث إمتنعـت العديـد مـن الإدارات عـن تقـديم إحصـائيات خـاص بوضـع المـرأة فـي قطاعهـا، كمـا واجهنـا إشـكال

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أو تحدي إذا صح القول بخصوص تفرع الموضوع وتعدد جوانبه، ولكن كنت واعياً بهذا التحدي و حاولت جاهداً ان أتعمق في الموضوع وإتجاه بشكل موضوعي ومنهجي وعلمي صحيح.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الفصل الثاني
مفهوم الفضاء العام وبعده السيوسيولوجي

2-1 الفضاء العام (المفهوم والبعد السوسيولوجي)

1-2-1مفهوم الفضاء العام

2-1-نشأة ومسار بروز الفضاء العام

5-4-1 البعد السوسيولوجي للفضاء العام

5-1 المرأة (الجندر والمكانة) في المجتمع الجزائري

1-5-1 مفهوم الجندر

2-5-1 الجندر (العلاقة بين الجنسين) في المجتمع الجزائري

3-5-1 مكانة المرأة في المجتمع الجزائري بين الفضاء الخاص والعام.

6-1 المرأة والفضاء العام في الجزائر

1-6-1 المرأة والتعليم

2-6-1 المرأة و العمل

3-6-1 المرأة و النشاط السياسي والجمعوي

4-6-1 المرأة و الثقافة والرياضة

5-6-1 المرأة والنشاط الاقتصادي

7-1 المراة والفضاء العام في المجتمعات شمال إفريقيا (دراسة مقارنة)

1-7-1 المراة والفضاء العام في المغرب الأقصى

2-7-1 المراة والفضاء العام في تونس

3-7-1 المراة والفضاء العام فيفي مصر

4-7-1 مقارنة سوسيولوجية لواقع المراة والفضاء العام في دول شمال افريقيا

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1.1.1 مفهوم الفضاء العام :

الفضاء العام يفهم ويدرك من خلال مجموعة عناصر تتكامل وتتداخل لتشكل جوانبه وملامحه، والتي تتمثل في الحيز المكاني الاجتماعي والفاعلين (الأفراد والجماعات) الأطر المؤسساتية السياسية والاجتماعية و النشاطات المختلفة (الاقتصادية، السياسية، الثقافيةّ، الرياضية) وغيرها والتي تضم تفاعلات الحياة الاجتماعية اليومية للأفراد والجماعات، البعد السوسيولوجي للفضاء العام يعتبر أهم بعد يمكنه أن يصف ويحدد فهماً واقعيا مباشراً للفضاء العام باعتباره مجالا إجتماعيا هاماً، فالفلسفة تقدم تفسيرات مجردة لهذا الفضاء هي غير قابلة للإدراك الحسي والمادي لهذا الفضاء مقارنة بعلم الاجتماع الذي يقدم مقاربات تفسر وتحاول فهم هذا الفضاء في خصوصيته الموجودة واقعياً.

« الفضاءات العمومية، وكما سبق توضيح ذلك، هي أماكن فيزيقية ورمزية للتعبير عن الاراء وممارسة مختلف أشكال الالتزام فهي أماكن تشكل المشاكل السياسية التي تظهر ضمن الظروف و التجارب و الالتزامات الجماعية، هدفها حل تلك المشاكل أو جعلها إن كان ذلك ممكن "عمومية" (حسب المعنى المقدم من طرف جون ديوي)»[1]

هناك تركيز كبير من طرف علماء الأجتماع على ان الفضاء العام هو مجال مفتوح لبناء العلاقات الأخر وخلق مكان (فيزيقي) و (رمزي) في نفس الوقت لاثراء النقاشات

[1] محمد ناشي، الفضاء العمومية ضمن السياق المغاربي (مقال) الفضاءات العمومية في البلدان النغاربية، مركز دراسات الانتروجولوجي الاجتماعية والثقافية ، وهران، 2013 ص 29

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

والحوارات الاجتماعية والسياسية ليتبلور عنها رأي عام واعي وقادر على توفير حركة إجتماعية وسياسية لبناء المجتمع والدولة.

«إن إزدواجية (الفضاء العام /الفضاء الخاص) من خلال ثنائية (الفائدة العامة/ الفائدة الفردية) لها من الامكانات ما قد تسمح لنا بقراءة تاريخ الفلسفة »[1]

البحث عن الفضاء للعام ومحاولات فهمه تقتضي العودة الى الفضاء الخاص وفهم الفرق بينهما ليس كفضائين مكانيين وفيزيقيين مختلفين بل كمجالين للعلاقات والممارسات والحدود الاجتماعية والسياسية لكليهما، ورمزيتهما الثقافية والاجتماعية.

يعتبر هابرماس منظر مرجعي في الدراسات الحديثة حول الفضاء العام حيث ان تحليلاته وكتاباته حول الموضوع طغت وبشكل كبير على الدراسات السوسيولوجية والفلسفية الحديثة.

« أعتبرت دراسات هابرماس للفضاء العام بمثابة شهادة ميلاده، وإعتمد فيها على منهج مغاير عن ذلك المستخدم من قبل المدرسة النقدية وقريب الى البنائية الوظيفية المتأثرة بنظرية فيبر في الفعل الاجتماعي».[2]

يعتبر هابرماس من أهم العلماء الذين إهتموا بالفضاء العام في الفترة الحديثة أي فهم الفضاء العام في مجتمعات الحداثة وما بعد الحداثة، وتحليل خصائصه وعلاقاته وبناءه وفقاً لمعطيات ومعلومات مرتبطة بتغير المجتمعات ومعها المجال العام " تميزت أعمال هبرماس بالعودة الى فلسفة كانط، خاصة عندما درست تكون الفضاء العمومي بأوروبا

[1] المرجع ص 34

[2] حسن مصدق،يورغن هابرماس ،النظرية النقدية التواصلية،المركز الثقافي العربي المغرب ،2005 ص 31.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

من حيث هو ناتج عن العقل، مبتعدا بذلك عن الماركسية كتقليد تميزت به مدرسة فرانكفورت، محاولا التقرب من الفلسفة التحليلية، متخذا وحدة اللغة كركيزة أساسية لوضع أسس نظريته في الفعل التواصلي المبينة على سند معرفي أخر، تمثل في البنائية الوظيفية التي تميزت علم الاجتماع الامريكي و المعروف بعلم الاجتماع التفهمي «غير أن هبرماس يشير في كتابه للفضاء العمومي (أركيولوجيا الاعلان كبعد تكويني للمجتمع البوجوازي)، إن الدراسة التي أشرف على نشرها أدورنو حول الفضاء العمومي كانت تحت تأثير نتائج الأبحاث التي قام بها لأزار سفيلد حول الدعاية، خاصة تلك التي شاهدها العالم أثناء الحرب العالمية الاولى والثانية مبرزاً الكيفية التي قامت عليها الدعاية وتأثيرها على الرأي العام وكيف لعب قادة الرأي دور في إستمالته »[1]

هابرماس ذهب الى وضع قطيعة مع بعض التحليلات والمقاربات السابقة للفضاء العمومي، خاصة المرتبطة منها بماركس وأخذ منحى أكثر عمقا في تحليله لتفاصيل بناء وتركيبات هذا الفضاء، ومنها مسألة اللغة والتواصل المبني على أساس معرفي، أشار إلى أهمية الدور الدعائي ضمن هذا الفضاء وتأثيرها على الرأي العام، وتوجيهه أثناء الحربين العالميتين التي ذكرها لازار سفيلد في دراسات حول هذه المسألة.

« لقد إتفقت مجمل الدراسات التي قام بها هبرماس حول الإتصال و الرأي العام على ان الفضاء العمومي تكون تاريخيا بفعل الاعلام والاتصال خاصة الإعلان، إذ يعرف الفضاء العمومي على انه الاستعمال العمومي للعقل داخل المجتمعات البورجوازية»[2]

[1] عبد القادر مولفي، إمكانية تأسيس فضاء عمومي بالجزائر وفق المنطق النظري والتطبيقي لهرماس ، (مقال) الفضاءات العمومية في البلدان المغاربية مركز دراسات الانتروبولوجية الثقافية والاجتماعية ،وهران ،2013 ص37.36 .
[2] المرجع السابق، ص 37

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ترتكز دراسات هابرماس للفضاء العمومي محاولة فهم وتعريف هذا الفضاء في سياقه الزمني الحديث الذي عايشه، والخروج من المقاربات و الطروحات السابقة المرتبطة بمجتمعات ما قبل البورجوازي و الرأسمالية و بالتالي تحديد ملامحه وخصائصه الجديدة في ظل المجتمع البورجوازي، وأهمها الاعلام والاتصال وتشكيل وتوجيه الرأي العام عبر الاعلانات والمنشورات التي كانت توضع في الأماكن العمومية الموجهة للشعب، وما تهدف إليه من إعلام وتوجيه وتشكيل توجهات معينة ضمن الرأي العام، تجاه قضايا معينة، و ليكون أكثر دقة عرفه بأنه الاستعمال العمومية للعقل، وهنا نلاحظ أنه يقصد حضور الارادات الفردية والجماعية بعقلانيتها وفكرها وتوجهها ضمن المجالات المشتركة العمومية.

« جعل هابرماس من مصطلح الفضاء العمومي مدخلا جوهرياً إلى النظرية الديمقراطية، فالسؤال الاساسي الذي يطرحه هابرماس هو كالتالي: ما هي ظروف الاجتماعية التي تسمح بحوار عقلاني نقدي حول قضايا الشان العام ؟ وهي قضايا يناقشها أشخاص ذاتيون يهدفون إلى إعتماد الحجج في إتخاذ القرارات بدل إعتماد مبادىء سلطوية، وتعتبر هذه الدراسة بحثاً في ذات الوقت عن معايير مثالية وفحصا للتاريخ الفعلي »[1]

ترتبط الديمقراطية بالفضاء العام لسبب رئيسي هو إعتبار الفضاء العام مجال مفتوح للنقاش والحوار، وبناء الافكار والتوجهات داخل المجتمع وميدان لمختلف النشاطات الاجتماعية والسياسية.

[1] www.Philopress.net/2013/10/blogspot-3940.htmlمقال لـ الأعرج بوجمعة ،التأصيل بمفهوم الفضاء العمومي ودوره في إستنبات فكر حر وديمقراطية

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

«نلمس الحرية المتزايدة للفضاء العمومي فلا هو حكم على فئة ولا حزب، إذا كان هناك إعلام موجه إلى طبقة عليا ويصل إليها بدرجة كبيرة (كالكتب والصحف المتخصصة)،فإن هذه الحالة تحققي عندما يتعلق الأمر بوسائل الدعاية والاعلام العامة التي تعانق كل الشرائح حتى الفقيرة منها»[1]

دور وسائل الاعلام في تغيير ملامح الفضاء العام وفقاً لمنظور هابرماس كفضاء للنقاش والحوار والديناميكية الجماعيةّ، قد غير مع التغييرات الملاحظة التي وقعت في هذا الفضاء وهو ما سنتناوله لاحقاً في المسار التاريخي للفضاء العام، نقلت حق الاستفادة من الاعلام ضمن هذا الفضاء من الفئات الخاصة ومنها الأحزاب الى عامة الشعب بظهور وسائل الاعلام والدعاية العامة.

في طرحه الأساسي يحاول هابرماس توضيح الفضاء العام من خلال مساره التاريخي من جهة ومن جهة اخرى واقع الفضاء العام و الحداثة، من خلال طابعه ضمن النظام البورجوازي ومظاهر التطور الاعلامي والاقتصادي، إذا ركز على جانبين أساسيين في تشكل فضاء عام حداثي هما الهيمنة الرأسمالية الاقتصادية على الفضاء العام بالتسويق والدعاية والإشهار والجانب الثاني دور وسائل الاعلامي في التأثير على الرأي العام.

«إن عهد الثورات الديمقراطية قد أنشأ مجالا عاماً للنقاش ويعود هذا المفهوم الى الفيلسوف الالماني كانط الذي استعمل تعبير "الاستخدام للعمومي للعقل" في القرن

[1] P199 paris , 1992, Quaderni , ed l’espace public ,tr de marc b.de laury , Jurgen habermars ,

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الثامن عشر، للتعبير عما نقوم به أمام الجمهور أو تأدية وظيفة عمل معينة أو ضمن تجمع عائلي ويتطلب الاستخدام العمومي بحسب كانط فضاء عام يسمح بذلك»[1]

الحركات الاجتماعية والسياسية تحدث تغييرات على مستويات شاملة، داخل المجتمع قد تسبب إضطرابات متفاوت قد تصل الى ثورات شعبية، ومع الثورات الديمقراطية التي غيرت ملامح الحياة الاجتماعية في العديد من الدول سمحت بظهور فضاء عام للنقاش ساهم في إشراك كل فئات المجتمع في الحياة الاجتماعية من جهة وتنشيط الحركات الأجتماعية والسياسية أكثر.

«يقدم ميشال فوكو مفهوماً واسعاً ومتعدد الأبعاد للفضاء العمومي حيث يقول "الفضاء العام هو مكان للنشاط، إذ هو فضاء ممتد فيه إستمرارية وبقاء الجماعات وهي متواجدة في مراكز الصراع بين مختلف أقطاب السلط التي تقوم باستغلالها كوسيلة تنشيئية لأهداف سياسية أو دينية أو إقتصادية، وتعتبر المجالات العمومية رهانات هامة لأنها تمكن الأفراد والجماعات من إعادة السيطرة على واقعها عبر الثورات والتظاهرات التي تعترف بشرعية السلطة»[2]

فهو يرى أن للفضاء العمومي مفهوماً يحتوي كونه مجالا مكانيا للنشاط و العلاقات الاجتماعية، وبالتالي ضامن لاستمرارية وبقاء الحياة الاجتماعية، ويعرج على أن السلطة السياسية تبحث من خلاله على توجيه الرأي العام داخل المجتمع لما يخدم بعض مصالحها، كما له دور في تمكين الأفراد والجماعات من لعب دور رئيسي في الحفاظ

[1] حسن مصدق،يورغن هابرماس ،النظرية النقدية التواصلية،المركز الثقافي العربي ط 1، الدار البيضاء ،2005 ص 07.

[2] Michel Foucault,survailler et punir;naissance de la prison ,gallimard ,paris 1975,P37

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

على مكانتها والسيطرة على واقعها السياسي والاجتماعي وذلك بتحركاتها المستمرة في هذا الفضاء .

يمكن الرجوع الى ما حدث في الدول العربية مؤخراً (2011) في الحركات الاحتجاجية والثورية على الأنظمة الحاكمة أو ما يسمى بالربيع العربي، حيث أن الشعوب استغلت المجال العام في جانبيه الواقعي وحتى الافتراضي، وربطت بينهما بشكل سمح ببناء حركية إجتماعية وسياسية وبحضور وسائل الاعلام التي دفعت بهته الموجه للتكتل واحتلال الساحات العمومية، والهيمنة على المشهد والضغط على تلك الانظمة وإسقاطها في النموذج التونسي والمصري، وكذلك ما يحصل مؤخرا مع فعاليات الحراك في الجزائر منذ ربيع 2019 الى يومنا هذا[1]

« أما الفضاء العمومي فهو مساحة مفتوحة للجميع على إختلاف إنتماءاتهم الطبقية والعرقية والدينية، فالكل له الحق والقدرة على الانخراط في النقاشات الحرة النقدية العلانية للشأن العام التي تتم على قاعدة ما أسماه هابرمارس "بالعالم المعاش" الذي يعد أفق للفعل، تجد فيه الذوات نشاط تواصلي يبحثون فيه جماعيا عن حل لمشاكلهم اليومية.

إن تقوية هابرماس وتعزيزه للفضاء العمومي له برنامج وهدف يحاول رد الاعتبار للعالم المعاش المتعلق بالأفعال البشرية، أين تتواجد القيم والمثل التي يتم تمريرها عبر الاتصال البشري »[2]

[1] خروج المصريين الى ميدان التحرير و الجزائريين الى شوارع وساحة البريد المركزي شكل نموذجا للتفاعل المباشر لمختلف التشكيلات السياسية و الفئات الاجتماعية وذلك لمدة زمنية طويلة سمحت لصورة الفضاء العام المليئ بالعلاقات و التفاعلات النشيطة بالظهور والتجسد بشكل واضح.

[2] E.Nzumya ,justness de le norme et éthique de la discussion: habermars, l'harmattan , paris, 2008, p25

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يذهب هابرمارس في هذا الجزء من تعريفه الفضاء العام والذي نقلته عنه "نزوميا" الى مسألة ديمقراطية التفاعل الاجتماعي داخل هذا الفضاء أين نجد كل الفئات والطبقات والعرقيات و الطوائف و المذاهب الدينية داخله، ولكل الحق في المساهمة والنشاط ضمنه دون إقصاء أو هيمنة طرف على الأطراف الأخرى، والذي سماه هابرماس "بالعالم المعاش" هو ما يمارسه الأفراد والجماعات من مواقف وسلوكات وعلاقات بصفة مستمرة والغير الرسمية.

ويركز كذلك على منظومة القيم والمثل الأخلاقية و الانسانية التي تنقل ضمن هذا الفضاء عبر الاتصال الاجتماعي، واهمية المجال المفتوح في تقوية الفعل التواصل وبناءالعلاقات الاجتماعية.

« يهدف الفضاء العمومي إلى إستبدال العقلانية الاداتية بأخرى تواصلية تستهدف عقلنة الحياة الاجتماعية على أساس وظيفة التفاعل، لأن العقل لم يستنفيذ بعد طاقاته للقيام بمراجعة ذاته، وتصحيح مساراته ليصبح في خدمة الانسان و لاجل تحرره وتفعيل بنيات تواصيلة»[1] العقلانية الاذاتية هي تعتبر للانطواء والانفراد والانانية داخل المجتمع في التفكير ثم التصرف والفضاء العام حديثاً يحاول إستبدال العقل الاداتي بأخر تواصلي أي مساهم ومناقشة ومتعاون.

[1] المرجع السابق ص26

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

« جعل هابرماس من مصطلح الفضاء العمومي مدخلا جوهريا الى النظرية الديمقراطية فالسؤال الاساسي الذي يطرحه هابرماس هو كالتالي : ماذهب الظروف الأخر التي تسمع بحوار عقلاني نقدي حول قضايا الشان العام» [1]

الفضاء العمومي والديمقراطية عند هابرماس بناء او مجال مفتوح للتواصل والنقاش وحرية الممارسة والتعبير، وبالتالي إمكانية مساهمة الأفراد والجماعات في تشكيل واقعهم الاخر وتأسيس وعيهم المشترك بقضاياهم العامة، وكذلك بلورة رأيهم العام بشكل أكبر.

« لقد ظل الجدل قائما بخصوص القوانين المنظمة للمجال العمومي: بين الحق الذي يمليه العقل؛ أي الذي ينظمه العقد الاجتماعي، و الحق القائم على سلطة القوانين الموروثة تاريخيا عن الدول و الحضارات السابقة، و قد اعتبر كانط أن الاستناد إلىالعقل العملي و الأخلاقي ضمانة كافية لعتق الأفراد من سلطة الوصاية المملات عليهم»[2].

يذهب كانط الى دور العقل العملي في التحرر من القيود التي تفرضها سلطة الوصاية كما سماها، ويرى أن هناك جدال حول مسالة إلتزام العقل بالقوانيين النابع عن التقاليد الاجتماعية في تنظيم العلاقات داخل الفضاء العمومي، عبر العقد الاجتماعي أو سلطة القوانيين المورثة في تاريخ الدول.

« اهتمت نانسي فريزر بمفهوم الفضاء العمومي عند هابرماس بالنظر إلى قيمته السياسية التي تساهم في فهم الملابسات التي تعترض الحركات الاجتماعية التقدمية

[1] www.philopress.net/2013/10/blog-spot-3940.html vu le 30/05/2016 A 20:15

[2] نفس المرجع

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

والنظريات السياسية التي ترتكز عليها، فقد مثلت هذه النظرية طوال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين إسهاما مباشرا في فهم التغيرات السياسية التي أعقبت ثورة ماي وأيار 68، بعد ظهور الحركات الاجتماعية الجديدة من قبيل: الأقليات العرقية والاثنية، الحركة النسائية، حركات الحقوق الجنسية، حركات الثقافات واللغات المهمشة، حركة العاطلين عن العمل، والحركات المتصلة بمختلف المشاكل التي أفرزتها الرأسمالية عبر تطورها التاريخية»[1]

توضح نانسي فريزر أهمية الطرح الهابرماس، لفهم الفضاء العام في فترة مهمة من مخاض المجتمعات من الصناعية إلى الحداثية، بناء على مجموعة من الاحداث والعوامل السياسية وهذا ما إرتبط بصفة قوية بالحركات الاجتماعية، مختلفة التوجهات ولاهداف منها العرقية والطائفية والاثنية والنسوية والحركات الثقافية، واللغات المهمشة وكلها شكلت ديناميكية أظهرت تغيراً راديكاليا للفضاء العام .

« تنظر و تعيد النظر في مفهوم الفضاء العمومي كما نحته هابرماس، لتؤسس أطروحتها الأساس حول الحاجة الى تجاوز التصور " الويستفالي" الذي حكم هابرماس في نظريته، مقرة بوجود فضاء عمومي كوني يتجاوز الحدود السيادية الكلاسيكية، وهو فضاء تلعب فيه فئات وحركات اجتماعية جديدة أدوارا هامة»[2] تطرح فريزر تصوراً جديداً للفضاء العمومي ونظرة مبينية على واقع جديد للفضاء العام والمجتمع، يختلف عن تصور هابرماس، حيث ترى أن النموذج الليبرالي البرجوازي للفضاء العام لم يعد مرجعاً

[1] www.google.com/ansat.com/home/article/443711 VU le 08/06/2016 A 18:30
[2] www.google.com/aswat/home/article/443711 VU le 14/06/2016 a 20:40

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

واقعياً لفهم هذا الفضاء والتغير الاجتماعي، ساهم في ظهور حركات إجتماعية جديدة تحمل أفكار مناهضة لبعض مبادئ النموذج السابق الليبرالي البرجوازي وبهذا الانماط المرجعية السابقة، وبالتالي فمجتمعات ما بعد الحداثة تعيش تيارات مذهبية وطائفية وإثنية ضمن تركيبة المجتمعات تعمل للدفاع عن وجودها ومصالحها فلدينا حركة المثلية الجنسية والمدافعين عن حقوق المرأة وبعض الحركات الممثلة للاقليات وحقوق الحيوانات و البيئة وبعض الطوائف الدينية وغيرها، والمنظمات المدافع عن حقوق المراة التي هي جزء من تلك الحركات الاجتماعية الجديدة بمرجعيات وأصول قديمة تعود للبدايات الاولى للنهضة الاروبية والمجتمعات الصناعية هي موضوع دراستنا.

«لا يمكن أن يولد الفضاء العمومي إلا في خِضم الصراع الاجتماعي. مما يعني أن النموذج الهابرماسي وفق التأويلات الجديدة هو مجرد نموذج مثالي طوباوي، كانت المقاربة الهابرماسية مبنية على أسس وطنية أي داخل الاطار الوطني، وهو الأمر الذي نجده لدى الانتقادات المتنوعة التي تعيد التفكير في الفضاء العمومي من وجهة نظر النوع (النساء) والعرق (الاقليات) والطبقة (الفقراء). ولم تتم اشكلة نظرية الفضاء العمومي إلا في العقود الأخيرة بفضل تنامي الظواهر العابرة للأمم والمرتبطة بالعولمة أو بما بعد الاستعمار أو بالتعددية الثقافية حيث أصبح من الضروري بحث امكانية وضرورة اعادة تشكيل نظرية الفضاء العمومي على أسس عابرة للأمم (دولية، عالمية)»[1] وجهت فريزر إنتقادات لهابرماس بقصور نظرته للفضاء العمومي، وأنها لم تكن تتماشى مع التغييرات الحاصلة داخل المجتمعات في مختلف إنتقالاتها من مرحلة الى أخرى في

[1] المصدر السابق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

تاريخها من المجتمعات الصناعية الى الحداثية الى ما بعد الحداثية، وتمسك بالطرح الذي يصنع نموذج اللبيرالي البرجوازي كإطار مرجعي لفهم الفضاء العام في حين أن التغير الاجتماعي غير من ملامح الفضاء العام، عبر ظهور حركات إجتماعية أصبحت لها دور بارز في هذا الفضاء عبر مشاطاتها وتفاعلاتها.

« وبعد تعمق في نظرية الفضاء العام، نانسي فريزر تذهب الى أنه يجب إعادة مراجع مفاهيم نظرية هابرماس حيث أنه يجب الانتقال حسب فريزر من الاطار الوطني، المعتمد في النظرية الكلاسيكية للفضاء العام الى مفهوم جديد هو الفضاء العام العابر للاوطان»[1]

الطبيعة والخصائص المميزة للفضاء العام لم تعد مقتصرت على المجتمعات المحلية والوطنية، بل هي فضاءات عامة عالمية وعابرت للاوطان نظراً لتقاربها في واقعها الاجتماعي أو التي يفرض عليها نمط إجتماعي، بفعل العولمة سواء عبر سياسات حكومية او ووسائل الاعلام وبالتالي فهي تدخل في نموذج عالمي شامل، غير من خصائص الفضاء العام لكن هذا لا يعني بأن هناك خصوصية لكل مجتمع، وبالتالي أيضا للفضاء العام فالرؤية والتنظيم السوسيولوجي لمفهوم الفضاء العام يرتبط بدراسات غربية لمجتمعاتها التي تختلف في العديد من الامور التاريخية والانتروبولوجية والسوسيولوجية عن مجتمعاتنا العربية، وبالخصوصية لمجتمعاتها التي تختلف في العديد من الامور التاريخية والانتروبولوجية والسوسيولوجية عن مجتمعاتنا العربية وبالخصوص المجتمع الجزائري، وهو ما سنتطرق إليه في الجانب المتعلق بالدراسات المقارنة بين

[1]Boumenir kamel. De jurgen habemas a nancey frazer. Vers une transnalisation de l'espace public. Les espaces publiques au maghreb. Crasc.oran.2013.p74

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مجتمعات المغرب العربي الثلاثة الجزائر، المغرب الاقصى، تونس والتركيز على مجتمعنا الجزائري الذي هو محور الدراسة.

بين المفهوم السوسيولوجي والفلسفي للفضاء العام : التأسيس الأول للفضاء العام فلسفي سواء تعلق الأمر بالفلسفة اليونانية أو الرومانية أو فلسفة العصور الوسطي وبعدها مع ديكارت وهيجل في الفلسفة الالمانية، لكن ظهور علم الاجتماع وإهتمامه بموضوع الفضاء العام بإعتبار حيزاً مكانيا إجتماعيا ضمن المجتمع غير من بعض المفاهيم الفلسفية التي كانت سائدة « الفضاء العام من هابرمارس الى نانسي فريزر "ترتكز هذه الدراسة على رؤية استقرائية نقدية لمفهوم العمومية و الفضاء العمومي البورجوازي، كما فهمه "هابرماس" وكما انتقدته "نانسي فريزر" ، من خلال رصد جملة من الإشكالات والمآزق التي تحومُ حول مفهوم الفضاء العمومي بوصفه إشكالية الدولة والمدنية، وإشكالية الحق والمجتمع المدني والديمقراطية...الخ، و يذهب الى أن نظريةَ "هابرماس" للعمومية إنما مردها إلى خلفية فلسفية هائلة تتمثلُ في "كانط" و"هيجل" و"ماركس"، بل إن الأمر يمتدُ إلى تأسيس رؤية اجتماعية مدعمة من مدرسة فرانكفورت أو النظرية النقدية التي اختارتْ لنفسها مسار التحليل السوسيولوجي النقدي متعدد المشارب للواقع المتحوِّل والمتغير سياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا»[1] فلسفة تبيان دور العقل والذات ضمن فضاءات المجتمع العمومية، ولكن تأسيس مدرسة فرانكفورت وعبر نظريتها النقدية وضعتها في عمق الطرح السوسيولوجي وعبر فهم التغير في واقع

[1]نانسي فريزر : فيلسوفة يسارية أمريكية معاصرة (1947) تعمل في المدرسة الجديدة للابحاث الاجتماعية "وتدرس العلوم السياسية والاجتماعية وهي المدرسة التي درست فيها حنا،ولها مقالات خاصة حول الفضاء العمومي طورت فيها نظرية هابرماس ووجهة إليه إنتقادات.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وتشكيلات المجتمع والفضاء العمومي، عبر ما حدث ضمنه من نقلة أحدثتها ثورات الاتصال والاعلام والوعي الفردي والجماعي تبعاً لتغير وتطور مستويات الثقافة الاجتماعية والانتقال الى دور الفاعل في إحداث شبكة التواصل الاجتماعي في هذا الفضاء، أصبح مجالا للنقاش والتبادل الفكري والحراك الاجتماعي وبناء الذات الفاعلة ضمن سياقات المجتمع المختلفة. « بل إن الأمر يمتدُ إلى تأسيس رؤية اجتماعية مدعمة من مدرسة فرانكفورت أو النظرية النقدية التي اختارتْ لنفسها مسار التحليل السوسيولوجي النقدي، متعدد المشارب للواقع المتحوِّل والمتغير سياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا. فانظر كيف أن "هابرماس" اندفع الى استثمارِ مفهوم الاستعمال العام للعقل كما ورد عند كانط في الجدل الرهيب بينه وبين كارل اتو آبل وهايدجر بُغيةَ رسم الفضاء العمومي بعدًا بورجوازيًا ليبراليًا على المستوى الأنطولوجي والسياسي والأيتقي والفكري، والدليل أن هذه الرؤية هي التي استطاعت أن تفسح المجال أمام حرية الأفراد والجماعات، للإدلاء برأيها على أساس أن الفضاء العام يتيح فرصة بنائه بناءً نقديًا تشاركيًا تشاوريًا»[1] تعتبر مساهمة مدرسة فرانكفورت وعبر النظرية النقدية هامة جداً، وأيضا مبادرة أولى لطرح مفهوم الفضاء العام ونقله من الفلسفة الى علم الاجتماع، وكذلك توضيح مفهوم ورأية مغايرة للرؤية الفلسفية وتبين أن الفضاء العام مجال لتكريس حرية الأفراد والجماعات في التشاور و النقد وتارك الأفكار والتوجهات.

« أما نانسي فريزر الفيلسوفة اليسارية فلم ترَ في أمر نظرية "هابرماس" في الفضاء العمومي إلاَّ امرًا مستشكلاً، إذ إنَّ الأنموذج البورجوازي الليبرالي والاشتراكي لم يعد

[1] www.google/com/mouminoun/article/851 VU le 13/09/2016 a 13:40

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الخيار الأوحد في مدار السياسة والأخلاق والاقتصاد، هذا اولاً وثانيًا أن التحولات الاجتماعية والتاريخية الحاصلة اليوم قد أسهمتْ بقوةٍ في حدوث تحول في رؤيا للعالم، فانظر كيف تصاعدت الحركات الاجتماعية الجديدة، النسوية منها والعرقية والطائفية، كل ذلك من شأنه أنْ يقوض رؤية "هابرماس" الفلسفية والنظرية والنقدية لمفهوم الفضاء العمومي الذي بقي سجين الإطار الوطني والقومي للفعل السياسي»[1].

وجهت فريرز نقداً مباشرة لنظرة هابرماس للفضاء العام، لكونه يرتكز في دراسته لهذا المجال (العام) بنظرة أحادية (رأسمالية، ليبرالية) وحتي النظرة الاشتراكية لم تعد كلها تساهم في صناعة وتوجيه وفهم هذا الفضاء، وان المجتمعات عرفت تغييرات متسارعة وأصبحت تعرف ديناميكية في الحركات الاجتماعية بشكل مختلف وهو ما ساهم في ظهور حركات إجتماعية جديدة، منها النسوية والطائفية والعرقية (مسالة الاقليات) فالتأثيرات الايديولوجية منعت هابرماس من الوصول إلى فهم عميق للتطورات الحاصلة في المجتمع، فيما يخص الفضاء العمومي وفقاً لنقد فريزر.

وحول أطروحتنا هناك طرح خاص لمسألة الفضاء العام (واقعه وخصائصه)، في المجتمعات العربية عموماً وفي الجزائر خصوصاً، فالمنظوم الهابرمارسي للفضاء العام لايمكن أن يتخذ مرجعاً لفهم خصوصيات في كل المجتمعات الانسانية، فالمجتمع الجزائري له أسس وقيم ومرجعيات غير التي ترتكز عليها المجتمعات الغربية عموما والمجتمعات الرأسمالية والليبرالية خصوصاً.

[1] المرجع السابق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

كذلك درستنا وأطروحتنا هته تذهب الى فهم "الفضاء العام" في إطاره إبعاده الشاملة وليس حصره حسب بعض التعريفات الكلاسيكية في مفهوم ضيق جداً انه فضاء مكاني مفتوح بالمعني الحرفي أي (الشارع،الحدائق العامة،المنتجعات الترفيهية...إلخ)، بل هو أوسع من ذلك فكل مكان أو حيز مكاني إجتماعي يوجد به أشخاص مختلفين من أوساط إجتماعية يحضلون في علاقات وروابط إتصالية إجتماعية هو فضاء عام، عكس الفضاء الخاص المغلق الذي يتمل أفراد بطهم روابط الدم والقرابة(الاسرة،العائلة)، فيدخل منه الفضاء العام (المدرسة، الجامعة، المسجد، الجمعية)، الحزب، الادارة، الشركة، الملعب، الشارع، الحدائق، دور السينما و المسارح...الخ.

2.1.1 نشاة ومسار بروز الفضاء العام:

ظهور المجال او الفضاء العام، كمفهوم واقعي معاش وملاحظ يعود الى فترات تاريخية قديمة، يمكن ان نعيدها الى الحضارة اليونانية ثم الرومانية، ولكن كمصطلح ومفهوم علمي واضح لم يكن في فترات متّأخرة هذا التاريخ أين بدأ الاهتمام بدراسته بشكل مركز ومكثف بإعتباره مجال مهم لفهم المجتمع والظواهر الموجودة فيه، وأهمها السياسية والاعلامية والاقتصادية، ثم ان هذا الفضاء كمجال واقعي إجتماعي، تغيرت ملامحه وصفاته والنشاطات والعلاقات الممارسة فيه حسب التطورات في التغييرات في المجتمعات من الدولة المدنية الى العصور الوسطي والاقطاع الى ما بعد الثورات وإنهيار النظم الملكية وظهور الدولة القومية، ومع بداية دخول المجتمعات الى فترة الحداثة وما عرفته من تغييرات كانت قد عرفت بدايتها مع الثورة الصناعية وتحولها من النظام الاقطاعية الى الرأسمالية وظهور المدن الكبرى والاسواق التجارية وإزدهارها

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وبالتالي ظهور فضاء عام حضري في شكل بدائي ثم تطور المدن، وصولا إلى فترة مابعد الحداثة وتطور الاعلام ووسائل الاتصال والمدن الحداثية وما بعد الحداثية وما عرفته من ضخامة (الميتروبوليتان) وتعقد الحياة فيها، وبالتالي فظهور الفضاء العام وتغير ملامحه هو نتيجة مباشرة لتغير المجتمعات البشرية عبر مختلف المراحل التاريخية.

« قضايا سياسية كانت حكراً على رجالات الدولة ،فيخضعها للحوار النقدي من طرف كل المشاركين دون اعتبار لظروفهم الاجتماعية، فعكس بذلك سلطة على الدولة لتقيم له إعتبار هام، لأنه عبور إلى مرحلة تاريخية جديد هي الديمقراطية النيابية، ولو أن المدينة عرفت من المقولات التي وصلتإلينا بلمسات رومانية ففي المدينة اليونانية وجد فضاء المدينة "polis" وهي الشيئ المشترك بين كل المواطنين الأحرار، كما أنه مجال مفصول بحدة عن الفضاء الخاص هو خالص لكل فرد ،لقد شعر المواطن أن قرارات السلطة التي تلزمه وتفرض عليه، ماهي الإنتاج حقوقه المدونة في الدستور والمطبقة على الجميع وهي في نهاية المطاف تجسيد للصالح والرأي العام، ذلك أن الفضاء العمومي يجعل من مبدأ الحرية والديمقراطية للمواطن العادي تنتهي بالانتخابات ولا تحدد بالبرلمانات فقط،بل تتسع زمانيا،مكانيا وتمثيليا لتطال الكل،وطيلة الوقت وفي كل مكان»[1]

[1]Jurgen habermars .l'espace public (op cite) p15

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

شكل فضاء المدينة، الحس المشترك لدى مواطني الامبراطورية اليونانية والذي يرتبط بصورة خاصة بوعي الفرد والجماعة بالحقوق المكفولة لهم من طرف الدستور، وأن مبادئ الحرية العامة والديمقراطية والمشاركة في الحفاظ على الصالح العام، هي دعائم تتحقق بتفعيل النشاط في الفضاء العام، ولكن الملاحظ أن هذا الفضاء كان يسمى بفضاء المدينة وهذا ليس غريبا لانه كما هو معلوم ان المدينة مقام واهمية ومكانة محورية في الحضارة اليونانية والممارسات السياسية والاجتماعية، فخارج المدينة تنعدم كل أشكال الحياة الحضرية والحضارية عند اليونانيين وما عداها هو مفتقد لمقومات التحضر.

« فالفضاء العمومي ذو الأصول البورجوازية الذي يعود بنا هابرماس الى اركيولوجيا نشأته، يشرح فيه اللحظة التاريخية التي قام فيها مجموعة من الناس المثقفين، المفكرين، الصحفيين، قرروا مقاومة الطقوس السرية للنظام الاقطاعي مفضلين عنها مجال للتبادل أو الاستعمال العمومي للأفكار، لتكون مناخ جديد للنقاش مثل ماعبرت عنه الاجابة الكانطية "ما الانوار" الاجابة عن سؤال الانوار تمثل تحول وتغيير جذري ظهر في القرنيين السابع والثامن عشر، أبرز ملامحه التحول من الحكم الفردي إلى أنظمة سياسية ديمقراطية دستورية، حرية الملكية الفردية داخل الرأسمالية، الطباعة وإنتشار وسائل الاعلام الصحف والجرائد، وسهولة الاتصال في مجتمع بورجوازي عقلاني وأخير ظهور المؤسسة، كالجماعة تسمح بالتحاور والتلاقي ويمثل كل هذا التحول حسب هابرماس لحظة التحول الى المجتمع الحداثي المتميز بإنبثاق شكل جديد للسلطة، إنها

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

سلطة التواصل، السلطة التواصلية هي بديلة لسلطة التقاليد والنظم الاجتماعية القديمة وهي سلطة الحجة الافضل لمبدأ حواري لصدقية القضايا المعالجة في المجتمعات الحداثية، بلغت مفاهيم المجال العام والرأي العام في شؤون السياسية العامة التي تهم المواطنين»[1] عصر الأنوار محطة الانطلاق بداية لتشكل معالم فضاء عمومي مختلف وحداثي وله أدوار ونشاطات جديدة، ساهمت في تشكيلة مجموعة عوامل على رأسها النظام السياسي الجديد، بعد سقوط النظم الملكية المطلقة و تكريس مبدأ حرية الملكية والاستغلال الاقتصادي، كذلك السلطة التواصلية ضمن مختلف نظم المجتمع وبالتالي هيمنة مصطلحات المجال العام والحق والرأي العام داخل المجتمعات الحداثية.

« الفضاء العمومي من افراز الدولة الحدثيةالتي تجد أسسها النظرية في الفلسفة السياسية الحديثة، أي مع ولادة المجتمع المدني الذي وضع القوانين التي تضبط فضاء العمل والانتاج والتبادل وآليات الدعاية»[2] .

إرتبط ظهور وبروز الفضاء العمومي بشكل كبير بالدولة الحديثة، ومعها ظهور وتطور المجتمع المدني وأدواره داخل المجتمع، وكذلك تطور النشاطالاقتصادي والاعلامي « فعقب إنتصار الثورة الفرنسية تحول المجتمع الغربي نحو ثقافة المنافسة العامة للقضايا السياسية، بالخصوص في الحانات والمقاهي، وداخل الصحف والجرائد التي تزايد عددها، مصطلح ومفهوم "الفضاء العمومي" مرتبط بالعلاقات والحوار حيث يتسع بالشفافية و ديمقراطية الكلام لتدشن حقبة جديدة زالت فيها ضبابية وإنغلاقية

[1] المرجع السابق ص17.18 .
[2] المرجع السابق ص70

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

العصر الوسيط فحينها نتحدث عن مصطلح "عمومي/public" ومجال/sphere هذا يحمل معاني كثيرة ومتعارضة قادمة من حقب تاريخية مختلفة، وعندما نحاول ترتيبها كرونولوجيا فإننا نجد لها علاقة مع المجتمع البورجوازي»[1] رغم أن جذور ظهور الارهاصات والتشكيلات الأولى للفضاء العمومي للحوار بدأ مع عصر الأنوار ثم الثورة الفرنسية والحراك الاجتماعي والسياسي الذي شهدته الدول الاوروبية عموماً في تلك الحقبة.

« هذه التحولات وغيرها أضفت إلى تغيير مصدر الشرعية فبعد ان كانت في النظام الاقطاعي قائمة على الدين المسيحي، فإنها بعد الثورة الفرنسية وصعود البرجوازية الى الواجهة وما أعقبها من تقدم علمي، أصبحت المشروعية تستمد من العقل وهو ماصنع الفارق الحاسم بين المجتمعات القرون الوسطى والمجتمع الحداثي، بتعبير اخر مجتمعات ما قبل الحداثة ومجتمعات الحداثة، فأهم ما يميز المجتمعات الحداثية هو تطور حالة النقاش»[2] التغيرات التي حدثت في المجتمعات الاروبية وبالخصوص المجتمع الفرنسي والانتقال من نمط سوسيو- إقتصادي معين أي من الاقطاعية الى البورجوازية الرأسمالية، النهضة العلمية وما احدثته من تغييرات في نمط التفكير والعقل البشري بصفة عامة، وهي كلها عوامل نقلت تلك المجتمعات من حالة حداثية أهم ما يميزها تطور مستويات النقاش وبالتالي تواصل حداثي ساهم في بروز فضاء عام حداثي في المجتمعات الاروبية.

[1] المرجع السابق ص199
[2] المرجع السابق ، ص26

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1-1-3البعد السوسيولوجي الفضاء العام :

يهتم علم الاجتماع بدراسة النظم والانساق الاجتماعية وضمنها دراسة العلاقات بين الأفراد والجماعات، دراسة موضوعية وعلمية عميقة لفهم طبيعة المجتمعات في تشكلها وحركيتها،والقوانين التي تضبط سيرورتها وبقائها، ومتضمن في المواضيع التي تدخل في هذا الاطار وتساهم في فهم المجتمع في جوانبه وكليات موضوع الفضاء العام وكذلك فهم تفاصيل العلاقات ضمنه ومدى وجود توازنات ومساواة بين الجنسين داخله.

النظرة السوسيولوجية للفضاء العام تختلف عن الطرح الفلسفي فهي تبحث في الواقع والتكتلات والنظم المسيرة والمنظمة له، تدرس العلاقات والافعال والسلوكات الاجتماعية، بينما الفلسفة لم تتعدى طرح فكرة النقاش والتواصل وهما مرتكزات أولية فلسفية ثم إجتماعية لفهم الفضاء العام ،لكن هذا الفضاء تغير وتعقد وأصبح من الضروري التعمق في دراسة لفهم تفاصيله وهذا ما قام به علماء الاجتماع.

«وقد وجدنا حيوية أو ديناميكية في مفهوم ميشال فوكو لهذه الفضاءات العمومية ودورها المركب ببعده الحضري حيث عرّفها كالتالي" الفضاءات العمومية هي أماكن عمل، وبالتالي هي فضاءات لاستمرار أو بقاء الجماهير، وهي متواجدة في مركز الصراعات الحادة والمتكررة بين مختلف السلط التي تسعى لاستعمالها كأداة تعليمية بغاية سياسية أو دينية، أو كرهان اقتصادي، وتشكل الأماكن العمومية رهانات ذات أهمية

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

خاصة، وبالتحديد لأنها تستطيع في أي وقت أن تستعيد الجماهير ملكيتها عبر الثورات أو الاحتفالات التي لا تعترف بشرعية السلط سعيا منها لضبط الاستعمال »[1]

هذا التعريف لميشال فوكو يذهب إلى عمق مفهوم الفضاء العام من الناحية السوسيولوجية حيث يصفه بأنه مكان للعمل أي النشاط سواء العلاقات أو الأفعال والسلوكات بين الجماعات ومختلف مراكز السلطة وهي مجالات للرهانات هامة لاستقطاب الجماهير وتوجيهها، ووسط للحركات الاجتماعية السلمية منها والثورة.

يرتبط في علم الاجتماع مفهوم الفضاء العام بالمواطنة، حيث أن فاعلية المواطنة تتجسد في أداء الفرد المواطن ضمن حضوره في هذا الفضاء وممارساته العقلانية ضمن مختلف مجالاته، وبخصوص موضوعنا حول المراة وبروزها في هذا الفضاء يتوقف على مدى تمتع المرأة بحقوقها كمواطنة وتجسيدها لادوارها أيضا كفاعلة مواطنة ضمن مختلف مجالات الفضاء العام.

«يمكن اعتبار المواطنة مجموعة من الضوابط المتعلقة بالفضاء العمومي المشترك وهي تتجلى في أربع مستويات ، الانتماء(الهوية)، الحقوق، الواجبات(المعايير والقيم)،والمشاركة في الفضاء العام، وإذا كان التفاوض وسيلة لتجاوز الخلافات فإنه في مجتمع ديمقراطي لا يمكن التفاوض على المواطنة ذاتها بإعتبارها وضعا قانونيا، والتي تصير بسبب ذلك "هوية سياسية" تتجلى من خلال "وطنية الدستور" »[2]

[1] زقوق عفاف، الفضاء العمومي وأبعاده المركبة مدينة الجزائر (مقال)،الفضاءات العمومية في البلدان المغاربي (كتاب جماعي) ،مركز البحث في الأنثرولوجية الاجتماعية والثقافية،وهران،2013

[2] حيرش بغداد محمد ، المواطنة في خطابات الاحزاب السياسية، الجزائر اليوم:مقاربات حول ممارسة المواطنة (كتاب جماعي) تحت إشراف رمعون حسان،مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية،وهران ،2012 ص 23

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يظهر الفضاء العام صفات المواطنة وتمثلاتها أكثر عبر نشاطاته وأشكال تفاعلاته في شتى المجالات، وتتحدد حسب التعريف السابق في أربعة مستويات ترتبط فيما بينها وهي الهوية عبر تحقيق الانتماء، والحقوق الاجتماعية والسياسية، والواجبات التي تتكرس بالمسؤوليات، وإحترامها والمشاركة في نشاطات الفضاء العام، والمواطنة تمنح لصاحبها هوية سياسية ذات مرجعية قانونية دستورية.

إن بعد المواطنة يظهر وبشكل جلي العمق السوسيولوجي لدراسة الفضاء العام، ومفهوم المواطنة يرتبط بشكل واضح بتحقيق الذات الفردية مكانة ودوراً ضمن النسق الاجتماعي، ولكي يتكرس ذلك يجب تبيان تحقيق ممارسات المواطنة ضمن هذا الفضاء العمومي الواسع.

« فالفضاء العام هو مجال للحوار ومكان للتأثير والنفوذ السياسي، الذي يقوم على إحترام الأخر وأرائه ،لأنه تلك الساحةمن الحياة العامة التي يمكن الوصول فيها على مواقفه عامة على قيم ومعايير مرتبطة بالحياة الاجتماعية والسياسية»[1] فالمجال العام هو فضاء لبناء العلاقات الاجتماعية و تطويرها، فضمنه تظهر مختلف السلوكات والمواقف والتأثيرات، كما تتجلى القيم والمعايير الاجتماعية سواء نحو المحافظة أو نحو الليبيرالية والتغيير المستمر.

«في هذا السياق يطرح أحمد زايد تعريفاً أكثر إتساعاً للفضاء العام حيث يرى أن المجال العام هو عالم الحياة الاجتماعية المفتوح على نظم المجتمع الاقتصادية والسياسية والثقافية »[2]

1أرزاي محمد، جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري .مقاربة سوسيولوجية لمسألة الجندر وعلاقتها بالفضاء العامدراسة ميدانية بمدينة تلمسان،اطروحة دكتوراة ،جامعة وهران،2016،2017،ص 29

[2]نفس مرجع ص 29

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يبدو هذا التعريف، الاكثر دقة و شمولية لمفهوم الفضاء العام في سياقه السوسيولوجي، لانه يعتبره عالم لتجسيد تفاصيل الحياة الاجتماعية، بعلاقاتها وروابطها وصراعاتها وتناسقها، مما يجعلها شاملة لكل اشكال النظم المجتمعية اقتصاديا و سياسيا و ثقافيا.

« رسميا الانتقال والولوج إلى الفضاء العام هو حق للجميع بطريقة شرعية، الجميع لهم الحق بكل حرية لاستعمال الطرقات ووسائل النقل العامة، والفضاءات المفتوحة (ساحات) ولكن كيف للنساء أن يجدن أنفسهن في هذه الحركية التي تبدو أنها عادلة ومتكافئة ؟ أي تواجد بالنسبة للحياة اليومية، الشغل و المشاركة المواطناتية في المدينة لها دور تلعبه في تحديد العلاقات الاجتماعية بين الرجال والنساء، هي تساهم بالسلطة التي تمنحها للولوج الى مختلف فضاءات الحياة الاجتماعية »[1] هناك رهان أمام المجتمع الحديث مرتبط بإحداث توازن في الوجود أو التواجد الجنسي والعلاقات الجندرية ضمن الفضاء العام، فعراقيل التهميش والأقصاء تتجسد في السلوكات الذكورية اليومية، والمراة تجد نفسها تفاوض وتقاوم وتناضل للحصول على مكانة وتموقع في هذا الفضاء والمجتمع ككل .

إذا الفضاء العام مصطلح له مفهوم وبعد سوسيولوجي واسع ومهم جداً ضمن العديد من الدراسات في سوسيولوجيا المرأة والجندر وعلم الاجتماع الحضري وغيرها.

2.1 المراة (الجندر والمكانة) في المجتمع الجزائري

1.2.1 مفهوم الجندر:

[1] www.google.com/barbicado.be/sites/default/files/publications/pdf/2016-la -place-des-femmes-dans-l'espace-public.pdf vu 23/02/2017 A 12:45

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

كمصطلح سوسيولوجي بحث، يعتبر الجندر عن عمق العلاقات بين الجنسين، بمصطلح أخر مستعمل في اللغة العربية مترجم عن اللغات الاجنبية "الجنسوية" كتعبير عن الفاصل والاستقلالية بين الجنسين، وايضا من جهة أخرى العلاقة بين الجنسين من عدة جوانب (صراع، إتصال، تناسق وتجاذب، تنافس...إلخ).

« فهو لا يعني الخصائص البدنية التي يتميز بها الذكور عن الأناث، وإنما يقصد بالنوع الاجتماعي جملة السمات التي وضعها المجتمع، وأسبغها على الرجولة والأنوثة، وقد أضحت هذه السمات والعلاقات القائمة بينهما من اكثر الموضوعات أهمية في علم الاجتماع في السنوات الأخيرة، "فالنوع"تعبير واسع الاستعمال في العلوم الاجتماعية وهو وإن كان يستخدم احياناً بديلاً عن الجنس، قد يدل على عملية معقدة تجعل الجنسين الذكر أو الأنثي أشخاصاً إجتماعيين يحملون في انفسهم من المعاني التي يربطونها بأعمالهم الخاصة، رغبات وبصمات وإرتجاهات منظمة إجتماعياً فيما يخص ما يكون الذكورة والأنوثة»[1]

"فالنوع" أو "الجندر" أو "الجنسوية" هي مصطلحات مترادفة لمفهوم يتعلق بنظرة المجتمع في الأساس للمرأة والرجل كفردين مختلفين إجتماعياً وليس فقط فيزيولوجيا وبيولوجيا، اي منظومة تقييمية و تصنيفية يضعها المجتمع لتحديد مكانة ودور كل جنس من الجنسين حسب الخصائص المميزة له .

[1] أرزازي محمد ، جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري مقاربة سوسيولوجية لمسالة الجندر وعلاقته بالفضاء العام –دراسة ميدانية بمدينة تلمسان ، اطروحة دكتوراه ، جامعة وهران ، السنة الجامعية 2016-2017 ، ص25.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

«إن مفهوم النوع الاجتماعي او الجندر تم توظيفه قصد تحديد الفوارق بين الرجال والنساء على مستوى السلوك والدور والمكانة على عوامل واعتبارات إجتماعية وثقافية»[1] هناك عملية توظيف مقصودة، اعتبارات سياسية إيديولوجية، أو حقوقية في عدة مجتمعات غربية،والآن في الدول الشرقية، خاصة العربية والاسلامية قصد الوصول الى مستوى معين من المساواة ولكن في في السابق كان هناك توظيف اخر لهذا المفهوم، وذلك بإعتماد وتبيان الفروقات بين الجنسين لاعتبارات إجتماعية من حيث الدور والمكانة، وكذلك ثقافيا من حيث المعرفة والادراك والوعي والذكاء، و كلاهما يتم قياسه بالاختلافات الفيزيولوجية والبيولوجية بين كلا الجنسين، تجدر الاشارة هنا أن هناك إختلاف بين مصطلحي "الجنوسة" و"الجنسانية" من حيث المفهوم، فالاول يشير الى ماسبق ذكره من مصطلحات مرادفة وهي "النوع" و"الجندر" بالتالي البعد الاجتماعي والثقافي للاختلافات بين الجنسين، اما الثاني فيشير إلى الصفات الجنسية وكل ما يرتبط بالجانب الجنسي والعلاقات الحميمية "الفيزيولوجية" بين الجنسين وكذلك الثقافة الجنسية.

«لذلك حدد مفهوم النوع في قاموس علم الأجتماع "روبير" كاداة تحليل تمكننا من وصف المذكر والمؤنث بإعتبارهما بناءات إجتماعية»[2]

في علم الاجتماع ما يتم التركيز عليه فيما يخص موضوع "النوع" او "الجندر" هو طبيعة الرجل والمرأة ككيانات إجتماعية مستقلة ومسؤولة ومختلفة عن بعضها، ومنه الى دور ووظيفة كل منهما ضمن المنظومة الاجتماعية، فالتحليل العلمي في السوسيولوجيا يهتم

53نفس المرجع ،ص25

[2]المرجع السابق ص 26

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بالعلاقة بين الجنسين بناء على الاختلافات بشكل عام ولكن التركيز يكون بشكل أساسي على الخصوصيات الثقافية الاجتماعية لكلمنها، «هذا يتعلق قبل كل شيئ بالنوع، كبناء إجتماعي للجنس الذي يأخذ أشكال مختلفة،معايير حسب الاطر الاجتماعية، السياسية، الثقافية، وأيضا بالطريقة التي تصنع بها المجتمعات تاريخيا و سوسيولوجيا وسياسيا ونفسيا هذا التصنيفات»[1] المجتمع بكل مجالاتة وخلفياته وأبعاده التي تتحدد وفقها الرؤى الثقافية الجماعية للجنس، ويتم وفقها تصنيف النوع البشري للرجال والنساءبمكانتهم وادوارهم الاجتماعية

«ان النوع كمفهوم، هو عملية دراسة للعلاقات المتداخلة بين الرجل والمراة و المجتمع، تحدد هذه العلاقات وتحكمها عوامل مختلفة، إقتصادية وإجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية عن طريق تأثيرها على قيمة العمل في الادوار الايجابية والانتاجية و التنظيمية التي يقوم بها الرجل والمراة معا»[2] الادوار الاجتماعية والاقتصادية تلعب دور مهم في تحقيق الفواصل والاختلافات، وكذا العلاقات و الروابط الجندرية، فمسألة تحقيق تقسيم عمل عادل ومتساوي بين الجنسين، يبنى على نظرة المجتمع ككل للمرأة وللبيئة الاجتماعية للعلاقات بين الرجال والنساء.

« الجندر هو النوع الاجتماعي أي الجنسين الممثلين لافراد المجتمع والاختلافات بينهما "مصطلح نظام الجندر هو التطلعات المبينة إجتماعياً او ما ينتظره ويتوقعه المجتمع من تصرفات وسلوكات خاصة بالرجال والنساء كل على حده، والتي وجدت في أشكال

[1]Ghania graba, genre inégalité et religion quelque points d'articulation (Charles becker) responsabilité editorial ,article auf edition des archives comtomporaines , paris ,2006,p23

[2]المرجع السابق (أزاراري محمد) ص 26

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مختلفة،في كل المجتمعات الانسانية التي تعرفه»[1] السلوكات الاجتماعية والخلفيات الثقافية والادوار السوسيو–إقتصادية، شكلت النظرة المجتمعية للجنوسة والجندر داخل المجتمعات البشرية عبر مختلف المراحل التاريخية.

« تقسم"ماسون" نظام الجندر الى التراتب الجنوسي واللامساواة المؤسساتية بين الاعضاء الرجال والنساء للمجتمع، وادوار الجندر وهو تقسيم الاعمال والاشغال بين الرجل والمرأة، إن "ماسون اوفانهيم " تعرف نظام الجندر الواسع هذا على انه التوقعات المبينة من أجل التوقعات المبينة من أجل الرجال و النساء والتي تفرض وتوجد تقسيم الاعمال والمسؤوليات بين الرجال والنساء وتمنح كل واحد منهما حقوقاً وواجبات مختلفة في كل الميادين والمجالات»[2] التوقعات التي ذكرتها ماسونهي مبنية على نظرة بين نظامين واحد يتعلق بالتراتب الجنوسي والمكانة المؤسساتية لكل من الرجال والنساء، والثاني هو أدوار هذا الجندر أي المهام التي يكلف بها كل جنس داخل المجتمع.

« يستعمل مصطلح الجندر أو النوع أيضا كنظام من المؤشرات والرموز ،التمثلات المعايير والقيم والممارسات التي تحول الفروق الجنسية للبشر الى تفاؤتات وعدم مساواة إجتماعية، تحكم وتنظم العلاقات بين الرجال والنساء بشكل تراتبي، معطية قيمة أعلى كما هو ذكورية على حساب الانثوية»[3]

[1] مصلي رضوان،البناء المفاهيمي ،لمكانة المرأة في الابحاث السوسيوديمغرافية مجلة دراسات إجتماعية،مركز البصية للبحوث والاستشارت والخدمات التعليمية ،دار الخلدونية للنشر والتوزيع،الجزائر،جانفي 2012،ص56 .
[2] نفس المرجع ص 56
[3] المرجع السابق 57

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يعتبر مفهوم الجندر عند العديد من الدوائر العلمية السوسيولوجية كنظام للتمييز الجنسي داخل المجتمعات، ذلك وفقاً لمجموعة من المؤشرات والرموز، التمثلات والمعايير والقيم والممارسات، وبالتالي اعطاء نوع من الهيمنة الذكورية على التواجد الانثوية داخل المجتمع او العكس ومن جهة اخرى يمكنه ان يمنح نوع من التكافؤ بين الجنسين، فالجندر حسب هذا المنظور هو منظومة لتحديد وتكريس السيطرة الذكورية او الانثوية على مقاليد السلطة المجتمعية .

« إستخدم مفهوم النوع لاول مرة من قبل "آن أوكلي" لتفرق بينه وبين مفهوم الجنس، لذلك تحيل كلمة جنس على الفوارق البيولوجية بين الذكور والأناث والى الفرق الظاهر في الاعضاء الجنسية، وكذا الفوارق في ارتباطها بوظيفة الانجاب،أما النوع معطى ثقافي فهو يحيل الى التصنيف الاجتماعي وترتيبه للمذكر والمؤنث»[1] يجب التأكيد على الفرق بين مفهوم الجنس والجنسوية ومفهوم الجندر لان معنى هذا الاخير يتحدد وفقاً لهذا الفرق، فالاول يعني كل الصفات البيولوجية والفيزيولوجية المحددة لكل الجنسين في حين يرتبط الثاني بالصفات الثقافية والاجتماعية، والمحددة لمنطلق النظام الاجتماعي لكل منهما بناء على الثقافة الاجتماعية والخلفيات التاريخية والتصور الثقافي الذكوري، المهيمن على المراة في طبيعتها ودورها ومكانتها الاجتماعية .

«يتعلق الامر بالنوع، كبناء إجتماعي للجنس، الذي أخذ أشكال مختلفة، متغيرة حسب الأطر الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، ولكن أيضا حسب الطريقة التي تاريخيا،

[1] عبد الاله بلقزيز، المراةالعربية من العنف والتمييز الى المشاركة السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2014 ص 44

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

سوسيولوجيا، سياسيا، نفسيا، المجتمعات صنعت عبرها هذه التصنيفات»[1] وفق لمنظور نظرية الصراع الاجتماعي في بعده المتعلق بالجندر (أي صراع جنسي) فالصورة الاقصائية الذكورية للمراة والسعي لتهميشها، تخلق لذى المرأة مبادرة دفاعية لكسب حقوق ومكانة داخل المجتمع وهذا ما يجعل من مفهوم "الجندر" يتضح ويظهر بكل جوانبه وخصائصه، فالعلاقات الاجتماعية بين الجنسين سواء بالايجاب أي التوافق والتعاون والتعايش أو السلب بالنزاع والاختلاف والصراع توضح معالم وملامح التجسد الاجتماعي للجندر.

« تبين خاصة المرنيسي في تقديم روايتها احلام لنساء الحريم، أن مفهوم الحريم في التمثلات الثقافية العربية، هو مفهوم يوحي بفراغ داخلي حيث يحق للنساء أن يكن، وصراع خارجي ذكوري تخص منه المرأة؟ إن هذه المنظومة الرمزية التي تتكلم بتقسيم الفضاء بين الذكور والاناث لاتتم من وجهة نظر فوكو من دون السلطة، فالمعرفة تحيل الى السلطة والسلطة تحمل التمثل والاعتقاد، وبين السلطة والمعرفة والجسد علاقة معقدة وقوية، فالمعرفة سلطة تمكن من يمتلكها أن يكون له تأثير في تعريف الأشياء وإعطائها معني»[2] إشكالية الهيمنة على الفضاء وفرض السيطرة على العلاقات الاجتماعية هي إحدى اوجه " الجندر" فالهيمنة الذكورية كما تطرق لها "بيار بورديو" تسعى لفرض منطقها الاجتماعي وتمديد مكانة المراة داخل المجتمع، وكما ذهب إليه

[1] نفس المرجع ص45
[2] عبد السلام زايد اميرة ،المراة والتعليم والوعي بحقوق المواطنة ،دار الوفاء الاسكندرية 2010 ،ص 45

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

"فوكو" أن السلطة عبر المعرفة والعلم تحدد المفاهيم وتحديد النظرة المجتمعية للمرأة ضمن الفضاء الخاص والعام.

« في عالم مثل مجتمع القبائل، حيث نظام الجنسانية لم يتكون كما هو، وحيث تبقى الاختلافات الجنسية مغمورة في مجمل التناقضات التي تنظم الكون، فإن الخاصيات والافعال الجنسية تنوء بمحددات انثروبولوجية وكوسمولوجية كذلك، تحكم على انفسنا بجهل الدلالة العميقة التي لها، إن نحن فكرنا وفق مقولة الجنسي في ذاته إن تكون الجنسانية كما هي التي تجد كمالها في الشبقية (érotisme) ضيع علينا معنى الكوسمولوجيا الجنسية (sexualité) الذي ينغرس في طوبولوجيا جنسية للجسد المنشأ اجتماعيا(socialisé) وفي حركاته وتنقلاته التي حظيت على نحو مباشر بدلالة إجتماعية، فالمعركة نحو الاعلى تقترن على سبيل المثال بالمذكر، مع الانتصاب أو بوضع الفوق في الفعل الجنسي»[1] بورديو بطرحه لمفهوم "الجندر" لتوضيح الهيمنة الذكورية في دراسته لمجتمع منطقة القبائل، ان هناك تجلي واضح لتفسير الهيمنة المبني على الجسد وذلك في التمثلات المبنية على الطبيعة والكون، فالرجل يهيمن بما أنه طبيعيا قوي الجسد و مسيطر في الممارسة الجنسية والدلالات الاجتماعية تكون تابعة وليس العكس.

« كما أن هناك جانبا آخر مهما يتمثل في الادراك المتزايد للاختلافات الموجودة بين الرجال والاختلافات الموجودة بين النساء، مما ترتب عليه زيادة الاهتمام بالنزعتين

[1] بيار بورديو، الهيمنة الذكورية ، (ترجمة) سلمان قعفراني ،المنظمة العربية للترجمة ، بيروت،2002 ، ص 24 .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الذكورية والنسوية، وقد صاحب الاعتراف بوجود أشكال عديدة للتعبير عن النوع، وليس شكلا واحداً،إدراك بان بعض أشكال عديدة للتعبير عن النوع، وليس شكلاً واحداً، إدراك بان بعض أشكال التعبير عن الذكورية والانوثة تكون لها قيمة إجتماعية اكثر من إدراك غيرها»[1]مفهومي الذكورية والانوثة وصراعهما في الفترة الحديثة أبرز اكثر مفهوم "الجندر".

2.2.1 الجندر في المجتمع الجزائري:

تعرف المجتمعات التقليدية بالسلطة الأبوية الضاربة في عمق النظام الاجتماعية، فالهيمنة الذكورية كانت متجذرة في العديد من المجتمعات المتخلفة وحتى في المجتمعات الغربية ماقبل النهضة، ومن خلال دراستنا لأعداد رسالة الماجيستير، وقفنا على كتابات علماء وباحثين ومفكرين غربيين عرضوا وضع المرأة في المجتمعات الأروبية في العصور الوسطي وكيف انها كانت مقهورة وضحية نظام أبوي، وهيمنة ذكورية، ولكن الوضع تغيير في الدول الغربية، لكن في مجتمعاتنا العربية عموما والمجتمع الجزائري خصوصاً هذا الوضع "العلاقات الجندرية له خصوصية التي تم ترتبط بالنظام الأبوي"التقليدي" الذي مازالت أثاره موجودة، علاقات مضطربة بين الجنسين، تبرز وتتجسد في أشكال روابطية كثيرة و نشعر أحيانا أننا امام وضع تفاوضي تخوضه المراة لتكسب رهانات جديدة، تمكنها من البروز اكثر في الفضاء العام.

[1] إيمي إس وارتون، علم إجتماع النوع (ترجمة) هاني خميس أحمد،ا لمركز القومي الترجمة، القاهرة ، 2014، ص19

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

« خلال ثمانيات القرن الماضي طغى الى السطح مصطلح الجندر"النوع الاجتماعي" والذي يشير حسب منظمة العمل الدولية الى "العلاقات والفروقات بين الرجل والمرأة التي ترجع الى الاختلافات بين المجتمعات والثقافات والتي هي عرضة طول الوقت للتغيير لينسحب ويتفرع عنه عدة مصطلحات كالعدالة الجندرية، والمساواة الجندرية...إلخ والتي تعمل على إعتماد المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والمكتسبات والحرية المدنية والسياسية...إلخ»[1]

رغم ان نظام الجندر هو وليد الثقافة المحلية، فالمجتمع المحلي هو من يحدد التصنيفات الجندرية و خصائصها و ادوارها الاجتماعية، بناء على معايير تحددها الرواسب الثقافية التقليدية للمجتمع حول الرجل و المرأة، ولكن المنظمات الدولية وعلى رأسها " الامم المتحدة" وعبر مواثيقها و توصياتها بضرورة المساواة بين الجنسين ، هي تعزز بطريقة مباشرة " نظام الجندر" و توازناته.

يمكننا قياس وتشريح مسالة الجندر في المجتمع الجزائري عبر مقارنة بين الجنسين في مجموعة مجالات محددة وهي التعليم، الشغل، المشاركة السياسية، مجال الاعمال والتنمية.

فتشير العديد من الدراسات إلى أنه هناك حالة تحسن كبير لحضور المرأة في التعليم، وتمكن الاناث من التواجد بأعداد تفوق نسبة الذكور ولكن هذا الحضور لايترجم بالشكل المنتظر في مجال العمل حسب ماتشير إليه الاحصائيات، وحتى أنه من

[1] عبد السلام زايد اميرة،المرأة والعليم والوعي بحقوق المواطنة،دار الوفاء، الاسكندرية ،2010،ص45

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الملاحظ ان العديد من القطاعات نجد بها هيمنة ذكورية واضحة على مستوى قمة الهرم الاداري محليا، فعدد المدراء الولائيين الرجال مثلا أكثر من النساء، كما ان رؤساء المصالح في الغالب رجال، فالمناصب الادارية العليا يهيمن عليها الرجال ولا يوجد الى أعداد أقل بكثير للنساء مقارنة بالرجال.

في كتاب "مواطنة من دون إستئذان " للدكتور جابي ناصر، هناك فصل معنون بـ:"المرأة الجزائرية بين النجاح والتهميش" وفي هذا العنوان هناك إشارة واضحة إلى وضعية المرأة التي تجد نفسها بين حالتين اجتماعيتين إما النجاح وهو ما تسعى إليه أو الإقصاء والتهميش وهو الذي تجبر على القبول به من طرف المجتمع المحلي أو الوطني الذي يدعم هيمنة ذكورية مورثة.

« فقد كان المطلوب من المرأة الجزائرية أن تتعلم في المقام الأول قبل أن تفكر في أي شيء أخر مرتبط بمكانتها ودورها، وهو ما قامت به على أحسن وجه وفي فترة قصيرة نسبيا، مما جعلها تقوم باختراقات فعلية في الميدان العلمي، النجاحات العلمية والمهنية الكثيرة التي حققتها المراة الجزائرية خلال مرحلة ما بعد الاستقلال لتكن لها نتائج إيجابية فقط، فقد كانت من نتائجها نوع من "القيتو" الاجتماعي الذي حوصرت ضمنه هذه المرأة الناجحة، فهمشت إجتماعياً من خلال بعض الأثار الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها بالعين المجردة ، فزادت نسبة عنوستها و طلاقها في حالة زواجها، بإختصار فالمرأة الناجحة علمياً ومهنياً تعاقب إجتماعياً من خلال عدم التزوج بها أو تطليقها بسرعة بعد

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الـزواج»[1] تتجلـى مظـاهر الصـراع بـين الجنسـين بسـب محاولـة المـراة تغييـر مواقعهـا ومكانتهـا التقليديـة داخـل المجتمـع ومنهـا صـراعات ضـمن مجـالات العمـل، حيـث تهمـش المـراة وتحـدد المسـتويات "الهيارشـية" التـي يمكنهـا الارتقـاء او الترقـي إليهـا، ولا تتـولى مراكـز قياديـة ضـمن النقابـات، إضـافة إلـى ذلـك انهـا تعـاني مـن قرارهـا دخـول عـالم الشـغل بحرمانهـا مـن الـزواج فبالاضـافة الـى مسـتويات العنوسـة المرتفعـة بسـبب الوضـع الاجتمـاعي- الاقتصـادي السـيئ للشـباب والـذي يكـون سـببا لتـأخير سـن الـزواج عنـد الـذكور والانـاث فهنـاك سـبب مـرتبط مباشـرة بعمـل المـراة، حيـث ان العديـد مـن الشـباب الـذكور يشـترطون عـدم عمـل المـرأة في عقود الزواج .

الشـرعية الكبيـرة التـي تمتعـت بهـا البنـت وهـي تخـرج الـى المدرسـة لـم تتـوفر للمـراة وهـي تحـاول الخـروج الـى العمـل خـارج المنـزل، فـالمجتمع الجزائـري بقيمـه التقليـدي والمحافظـة التـي لازالـت ذات حضـور قـوي نسـبياً، لـم تسـمح للمـراة بـالخروج للعمـل إلا إذا كانـت مؤهلـة ، خـروج مشـروط جعـل المـرأة الجزائريـة قـوة حضـورها داخـل المنظومـة التعليمية.

«المعطيـات الاحصـائية حـول عمـل المـرأة التـي تخبرنـا كـذلك، أن الجزائريـة تشـتغل أساسـاً عنـد رب عمـل رئيسـي واحـد هـو الدولـة كموظفـة فـي الوظيـف العمـومي (97%) ممـا جعـل ربـع مـوظفي الدولـة فـي الجزائـر نسـاء، نسـب تتأكـد إذا عرفنـا أن المـرأة الجزائريـة حاضـرة بقـوة فـي قطـاع الخـدمات كالصـحة (58%) والتعلـيم(50%) والعدالـة (35%)، قطاعـات

[1] جابي ناصر،مواطنة ،من دون إستندان، منشورات الشهاب ،الجزائر ،2006، ص43،44

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

نشـاط تمـس علـى مسـتوى التصـورات الاجتماعيـة السـائدة، بالمكانـة التقليديـة الممنوحـة للمرأة»[1].

قراءتنـا للأرقـام والنسـب المقدمـة نتجـه فـي مسـار ومنحـى واحـد، ان هنـاك تنشـيط معـين يجسـد التصـورات التقليديـة الاجتماعيـة للمجتمـع تجـاه المـرأة حتـى وان كانـت خفـت حـديثا الـى أنـه مازالـت موجـودة، فـالمرأة حققـت ولوجـاً معتبـراً لعـالم الشـغل لكنهـا موجـودة بكثـرة فـي القطـاع العـام (الوظيـف العمـومي)، وهنـاك ثلاثـة مجـالات نجـد بهـا حضـور نسـوي كثيـف (الصـحة، التعلـيم، العدالـة) وهـو مـا يوضـح ان الادوار التقليديـة للمـرأة تتكـرس فـي توجيههـا فـي مجـالات عمـل عرفـت انهـا تعـرف تواجـد نسـوي منـذ عشـرات السـنوات الماضية.

1-2-3 المرأة في المجتمع الجزائري (بين الفضاء العام والخاص) :

ثنائيـة الفضـاء الخـاص والعـام كمجـالين للتواجـد والنشـاط يشـكلان مرتكـز حيـاة المـرأة الاجتماعيـة، فخلـق تـوازن بينهمـا وكـذلك إمكانيـة الولـوج والانـدماج وإقامـة العلاقـات هـي تحـديات تواجـه المـرأة فـي المجتمـع الجزائـري، فالمجتمعـات التقليديـة لهـا فلسـفة خاصـة فـي تصـورها للمـرأة فهـي تـرى انهـا مرتبطـة بمجـال واحـد لايمكنهـا ان تتركـه، وهـو وسـطها الحيـوي، والمتمثـل فـي الفضـاء الخـاص (المنـزل)، والفضـاء العـام وهـو مجـال ذكـوري، مـن غيـر المؤلـوف والطبيعـي أن تتواجـد فيـه المـرأة بإرتيـاح وتلـج فيـه، وتخلـق تصـور عـام

[1] جابي ناصر،لماذا تأخر الربيع الجزائري، منشورات الشهاب ، الجزائر،2012 ص198،199

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

داخل المجتمع انه مكان طبيعي لها، في ظل التغييرات الحاصلة في العديد من المجتمعات العربية فيما يخص موضوع إنتقال المراة من حيزها أو مجالها الخاص الى المجال الذكوري (بإمتياز) في السابق وهو المجال العام، لدينا عدة أمثلة عن الصراع الجندري القائم الآن في تونس ما بعد "ثورة الياسمين" وذلك بالمطالبة بالمساواة "الفعلية" حتى في "الميراث" وما حدث في المملكة العربية السعودية وإصلاحات ولي العهد "محمد بن سلمان" الاجتماعية وتوسيع مجال الحريات للمرأة والتي إبتدأت بتمكينها من "سياقة السيارة" وبالتالي الجزائر التي عرفت محطات عديدة في نضال المرأة لن تستطيع أن تكون خارج هذا " المخاض الجندري الاجتماعي" .

هذا المبحث لايركز على ثنائية الحيز المكاني لتواجد المرأة كوجود فيزيائي، ولكن يركز على طبيعة العلاقات الجندرية ضمنه، حيث المرأة مجبرة على حوض تفاوض إجتماعي وكسب رهانات، لكي تتمكن من تحقيق بروز إستثنائي في الفضاء العام مع حفاظها على أدوارها التقليدية في الفضاء الخاص.

« كما يبدو جليا من العنوان، فإن البحث بقوم على عنصرين أساسيين "الدار والمرأة" في إطارها المقدس والدنيوي في منظور الثقافة الشفوية الشعبية والتي وحدتهما لتشكل فضاء رمزيا واحداً متميزاً ثقافياً وإجتماعياً فإذا كان الفضاء بصورة عامة يعني المكان، المحيط، الرقعة الجغرافية التي تحتوى الحركات والأشياء وإذا كانت الدار شكلاً فضائياً، جغرافيا وهندسياً و ثقافياًو إجتماعياً متميز، الانسان الذي بناه تلبية لرغبته المعاشية، فإن الثقافة قد فجرت هذه الحدود المفهوماتية، لتكسب العنصرين دلالات ثقافية وإجتماعية جديدة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

تحكمت فيها صورة المرأة ومكانتها ضمن منظور خاضع لطابع فكري وعقائدي وإيديولوجي محلي»[1] ارتباطا "الدار"و"المرأة" قديم تاريخيا ويشكل عمقاً سوسيو-أنثروبولوجي، خاص نظراً لتجذر تزاوج المراة (كزوجة، أم ، بنت ، أخت) بفضاء المنزل (الخاص) كأنها (الحارس، الحامي، الحاضن) لكل أعضاء الأسرة ضمن هذا الفضاء، وفي المخيال الذكورية في المجتمعات الشرقية بدرجة أكبر "المراة والدار" تمثل المقدس ورمز الشرف لكل العائلة، ،وحتى في المجتمعات الغربية قديما كان هذا التصور سائد.

« أما إذا كانت المراة تعمل فالضغط عليها أكبر ليس بسبب اليوم المزدوج كما يقال double journée وإنما لأنها إبتعدت عن النموذج التقليدي، فهي تعيش "مستقلة" في أسرة نووية تخرج من البيت وتعمل في اماكن مختلطة وتوكل تربية أطفالها لاحدى قريباتها أو خادمة البيت»[2]

التغيير الحاصل ضمن سياقات النسق الاجتماعي، خاصة المجال الاقتصادي في تأثيره على الاسرة، دفع المراة للخروج وبقوة للعمل، إكتساح غير من وضعية المراة فيدخلها في إزدواجية الفضاء الاجتماعي(خاص،عام)، وهذا رمى على عاتقها خلق توازن في حياتها الاجتماعي والحفاظ على إتزانها ضمن علاقاتها (الزوجية،المهنية) مسؤوليات وضغوطات جعلتها هدفا للانتقاء الاجتماعي.

«المشكلات الاسرية لالتي تعاني منها المراة العاملة :

[1] سعيدي محمد/"الدار – المراة"رمزية المقدس والدنيوي في الثقافة الشعبية،مجلة إنسانية ،عدد 02،خريف 1997،مركز البحث الانثروبولوجية الاجتماعية والثقافية،الجزائر،1997 ص 07 ،08 2006،ص7

2سيدي محمد محمدي،الديناميكيات الاسرية في الجزائري،مسألة الاسرة النووية،رسالة ماجيستير،جامعة وهران،2006،ص 79

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1- التناقضات بين الواجبات المنزلية والمهنية :

وهذا يوقع المراة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي والوظيفي، فأوضحت 53% مجموع العينة، أنهن يتحملن مسؤولية الواجبات المنزلية لوحدهن في حين 31%يتلقين المساعدة من الاقارب والابناء الكبار

2- مشكلة تربية أطفال المرأة العاملة :

قد اشارت 31% من مجموع العينة انه لا يوجد عندهن من يتولى رعاية الاطفال وقت خروجهن للعمل،في حين 27% يوكلن هذه المهمة الى الزوج والابناء الكبار،اما 20% يوكلن ذلك الى الاهل والاقارب.

3- تأزم الحياة الزوجية للمراة العاملة:

4- فقد أكدت 62% من أفراد العينة الدراسة ان عملهن الخارجي يتسبب في إهمالهن لرعاية ازواجهن واطفالهن، كما ان 80 % أشارت الى أن هذا الاهمال ينتج عنه عدم الاستقرار في الاسرة.

تبين المشاكل المطروحة أو المتواصل إليها في هذه الدراسة، مدى عمق الاشكال المرتبط بمسألة تحقيق التوازن الذي تطمح إليه المرأة بين دورها في الاسرة والعمل فقد بينت ان هناك تناقض بين واجبات المرأة المنزلية والمهنية، كما انها تواجه مشكلة في تربية أبنائها والعناية بزوجها،مما يؤدي الى تأزم العلاقة بينها وبين زوجها مما يأدي الى الطلاق»[1].

[1]شويطر خيرة،الضغوط" المهنية لدى المراة العاملة المتزوجة وإنعكاساتها على علاقاتها الاسرية،(أطروحة،دكتوراه) ،قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة وهران ،2011،ص 17

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يبدو من خلال الدراسات التي تناولت واقع المرأة العاملة بين فضاءها المعاش(الخاص) و(العام) أنها تواجه تحديات وضغوطات أسرية من جهة ومهنية بفعل ضغط الاولى (الاسرة) جهة أخرى، فكل المجالين يضغطان على المراة العاملة او المندمجة في الفضاء العام (نشاط المهني أو سياسي أو جمعوي أو اعمال حرة)

3.1 المراة والفضاء العام في الجزائر

1.3.1 المراة والتعليم:

تشير العديد من الدراسات والبحوث حول وضع المرأة في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال الى أن الفتيات حققن حضوراً لافت جداً في التعليم بكل مستوياته وان عددهن أصبح أكثر من الذكور وبنسبة كبيرة والنسبة في تزايد.

« في آخر سنة جامعية للوجود الفرنسية بالجزائر (1960-1961) لم يكن مسجلا في جامعة الجزائر إلا 1145 طالباً جزائرياً مسلماص من مجموع 7248 (18.1 %) طالب، لا تمثل الطالبات من مجموعة إلا 172 طالبة، وضع لم يتغير كثيراً كما كان عليه في أول سنة من الثورة الجزائرية (1954)، فقد كانت نسبة الطلبة الجزائريين لا تتجاوز 11.4%، في حين كان عدد الجزائريين المسلمين يمثل في التعليم 89.5% من مجموع سكان الجزائر»[1]، يعرض جابي ناصر وضع المرأة منه بالنسبة للجزائريين عموماً والفتيات بصفة خاصة، وضع لم يبقى على حاله، فسياسات النظام السياسي بعد الاستقلال عملت على تحسين مستوى التعليم لكل فئات الشعب وللإناث كما الذكور،

[1] ناصر جابي، لماذا تأخر الربيع الجزائري،منشورات الهشاب، الجزائر،2012 ، ص 194 .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فبدا عدد الفتيات المتمرسات يتزايد، رغم الطابع المحافظ للمجتمعات المحلية خاصة في الأوساط الريفية والتي كانت توقف مسار بناتها الدراسي، إلا ان عدد الفتيات في المدارس واصل الارتفاع، وفي الوقت الراهن هناك تفوق بنسب معتبرة للفتيات بمقاعد المدارس على الذكور.

«تحسن اكيد يمكن ان نلاحظه بعد ذلك في هذه النسب التي تشير الى إستفادة البنات من التعليم العام بكل مستوياته، فقد وصلت نسبة حضور البنات في سنة 1999 الى 46% في المرحلة الابتدائية و 48% في المرحلة المتوسطة لتصل الى اكثر من نصف المتمدرسين في المرحلة الثانوية (56 %) »[1].

بعد العشرية السوداء ومع مطلع القرن الواحد والعشرين، هناك تحسن ملحوظ في مسالة تمدرس البنات فالنسب والحصائيات توضح ان حضورهن أصبح كبير خاصة في التعليم الثانوي الذي كان في الماضي لا يصل الا الذكور بأعداد كبيرة لأن الفتيات كان يتم توقيفهن قصرياً عن الدراسة من طرف عائلاتهن لاسباب عديدة على رأسها تزويجهن في سن مبكرة.

« نسب نجدها في إتجاه نفس التحسن في سنة 2008 أين وصلت نسبة البنات الى 47% من مجموع تلاميذ الابتدائي، و 49% في المرحلة المتوسطة و58% في المرحلة

[1] المرجع السابق ص 195

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الثانوية»[1] فمنذ بداية القرن الواحد والعشرين هناك وتيرة تصاعدية في عدد الفتيات المتمدرسات في كل مستويات مقارنة بسنوات التسعينات وما قبلها .

« لم تستفد بنات المدن الكبرى والمتوسطة فقط من إنتشار التعليم بل تم تعميمه للمناطق الريفية، رغم الضعف الذي لا زال يلاحظ على مستوى بعض المناطق من التراب الوطني، كما هو الحال في المناطق الجبلية والصحراوية الفقيرة،رغم هذه الملاحظة فإن ما يمكن قوله أن البنت التي تمثل أغلبية ديمغرافية على مستوى فئة السن هذه أصبحت تمثل أغلبية داخل مؤسسات التعليم الثانوي منذ نهاية التسعينات من القرن الماضي،البنت التي لم تستفد كميا فقط بالتحاقها أكثر بالمدرسة، بل حسنت حضورها نوعيا كذلك »[2] .

إنتشار التعليم و تعميمه بكل المناطق في الجزائر حتى المنعزلة منها و النائية و الشبه حضارية و الريفية، وزيادة نسب تمدرس الفتيات في كل هذه المناطق دليل على تغيير في واقع المرأة الاجتماعي، وبداية اندمجها في الفضاءات العمومية والذي التعليم هو أحد اهمها.

« تتأكد هذه النتائج على المستوى شهادة البكالوريا نفسها التي كانت نسبة الفائزات من البنات تساوي 67.35% من المجموع العام، مقابل 32.65% فقط بالنسبة للذكور في دورة 2008 على سبيل المثال »[3] .

[1] نفس المرجع ص 195
[2] المرجع السابق ص 195
[3] نفس المرجع ص 196

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فـي شـهادة البكالوريـا نتأكـد أكثـر أن حضـور البنـات أصـبح أكثـر عـدداً مـن الـذكور، وبالتـالي فحضورهن في التعليم سيكون أكبر وهو في تزايد مع السنوات الاخيرة.

«مؤشـرات إحصـائية عديـدة، لا يمكـن تفسـيرها إلا بتلـك الاسـتراتيجية التـي إعتمـدتها البنـت الجزائريـة فـي إسـتعمالها الكبيـر للمدرسـة كوسـيلة تغييـر للمواقـع الممنوحـة لهـا داخـل المجتمـع الجزائري بقيمة التقليدية والمحافظة»[1].

ضـمن مجتمـع تقليـدي كمـا ذهـب إليـه "الباحـث" الحـل الـذي كـان متـاح للبنـت لضـمان مستقبلها وتحقيـق مكانـة وتموقـع يقدم لهـا إسـتقلالية نسـبية، وتحـرر مـن بعـض القيـود وكسـب نـوع مـن تحقيـق الـذات إجتماعيـاً هـو التعلـيم، بـل يمكـن إعتبـاره أحسـن الحلـول المتاحـة وكـذلك فـإن إرتفـاع نسـبة البنـات المتعلمـات غيـر وسـيغير مـن واقـع المـراة وحضـورها فـي الفضاء العام.

« تتاكـد النتـائج التـي تحققهـا والبنـات فـي مراحـل التعلـيم المختلفـة علـى المسـتوى الجـامعي، بعـد التوسـع الـذي عرفتـه المنظومـة التعليميـة علـى المسـتوى الـوطني، فقـد إنتقلـت نسـبة حضـور البنـات فـي الجامعـة مـن 52% فـي سـنة 1997 الـى مـا يفـوق 61% فـي سـنة 2002، نسـبة يمكـن أن نتوقـع أنهـا أكثـر إرتفاعـاً فـي السـنوات الاخيـرة»[2] نسـب حضـور الفتيـات فـي الجامعـة التـي تعـرف إرتفاعـاً تصـاعدياً توضـح ان النسـاء لهـن ديناميكيـة ملحوظـة، وكفـاءات إجتماعيـات فـي السـنوات الاخيـرة ممـا يسـاهم فـي تحسـين واقـع تواجـدهن في الفضاء العام في المجتمع الجزائري.

[1] المرجع السابق ص 196
[2] المرجع السابق ص 197

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

2.3.1 المراة والعمل :

تواجد المراة في مختلف مجالات العمل، مرتبط بشكل كبير بالحقوق التي إكتسبتها المرأة مع التغيير في المنظومة التشريعية للجزائر وعلى راسها الدستور الجزائري الذي وضح عبر مواده التشريعية، التساوي بين الجنسين في الحقوق والواجبات وتكرس ذلك في السياسات المنتهجة للنظم السياسية المتعاقبة.

« الشرعية الكبيرة التي تمتعت بها البنت وهي تخرج الى المدرسة لم تتوفر للمرأة وهي تحاول الخروج الى العمل خارج المنزل، فالمجتمع الجزائري تسمح للمرأة بالخروج الى العمل التي إذا كانت مؤهلة »[1] شرط التاهيل المستوى التعليمي يولوجها العالم الشغل هو أساس توظيف المرأة في مجالات معينة دون اخرى وهو العائق أمام قدرتها على ممارسة بعض الوظائف والمهن والحرف التي مازالت حكراً على الرجل.

«تطور العمل النسوي:

السنة	2000	2001	2006
نسبة العمل النسوي	12.89	14.81	18.86

إذ ما قمنا بمقارنة هذا الحضور بدول المغرب الاخرى، فإنه يؤكد الخصائص التي تميز سوق العمل النسوي في الجزائر بهذا الحجم الصغير ونوعية العمالة، رغم التشابه الذي

[1] نفس المرجع ص 198 -199

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يمكن ان نلاحظه بين الحالات الثلاث على أكثر من صعيد، خاصة بين الجزائر وتونس،ليس في مجال توسع التعليم وإستفادة البنت منه، بل حتى على مستوى دخول المرأة الى سوق العمل، رغم ما ميز حالة الجزائر نتيجة نوعية الاستعمار الاستيطاني وطوله بالمقارنة مع نظام الحماية في المغرب وتونس»[1] .

بناء على الاحصائيات المذكورة التي تبين تطور حضور النساء في سوق العمل منذ بداية القرن الحادي والعشرين الى سنة 2006 حيث هناك منحى تصاعدي واضح، من 12.89 سنة 2000 الى 18.86 سنة 2006، وهو ما يوضح إندماجاً عددياً ملحوظ في سوق العمل، وذلك بالتأكيد في القطاع العام الذي يوفر فرص عمل النساء.

لكن هذا الحضور العددي لم يترجم بحضور نوعي، فالنساء الموظفات والعاملات لا يتقلدن في العديد من القطاعات مناصب عالية إلا بنسب " ضعيفة "، في القطاع الخاص هناك وضع أكثر سوءاً حيث ان العديد منهن يعملن كما الرجال لكن يتقاضين أجوراً متدنية جداً .

« تفيد معطيات آخر تحقيق أعدته مصالح الديوان الوطني للإحصاء حول التشغيل، أن عدد النساء العاملات في الجزائر بلغ 1346876 امرأة أي 15.7 بالمئة من مجموع عدد العمال، منها 19.7 بالمئة في الوسط الحضري نظراً لما توفره المدن من فرص للتشغيل، و 9.2 بالمئة فقط بالمناطق الريفية حيث ظروف العمل تبقى غير مشجعة

[1] نفس المرجع ص 199

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بالنسبة لشريحة الجنس اللطيف »[1] توضح هذه الاحصائيات الصادرة عن الديوان الوطني للإحصاء بالجزائر، ان ولوج المرأة لمجال العمل في تحسن رغم ضعفه مقارنة بالرجال دائماً، وان الوسط الحضري هو الذي يشهد تواجد للنساء بالعمل أكثر من نظيره في الوسط الريفي نظراً لطبيعة كلا من هما وكذلك مدى قدرة تكيف المرأة بطبيعتها المورفولوجية مع العمل في الريف.

« وأبرز ما أكدته معطيات الديوان ان أهم شريحة للنساء العاملات أي 417 ألف إمرأة ذات مستوى جامعي، تليها شريحة المستوى الثانوي 340 ألف ثم المستوى المتوسط 234 ألف واخيراً من ليس لهن أي تكوين بمجموع 188 ألف إمرأة، وبالنسبة للحالة المدنية للنساء العاملات فتدخل المطلقات او اللاوتي في حالة إنفصال ويتراوح سنهن ما بين 40 و 44 سنة ، بنسبة 25 بالمئة مقابل 22.8 بالمئة من النساء المتزوجات العاملات و6.1 بالمئة فقط من النساء العازبات من نفس السن ويأتي قطاع التجارة والخدمات بنسبة 69 بالمئة من مجموع الميادين التي تنشط بها المرأة، يليها قطاع الصناعة بنسبة 25.2 بالمئة والفلاحة بنسبة 4.3 بالمئة، وأخيراً قطاع البناء والأشغال العمومية الذي يبقى الأقل جذباً للعنصر النسوي بمعدل 1.5 بالمئة فقط »[2] من خلال الارقام والإحصائيات الصادرة عن الديوان الوطني للأحصاء وهي هيئة إحصائية رسمية، توضح حضور المرأة في الفضاء العام وبالتحديد في معالم الشغل، النساء المتعلمات الجامعيات هن الأكثر حضوراً حسب إحصائيات الديوان وهذا ليس غريب او مفاجئ

[1] www.google.com/eldjazairess/elmassa/4089/07/12/2017 vu le 15/04/2018 a 20:20

[2] المرجع السابق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

نظـراً ممـا ذكرنـاه سـابقاً حـول إرتفـاع مسـتوى الفتيـات التعليمـي فـي كـل مسـتويات التعلـيم وخاصـة فـي الجامعـات، وبالتـالي فرتفعـت أعـداد النسـاء الحـاملات لشـهادات جامعيـة، لكـن مـن ناحيـة الحالـة المدنيـة والسـن نلاحـظ أن النسـاء الكبيـرات فـي السـن والمطلقـات والأرامـل هـن الأكثـر تواجـدن فـي مجـالات العمـل وبالتـالي فالشـابات الصـغيرات فـي السـن والعازبـات والمتزوجـات أقـل حضـورياً، وتواجـدهن بكثـرة نسـبة 69% فـي قطـاع الخـدمات وحضـورهن متوسـط فـي مجـال الصـناعة وضـعيف فـي البنـاء والأشـغال العموميـة بنسـبة 1.5%ويبقـى هـذا الترتيـب مفسـراً لنظـرة المجتمـع المـراة التقليديـة وهـي انهـا يجـب ان تعمـل فـي القطـاع الخدماتي وبصفة ادق في التعليم والصحة.

«رغـم هـذا التطـور "الإيجـابي" بالنسـبة للنسـاء الناشـطات، إلا أن المشـاركات فـي أشـغال النـدوة الـولى لنسـاء الأعمـال الجزائريـات التـي نظمهـا مـؤخراً المرصـد الجزائـري للمـرأة اعتبـرت ان نسبة إدماج المرأة في النشاط الاقتصادي تبقى ضعيفة»[1]

هـذه النـدوة كشـفت عـن واقـع نسـاء الاعمـال فـي الجزائـر، و أن عـددهن مـازال قليـل جـداً مقارنـة بالرجـال وفـي مجـالات محـدودة، هـذا يوضـح مـدى الهيمنـة الذكوريـة علـى مجـال الأعمال والاقتصاد في الجزائر.

3.3.1 المرأة والنشاط السياسي:

ولـوج المـرأة لمجـال النشـاط السياسـي فـي الجزائـر لـم يكـن مباشـر وسـهل، بـل مـر بمراحـل وتـدرجات حتـى تمكنـت المـرأة مـن كسـب حـق التواجـد فـي السـاحة السياسـيةّ ، إرتـبط

[1] المرجع السابق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

هذا التطور في واقع المشاركة السياسية للمرأة في المجتمع الجزائر بالتطورات السياسية في الجزائر بشكل عام .

بالعودة الى تاريخ مشاركة المرأة في السياسة بالجزائر في الحقبة الاستعمارية كان للمرأة حضور في الحركة الوطنية، تواجد محتشم جداً بعيد عن مستويات التأثير والقيادة، حضور متفاوت بين اطباق الحركة الوطنية، حيث كن أكثر حضورهن في التيار الليبرالي النخبوي الادماجي ومتوسط في التيار الاستقلالي وضعيف نوعاً في التيار المحافظ (جمعية العلماء المسلمين) لكن رغم هذا فهن كن حاضرات .

« وقفت المرأة الجزائرية مع كل المناضلين في وجه الاستعمار الفرنسي لصده منذ ان وضع قدمه على أرضها، وكثير من الحقائق التاريخية تشهد بأنها لعبت دوراً نضالياً أثناء الثورات والانتفاضات الشعبية منذ 1830 م، فرغم التهميش والحرمان و حالة الجهل والقواعد الاجتماعية المحافضة التي كانت تعاني منها المرأة في المجتمع الجزائري، إلا ان هذا لم يمنعها من المشاركة في المقاومة وتزعم بعض الثورات الشعبية في تلك الفترة»[1]

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من النساء في شكل نخبة تصدرت الحركة النسوية الاصلاحية بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبح البعض منهن يكتبن وينشرن في الصحف والمجلات ويعالجن موضوعات تخص المرأة والبعض الأخر يمتهن التدريس والتمريض والكل يعمل من اجل هدف واحد وهو التفكير في مصير البلاد.

[1] أنيسة بركات درار،اتصال المراة الجزائرية خلال الثورة التحريرية المؤسسة الوطنية للكتاب ،1985 ،ص 13

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

« من المناضلات لدينا السيدة جميلة دباش فهي من المفكرات الاوائل التي تحدتث عن المرأة ومشاكلها في ذلك الوقت، وكانت تترأس مجلة الفعل action التي أسستها في سبتمبر 1947 وهي مجلة انثوية إجتماعية، تهتم بالأدب والفن والقضايا النسوية وكانت أول إمرأة جزائرية تمنح لها فرصت المشاركة في مؤتمر عالمي حيث شاركت فيه كل نساء العالم وأقيم في باريس سنة 1947»[1] .

حضور المرأة في الحركة الوطنية وبعدها في ثورة التحرير كانت بضمانه واضحة حضور نوعي ومميز عبر اعمال نضالية وأدوار لوجستية وأيضا شخصيات نضالية متميزة.

«بعد الاستقلال لم يبرز دور كبير للمرأة على المستوى السياسي في ظل حكم الحزب الواحد (FLN) وهيمنة ذكورية عليه، هذه المواقع داخل المؤسسات العصرية كالحكومة، الحزب والجمعية التي تعكس نظرة تقليدية للمرأة، لم تتغير كثيراً منذ عقود فالنظام البومديني على سبيل المثال رفض تعيين حتى وزيرة بمقاييس هذه النظرة التقليدية في الوقت الذي شجع فيه الرئيس الحضور الشكلي لبعض النسوية في المجلس الشعبي الاحادي 1977، الرئيس الشاذلي ورغم النقلة النوعية التي حصلت خلال فترة حكمه من خلال تعيين اول وزيرة لم يستطع من النظرة التقليدية السائدة فكانت التعيينات تتم في القطاعات التقليدية الممنوحة للمراة، وهو المنوال نفسه الذي سار عليه النظام السياسي الجزائري الذي فشل في القيام بالقفزة النوعية التي كانت تسطرها الكثير من القوى الاجتماعية منه او حكومة يقوم الرئيس بوتفليقة بتعيينها،وعلى عكس كل التوقعات

[1]Samia ramzi , la femme au maghreb et au machrek , entreprise national du livre ,alger , 1986,p67

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المتفائلة، إنتكس حتى على الصورة المتواضعة ، فأبعدت المرأة من الحكومة لأول مرة منذ 1982 تاريخ تعيين اول إمرأة وزير وهو ما تؤكد ثانية مع حكومة بن فليس مؤخراً، وهي إستمرارية اكيدة توضح علاقات التواصل مع التجربة البومدينية في وجهها المحافظ الذي حاول بوتفليقة المترشح ان يقوم بالقطيعة معها على مستوى الخطاب على الأقل»[1]

عند إستعراض تاريخ تعامل النظام السياسي الجزائر بعد الاستقلال مع ملف مشاركة المرأة في السياسية، نلاحظ ان هناك تهميش واضح في فترة حكم الرئيس الراحل بومدين وهذا من خلال غيابها عن السلطة التنفيذية وإدماج "محتشم"في المجلس الوطني المنتخب،واقع وفلسفة تعامل لم تختلف في فترة حكم الرئيس الراحل "الشاذلي" لم تتغير بشكل كبير، حتى على مستوى القواعد النضالية للحزب الواحد "FLN" فحضورها إن وجد بنسبة ضعيفة على مستوى المدن الكبرى لا تتعدى القسمات المحلية، العشرية السوداء بطبيعة حال الوضع الأمني والسياسي فيها، لا يمكننا ان نتحدث عن وضع أفضل للمرأة في الساحة السياسية، وصول الرئيس الحالي "بوتفليقة" للحكم بداية ظهور بوادر تغير على مستوى الخطاب السياسي عبر وعود بتحسين وضع المراة إجتماعياً وسياسياً و تجسيد ذلك عبر سلسلة إصلاحات تشريعية، توجت بما يسمى قانون "الكوطا"، ولكن في الواقع وعلى مستوى الذهنيات ليس تغيير كبير فمستوى حضور المرأة في الساحة السياسية وخاصة في مستويات السلطة التنفيذية (الحكومة)، ومن خلال دراستنا في إطار تحضير "رسالة الماجيستر" وجدنا ان هناك تهميش كبير للمرأة على مستوى الأحزاب وفي المجالس المنتخبة.«فالمرأة المظلومة في الحياة الخاصة،ليست مقبولة بالضرورة في

[1] جابي ناصر،مواطنة،من دون إستئذان ،منشورات الشهاب،الجزائر،2006 ص 45 .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الحياة العامة، وهو ما يتأكد من خلال الابعاد الذي تعرضت له المرأة في اول حكومة يتم تنصيبها بعد فوزه من الآن عن الكثير من الملفات الجدية المطروحة كقانون الأسرة الذي يؤكد هذه المختلفة التي رسخت هذه الأبعاد، فلا الحزب مهما كانت الايديولوجية رسخها في العلاقة مع المرأة، وفي العمق يتشابه الاسلامي والديمقراطي، ولا المواطن انتخبها بالقدرالكافي، باستثناء بعض الفضاءات الحضرية كالعاصمة، عنابة ، ووهران التي يبدو انها أكثر تسامحا مع المرأة عندما تقرر ولوج الحياة السياسية على المستويين المحلي والمركزية»[1]عهد الحزب الواحد لم يمكن المرأة من ولوج المجال السياسي بصفة عادلة ومساوية للرجل فكانت عرضت للتهميش، ومع التعددية كتجربة سياسية جديدة في بدايتها لم تتمكن المرأة من تحسين حضورها في الحياة الحزبية ولم ترشح بشكل منصف في القوائم الأحزاب المتنافسة ديمقراطية كانت او وطنية او اشتراكية، وبالطبع لم ترشح في قوائم الاسلاميين،كما ان العشرية السوداء بعده أثرت بشكل مباشر في تفويض العملية السياسية التعددية، ومعها تقليص حضور المرأة في كل المجالات وعلى رأسها المجال السياسي.

« وقد تكون لردود الأفعال هذه علاقة بحضور المرأة المتواضع جداً داخل المؤسسات السياسية المختلفة كالأحزاب والبرلمان والحكومة.....إلخ، فالمتتبع الحياة السياسية في الجزائر يكتشف ان المرأة التي حققت نجاحات اكيدة على مستوى الدراسة وحتى العمل

[1] المرجع السابق ص 46

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

جزئيا، لم تتمكن من ترجمة حضورها هذا على المستوى السياسي لا أثناء الاحادية ولا حتى بعد الاعلان عن التعددية السياسية وداخل كل الوان الطيف السياسي »[1] .

المراة تعيش واقعين مختلفين داخل المجتمع الجزائري الحديث، اولهما المجال التعليمي الذي حققت فيه نجاحات كبيرة كماً وكيفاً، و ثانيهما المجالات الأخرى العمل والسياسية وغيرها حيث حضورها ضعيف أو في حالات كثيرة موجود كما، ولكن دون فعالية نوعية كما هو الحال بالنسبة الانتخابات، حيث نجد عدد مترشحات كبير ولكن وصولهن الى مقاليد المجالس المحلية أو الوطنية المنتخبة قليل فمثلا لا نجد رؤساء مجالس بلدية وولائية نساء و المجلسالشعبي الوطني لم تترأسه إمراة وحتى الكثل البرلمانية لا تترأسها نساء.

4.3.1المرأة والثقافة والرياضة

1.4.3.1 المراة والثقافة

جذور المراة في الفعل الثقافي بالجزائر، عرف هو الاخر مسار من النضال النسوي فالمجال الفني كان محتكراً من طرف الرجال لكن في السنوات الاخيرة، بدأت النساء تقتحمن بشكل لافت مجالات الثقافة والفن، فبرزت كاتبات وروائيات أحدثن ضجة ونذكر على سبيل المثال لا الحصر "احلام مستغانمي" وفي السينما ظهور ممثلات برزن في عدة أعمال سينمائية ومسلسلات تلفيزيونية، كما في المسرح مع ممثلات ولجن الى خشبة

[1] جابي ناصر، لماذا تأخر الربيع الجزائر،منشورات الشهاب، لجزائر2012، ص212،211 .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المسرح في عدة فرق مسرحية في غرب الوطن ووسطه وشرقه، وشاركت في عدة أعمال مسرحية، ونبدأ اولا عرضه تجارب نسوية في عالم السينما في الخراج والتمثيل.

«ولم تقتصر السينما الجزائرية في تناولها لقضايا المرأة على المخرجين الرجال من أمثال سيد علي مازيف في فيلم "ليلى والآخرون" ومحمد شويخ في فيلم "دوار النساء" وعلي غانم في فيلم إمراة لابنى" ونذير مخناس في فيلم "حرج السيد عصمان" فحسب،بل نجد مجموعة من المخرجات الاتي اخرجت أفلاماً عن المرأة ظهرت غالبها في قاعات السينما بعد عام 2000 منها "رشيدة" ليمينة شويخ و"بركات" لجميلة صحراوي و"مال وطني" لفاطمة بلحاج و"ما وراء المرأة"لنادية شرابي»[1]

موضوع المرأة عندما تناول من طرف مخرجات نساء، يكون له صدى ومعالجة اكثر عمقاً وما ذكر من امثلة على مخرجات نساء يبرهن ان للعنصر النسوي قدرة على تقديم اعمال سينمائية متميزة ومشاركة المرأة في الخراج والتمثيل هو جزء من مساهمتها في العمل الفني والثقافي.

«وتوالت على السينما الجزائرية قبل ذلك العديد من الوجوه النسوية التي إستطاعت أن تضع بصمة خاصة في الاعمال الجزائرية، امثال الممثلة كلثوم ونادية طالبي وفتيحة بربار وفاطمة بوصليحة وغيرهن ممن برهن عن تجربة متميزة في التمثيل، إضافة الى تجربة الاخراج التي برزت فيها مؤخراً بعض الاسماء النسوية »[2]

[1] www.google.com/middle-east-online.com/89959

[2] نفس المرجع

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بـروز المـرأة فـي مجـال السـينما، لـم يقتصـر علـى الاخـراج بـل ظهـرت ممـثلات تـركن بصـمتهن مؤكـدات علـى تعـدد مواهـب المـرأة الجزائريـة فـي هـذا المجـال، فالمجـال الفنـي و الثقافي عمومـا يعتبـر مـن اهـم مجـالات بـروز حضـور نسـوي لـيس فقـط مـن حيـث العـدد بـل ايضا من حيث النوعية .

« و لأن التجـارب النسـوية بـرزت وفرضـت نفسـها علـى السـاحة الجزائريـة انتاجـا و اخراجـا، لابـد مـن الوقـوف عنـد المنتجـة و المخرجـة الجزائريـة " ناديـة شـرابي" وهـي ايضـا باحثـة و اكاديميـة متحصـلة علـى شـهادة الـدكتوراه مـن الدرجـة الثالثـة، حيـث تناولـت اطروحتهـا موضـوع السـينما الجزائريـة، وكـان ذلـك سـنة 1987 بجامعـة السـوربون وسـنة 1994 اطلقـت مؤسستها الخاصة " بروكوم انترناسيونال" للانتاج السمعي البصري.»[1]

ثلاثـة صـور جسـدتها الممـثلات فـي أفـلام تتطـرق فـي جوانبهـا لواقـع المرأة،إنتقلـت بـين دورهـا فـي الثـورة كمجاهـدة وأخـرى كداعمـة للمجاهدين،وثالثـة يمكـن أن تقـول أنهـا لوضـعها بعـد الاسـتقلال بسـنوات حيـث بـدأت تقـع فـي مـأزق هيمنـة ذكوريـة تقليديـة مهيمنـة وتصـبح ضـحية لهذا النظام الأبوي الرجولي داخل المجتمع .

« النـوع الثالـث هـو " المـرأة الماجنـة" التـي تجسـدت، حسـب بعـض النقـاد فـي عـدة أفـلام مـن بينهـا "ديلـيس بالومـا" وهـو فـيلم يسـرد وقـائع شخصـية امـرأة متحـررة مـن القيـود الاجتماعيـة ومتمـردة»[2] جانـب آخـر مـن شخصـية المـرأة داخـل المجتمـع الجزائـري سـلطت السـينما الضـوء

[1] نوال رحموني، امينة علاق، التجربة السينمائية النسوية في الجزائر –قراءة في الاشكال و المضامين، مجلة افاق السينمائية (ASJP) ، المجلة 7 العدد 02 ، الجزائر ، 2020، ص 84
[2] المرجع السابق ص89

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

عليه، وجسدت أدواره نساء هو المرأة المتمردة والمتحررة من القيود و العوائق الاجتماعية وهو تجسيد لجانب الشجاعة والارادة القوية لدى المرأة الجزائرية.

المسرح هو الآخر برزت فيه المراة، ككاتبة وممثلة وعبرت فيه عن معاناتها عن طموحاتها عن واقعها الاجتماعي ومنها حالة التهميش والهيمنة الذكورية التي أثرت على حضورها كشريك داخل المجتمع «المسرح النسوي او النسائي، المسرح الأنثوي أو المؤنث، مسرح الحريم او الناعم، المسرح الجنوسي او الايروسي، مسرح المرأة، مصطلحات تختلف وتتباين لتحاول التعبير عن ذلك النشاطالمسرحي الذي تنتجه المرأة، وليس ذلك المسرح الذي يكون موضوعه المرأة، وقد يعجبك "رأي الناقد (علي عواد) عندما يحاول التفريق بين مصطلحي (المسرح النسائي) و(المسرح النسوي) فيذكر أن الأول يشير الى النشاط المسرحي الذي تقوم به فرق مسرحية تديرها نساء حتى وإن كان جمهورها خليط من الجنسين، وتغلب على إنتاجاتها العروض التي تؤلفها وتخرجها كاتبات ومخرجات متمرسات، أما المصطلح الثاني فإنه يشير الى التجارب المسرحية التي تحمل وجهات نظر نسائية بحتة او تنطلق من النظرية النسوية، أو مبادئ الحركة النسائية المنظمة التي تسعى إلى نصرة المرأة في جميع المجالات، وتشكل محاولات التحدي التقاليد المسرحية الذكورية التي تسعى الى قولبة صورة المراة، وتعكس الابنية الاجتماعية التي تحصرها في الادوار الثانوية والتابعة وفي معظم الحالات تكون هذه النتاجات المناهضة نساء خرجن من معطف الحركة النسوية»[1]

[1] www.google.com/aswat-elchamel/ar/98&a=15553 vu le 18/12/2018 a 15 :30

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بروز المراة في المسرح هو تجسيد آخر لمسارها النضالي، لكسر الحواجز والعراقيل التي وضعتها المنظومة الذكورية، خاصة في مجال الفن بصفة عامة والمسرح بصفة خاصة، «حيث أن هناك نوعين من المشاركة الأولى هي بولوج النساء عالم التمثيل والاحتراف فوق المسرح وهذا يعتبر إنجاز لهن، أما الثاني فهو ممارسة في مستوى أخر حيث تتولى فيه النساء قيادة الفعل المسرحي عبر الكتابة والإخراج و هذا مهم لأنهن سيتمكن من طرح مواضيع وقضايا المراة في نصوص مسرحية، وعرضها وبالتالي نقل رسائل الى الجمهور والمجتمع وهذا أمر فيه فائدة كبير لقضيتهن».[1]

2.4.3.1 المراة والرياضة:

« بعد الاستقلال، الجزائريين بدأو في ممارسة النشاطات الرياضة كشكل من أشكال الاستقلال وتحقيق السيادة، هذا الشعور نجده عند النساء اليوم للوصول الى المساواة، وهاته المساواة المنشودة ليست نصية فقط، والدولة تسعى لتنمية الرياضة والتي أصبحت تعتبر مطلب وطني بما فيها تحسين مستوى الرياضة النسوية، حاليا في الجزائر يوجد 43 فيدرالية (رياضية) تتجمع في 9 أقسام تسيير الرياضة: الرابطات المتخصصة، الرياضة المدرسية، الرياضة الجامعية ، الرياضة المهنية (العمل) ، الرياضة للمعاقين، الرياضة للصم والبكم، الرياضة التقليدية، رياضة الاحياء، مجموع هذه الرياضات ممارسة من طرف 643.474 ممارس، النساء يمثلن 91.601 أي 14.23 %، الرياضة النسوية في القطاع المدرسي تمثل24 % ، الرياضة النسوية في القطاع الجامعي تمثل

[1] نفس المرجع

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

9.5 % فقط»[1] إحصائيات وأرقام حديثة (2005) تعبر عن واقع بروز المرأة في مجال الرياضة، حيث نلاحظ حضور ضعيف جداً بالنسبة للرياضة ككل بنسبة 14% وحضور ضعيف أيضا في الرياضة المدرسية والجامعية بنسبة 24% و 9.5 % على التوالي، وكما هو معروف ان الرياضة في المستويات الدراسية المختلفة و الجامعية تعتبر مرحلة أساسية لتدريب الفتيات لاكتساب ثقافة رياضية، وتحفيزهن لممارسة الرياضة، وبالتالي تواجدهن الضعيف ينعكس على كل قطاعات ومجالات الرياضة.

« العقلية الرجعية وضعف التمويل تعرقل مكاسب أكبر للمرأة الجزائرية في الرياضة، رغم التحرر الكبير الذي شهدته مختلف القطاعات في المجتمع الجزائري، إلا أن بعض الذهنيات التي تقف ضد ممارسة المراة للرياضة، وتشهد ممارسة السيدات للرياضة إرتفاعاً محسوساً في السنوات الأخيرة، إلا أنها ماتزال ضعيفة مقارنة بالرجال، ضف الى ذلك ضعف إنخراط المرأة في التكوين و في المهن المتعلقة بالرياضة»[2] يرجع ضعف مشاركة المرأة في الحقل الرياضي بالشكل المنتظر او المقبول الى سببين، الأول متعلق بالذهنيات الاجتماعية الرافضة او المتحفظة بخصوص ممارستهن للرياضة، و الثاني ضعف التمويل للرياضة النسوية وعدم اعطائهن الاولوية في السياسة الرياضية وهذا ما ينعكس سلبا على تطور النشاط الرياضي النسوي عموما .

5.3.1 المرأة والنشاط الاقتصادي:

[1] www.google.com/unifer.ch/ipg/aric/assets/files/aricbullettin/2005/no42/060nifill.pdf vu le 22/06/2019 A 14:30
[2] www.google.com/djazairess/alfadjr/328606 vu le 18/07/2019 A 10:45

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

عـرف الاقتصـاد الجزائـري تحـولات خـلال السـنوات الأخيـرة، تعـود فـي بـداياتها الـى نهايـة الثمانينيـات وبدايـة التسـعينيات مـع الـدخول الـى إقتصـاد السـوق، وتخلـي الدولـة عـن المؤسسـات العموميـة الاقتصـادية، وبدايـة ظهـور طبقـة رجـال الاعمـال والمقـاولين وصـغار المسـتثمرين وفـي العشـريتين الاخيـرتيين زاد عـدد رجـال الأعمـال وأصـحاب الشـركات وزيـادة حجـم الاسـتثمارات، والمـرأة لـم تلـج هـذا المجـال ولـم تصـعد الـى هـذا المسـتوى مـن النشـاط الاجتمـاعي– الاقتصـادي الـى فـي السـنوات الأخيـرة ، «وظهـرت بعـض "سـيدات الاعمـال" وأصـبح لهـن مـؤخراً جمعيـة تسـمى ب **"الجزائريـات المسـيرات وسـيدات الأعمـال"** وشـاركن أيضـا فـي "**شـبكة سـيدات الأعمـال فـي الشـرق الوسـط وشـمال إفريقيـا**" وكـذلك أسـس "**الشـبكة الجزائريـة لسـيدات الأعمـال**" وتترأسـها سـيدة الأعمـال "**سـميرة حـاج جيلالـي**" كمـا ان اهـم سـيدة أعمـال علـى المسـتوى الـوطني، والتـي تتمتـع بمكانـة وثقـل فـي مجـال الأعمـال وهي "**سعيدة نغزة" رئيسة الكونفدرالية العامة للمؤسسات الجزائرية (CGFA)**»[1]

بـروز آخـر فـي مجـال لـم تكـن النسـاء أصـلا تطمـح بقـوة أن تصـل إليـه فـي الماضـي، فأقصـى طمـوحهن لـم يتعـدى الحصـول علـى حقـوق إجتماعيـة أسياسـية، متمثلـة فـي التعلـيم والعمـل وهـامش حريـة للخـروج والتسـوق بكـل حريـة، لكـنهن الآن أصـبحن سـيدات أعمـال وتـاجرات ومقـاولات، مجـالات لـم تكـن يومـاً فـي الماضـى القريـب متاحـة للمـرأة فهـي مجـالات "ذكوريـة" وفقـاً للقواعـد الاجتماعيـة المتعـارف عليهـا، ولكـن الواقـع تغيـر فـي السـنوات الأخيـرة وذهبت إلى أبعد من ذلك بتأسيس شبكة لسيدات الأعمال .

[1] www.google.com/eco-alger. Vu le 17/10/2019 A 17:30

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

4.1 المراة والفضاء العام في مجتمعات شمال إفريقيا (دراسة مقارنة)

1.4.1 المرأة و الفضاء العام في المغرب الأقصى:

تختلف المجتمعات في العالم الواحدة عن الأخرى، نظراً لعوامل ثقافية وتاريخية وعوامل في الأصول والجذور التي بنية عليها هذه المجتمعات أي أنثروبولوجياً وكذلك جغرافيا، هي عوامل رئيسية في وجود إختلافات جوهرية بين المجتمعات عبر أنحاء العالم، والمجتمعات العربية عموماً لها خصوصيات ترتبط بالدين والعرف والعادات والتقاليد والحياة الاجتماعية التقليدية(القبلية)، والسياسة و الاقتصاد الريعي، والدول والمجتمعات المغاربية خصوصاً، هي حالات إستثنائية في بعض المسائل مقارنة حتى بالمجتمعات العربية الأخرى حيث توجد بينها إختلافات إجتماعية.

« لدينا النموذج المغربي واقع المرأة في الفضاء العام وكيف واجهة عوائق وأزمات عبر التاريخ في المجتمع المغربي عموما وفي الفضاء العام خصوصا "تصريح بن كيران خلال جلسة للأسئلة الشفهية جرت في شهر يونيو من سنة 2014، والتي كانت مخصصة لملف المرأة في المغرب، حيث اعلن فيه بأن:" المرأة مكانها هو البيت، وأن النساء ثريات المنازل"، رغم أن السيد بن كيران غير مبدع بتاتا في تصريحه لكونه لم يقم سوى باجترار ما كان قد أعلنه حسن البنا بعد تأسيس حركة الإخوان المسلمين، حين دعا النساء للعودة إلى البيوت وإلى وظيفتهن الطبيعية»[1]

Vu 19/10/2019 A18:55 فاطمة واياو ،النساء في الفضاء العام المغربي -إقصاء متواصل
[1]www.google.com/musawasyr.org/(مقال)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

من خلال تصريح بن كيران الذي يوضح موقف حكومة العدالة والتنمية الحزب الاسلامي المحافظ الذي يحسب على التيار الاخواني في المغرب الاقصى نلاحظ نظرة تقليدية رجعية لمكانة المرأة ودور لها مقارنة مع تتطلع إليه المراة من التمكن أكثر من ولوج الفضاء العام.

«كان القطرة التي افاضت الكأس؟ ما دفعني للتفكير في موضوع علاقة المرأة بالفضاء العام، هذه العلاقة الملتبسة، واللامتكافئة، حيث تعاني فيها النساء من اشكال عديدة من التمييز، التحرش، الإقصاء، باختصار تصبح المرأة ضحية كل أنواع العنف، هكذا تبدو النساء المغربيات مقصيات من الفضاء العام الذكوري ليس فقط من طرف الرجل العادي ولكن وبإصرار من قبل رئيس الحكومة»[1] ترى الكاتبة فاطمة واباو أن للمرأة واقع مأساوي وهناك إضطهار ممارس على المرأة، وذكرت ممارسات وتجاوزات ضدها من تمييز و تحرش و إقصاء وهي أشكال للعنف الذي يمارسه المجتمع ككل والرجال بصفة خاصة ضدها مما يحد من حريتها ومشاركتها الفاعلة في المجتمع، نظرة ومعاملة تقليدية مازال المجتمع في المغرب الأقصى ينتهجها ضد المرأة.

« إن الفضاء العام المغربي الحالي والمتسم بعلاقات الانتقام والغوغائية، يجسد ما وصل إليه المجتمع من تخلف حضاري، فالتمدن من خلال الهجوم الاسمنتي على كل المساحات الخضراء، ساهم وبشكل خطير في تدهور العلاقات الاجتماعية والقيم الإنسانية، التي تنم عن فقدان الانسان المغربي لأخلاقه ولأصالته وضياعه بين مظاهر

[1] نفس المرجع السابق (فاطمة واياو)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

التدين الخداعة وبين السلوكات المشينة الخفية والظاهرة، هكذا نلاحظ السطو على المرافق العمومية، وعلى الأرصفة من طرف الباعة، إضافة لانحطاط الذوق العام في الملبس فلم يعد هناك احترام لجمالية الفضاء العام، كما لا يمكن إغفال مساهمة السلطات في تدهور الفضاءات العمومية من مرافق صحية وتعليمية وثقافية وترفيهية »[1] فضاء عام يعرف ازمة حادة ، متعلق بالفوضوية و انحطاط الذوق العام و السلوك الجضري ، هذا هو حال الفضاءات العمومية في المغرب ودول شمال افريقيا و العربية عموما.

فنظرة شاملة لوضع الفضاء العام في المغرب الأقصى، فوضوي، غياب اللمسات الجمالية في المحيط الحضري داخل المدن المغربية، عدم إحترام للقانون والحق العام من طرف التجار وإستيلائهم على الارصفة، إنحطاط الذوق العام في اللباس وتدهور في الخدمات العمومية تتحمل مسؤوليته السلطات[2]، واقع معاش ضمن سياقات الفضاءات العمومية المغربية من خلال وصف الكاتب، يوضح ان هذا الوسط الاجتماعي يعرف تسيب و اهمال من طرف السلطة، وغياب السلوك المجتمعي الواعي.

« هذه السياسات التي ستؤثر على الوضعية الاقتصادية لشريحة واسعة من المغاربة، التي ستضطر نساءها للعمل في مجالات لا تتطلب كفاءة عالية، وبأجور هزيلة خدمة للرأسمال الاستغلالي الذي انتعش بفعل الخوصصة وسياسة الانفتاح الرأسمالية، هذا الخروج القسري للفضاء العام، لم يساهم في تحرر المرأة و تحديث المجتمع، بقدر ما

[1] نفس المرجع
[2] كأن الكاتبة فاطيمة واويار تتحدث وتصف الفضاء العام الجزائري فمن خلال ملاحظة كباحث في علم الاجتماع ومواطن جزائري كل هذه المظاهر والممارسات موجودة كما وصفتها بمستوى ربما متفاوت ومختلف في بعض الخصائص ولكنه عموما متقارب .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أفرز علاقات محكومة بالتمييز والحيف والإقصاء، هكذا غدت المرأة في المجتمعات الذكورية لا تملك زمنا اجتماعيا خاصا بها، بل إن زمنها يحتسب حسب إنتاجيتها، خاصة مع انتشار قيم الرأسمالية المتوحشة، في بداية تسعينيات القرن العشرين سيشهد الفضاء العام المغربي تدهورا شاملا وعلى جميع المستويات»[1]

الوضع الاقتصادي غير من قواعد الحياة الاجتماعية وخصوصاً الأسرية، غير من ادوار المرأة ودفعها للخروج للفضاء العام، مضطرة وليست مختارة بين ولوجه من عدمه، والمجتمع المغربي شهد تغييرات عميقة في السنوات الأخيرة نظراً للوضع الاقتصادي المتدهور والذي دفع المرأة للخروج لتحسين وضعها الاجتماعي، عبر ممارسة مهن وأعمال لم تمارسها من قبل، ولكنها لم تجد الظروف مهيئة والتي يمكن ان تساعدها في الاندماج إيجابياً في هذا الفضاء بل وجدت هيمنة ذكورية عليها.

« إن غياب حق المرأة في اقتسام الفضاء العام مع الرجل دون مضايقات أو اعتداء، يشكل أهم اسس المساواة الحقيقية التي لا يكفي التنصيص عليها في دستور البلاد، وهو ما يدل على أن المغرب ما زال مترددا في في الحداثة»[2]

فضية حداثة المجتمع تشتمل مسألة مشاركة كل أطياف ومكونات المجتمع في الفضاء العام، بما فيها ان ينافس الرجال والنساء أحدهما الآخر أو ضايقه في مسعاه للمشاركة في الفضاء العام، فهذا يقلص فرص التحديث في المجتمع، وإن التشريع عبر الدستور وحده غير كافى لاصلاح هذا الوضع، وفي المغرب الفضاء العام يعيش أزمة

[1] المرجع السابق (مقال فاطمة واوياو)
[2] المرجع السابق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مساواة في الاستغلال وهيمنة ذكورية الذي يحدث إقصاء للنساء في جوانب هذا الفضاء او التحدي على حقوقهم ومضايقتهم، وهو ما يأجل مشروع التحديث للمجتمع المغربي.

لماذا تطالب الحركات النسائية بالمكانة اللائقة للمرأة في الفضاء العام، وهل نسيت هذه الحركة أن شريحة واسعة من النساء يعانين من الهيمنة الذكورية في الفضاء العام، هذه الفئة التي لا تملك وسيلة نقل خاصة والتي تضطر لركوب وسائل النقل العمومية أو السير في الشارع العام، حيث المعاكسات والتحرشات تأخذ شرعية لامتناهية. هذه الفئة التي تشكل طبقة واسعة من المجتمع المغربي والتي تشارك في الإنفاق الأسري[1]، «وهي غالبا ما تكون مكرهة على الخروج، حيث يغدو هذا الخروج رحلة معاناة لا تنتهي بل تظل مستمرة في المكان في الفضاء الخاص وفي الزمان برواسبها النفسية مدى الحياة»[2] وضعية مؤساوية تصدرها الباحثة المغربية تبين بوصف دقيق لهيمنة ذكورية ممارسة على المراة في جوانب الفضاءالعام بالمجتمع المغربي، والحركات المرافعة عن النساء تهدف الى تحقيق مكانة محترمة للنساء داخل المجتمع ولكن هناك وضع خطير للمراة داخل المجتمع حيث أنها لا تملك وسيلة نقل خاصة على حد ما ذكرة الباحثة نظراً لما تتعرض له المراة في وسائل النقل العمومية والشارع من معاكسات وتحرشات وهي أيضا مكرهة على الخروج للعمل مكرهة بفعل الوضع السوسيو إقتصادي للاسرة المغربية.

[1] نفس المرجع
هنا لدينا ملاحظة حول استعمال الباحثة لمصطلح الطبقة لدلالة على كتلة النساء في المجتمع المغربي، وهو استعمال خاطئ ، لان النساء يشكلن شريحة داخل المجتمع وليست طبقة اجتماعية.
[2] المرجع السابق (فاطمة واياو)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

« فرغم الجهود التي قامت بها الحركة النسائية المغربية من أجل تغيير القوانين المجحفة في حق النساء، والتي توجت بتغييرات جذرية والتي تظل محدودة لأنها مازالت هناك قوانين تعتبر قدسية وطابوها كقانون الإرث مثلا، هذه الحركة التي وجدت نفسها مع بداية تسعينات من القرن الماضي أمام اسئلة قديمة ظن الجميع أنها أصبحت متجاوزة من قبيل الحجاب بدل السفور مثل ما نادى به مفكرو النهضة في أواخر القرن التاسع عشر، ولكن بشكل عكسي: السفور بدل الحجاب، إن تردد الحركة التقدمية في الإعلان عن نفسها كحركة نسائية حداثية تسعى لتثبيت ركائز الدولة المدنية، يضعها في موقف لا تحسد عليه، حيث تغدو مضطرة للسقوط في مواقف أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها توفيقية وفي غالب الأحيان تصبح تلفيقية.

فرغم انتشار أفكار النسوية الغربية التحررية في العصر الحديث بالمغرب خاصة عند طبقة معينة، إلا أن الجمعيات النسائية مازالت تعاني من صعوبة تجدر أفكارها في بنية العقلية المغربية عند النساء والرجال على حد سواء، ليظل الإقصاء هو سيد الموقف وهو ما تعيشه المرأة المغربية، بكافة الطبقات الاجتماعية. في مقابل هذا الوضع وبوتيرة أسرع تغيرت مظاهر النساء في الفضاء العام، ليشهد هذا الفضاء عودة قوية للحجاب، وبالتحديد في فضاء المدارس والجامعات، هذا الواقع سيفرض علينا الاعتراف بهزالة ما أنجزته الحركة»[1]

[1] المرجع السابق (فاطمة واياو)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

صراعات التيار العلماني الليبيرالي و الأخر الاسلاماوي المحافظ، تظهر جلية في مسالة المرأة والفضاء العام، الخطاب المدافع عن تحرير المرأة بمقابل التيار المدافع عن كرامتها وشرفها بدوافع دينية إسلامية بالمغرب، كباقي دول المنطقة والمجتمعات العربية تعرف مجالاً خصباً مستقبلاً لهذا الجدال الإيديولوجي والديني والفكري والمجتمعي، حيث أن المجتمع المغربي عرف مع الحركة النسائية المغربية تقدما ملحوظاً في مجال كسب الرهان لتحرير المرأة وإكسابها لمكانة إجتماعية جد مستقرة ومساوية للرجل لكن هذا الانجاز سرعان ما تراجع حسب الكاتبة والباحثة في فترة الثمانيات والتسعينات من القرن الماضي وحتى بدايات القرن الحادي والعشرين وكما تصفه بالإقصاء المنتهج ضد المرأة وعودة الحجاب كرمز لهيمنة التيار المحافظ الاسلاماوي على المشهد الاجتماعي المغربي خاصة في المدارس والجامعات.

2.4.1 المرأة والفضاء العام في تونس :

الحال في تونس الشقيقة، بالنسبة لوضع ومكانة المرأة في المجتمع بصفة عامة وفي الفضاء العام بصفة خاصة، يختلف عن نظيراته في المجتمعات المال إفريقية، فهي تتمتع بنوع من الاستقلالية والنشاط وهامش حرية مناسب نوعاً ما لكي تحسن من وضعها في الفضاء العام، وتكسب مكانة معتبرة في عدة مجالات بداية بالشغل والسياسة والعمل الجمعوية والنقابي وحضورهن في الشارع معتبر، حتى لباسهن في الفضاءات العامة يختلف، فنجد النساء الغير متحجباتا اكثر من نظيراتهن المتحجبات، ربما مرد هذا الى أسباب تاريخية وسياسية وسوسيو-إقتصادية، فتاريخيا فترة حكم الرئيس الراحل

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

"بورقيبة"بعد الاستقلال ساهمت بشكل كبير في دعم حضور المرأة، بما كانت الحكومات في فترة حكمه توليه للمرأة عبر سياسات دمجها وحمايته وترقية حقوقها وحتى في تحررها.

السبب الثاني سياسي فالتوجه الايديولوجي في تونس سواء في فترة حكم بورقيبة أو بعد زين العابدين بن علي أو بعد الثورة مع قايد السبسي الذي ينتمي الى نفس التيار، ماعدا فترة حكم " حزب النهضة " هي كلها تولي للمرأة أهمية وذهب إلى دعم حريتها ومشاركتها في كل أشكال النشاطات الاجتماعية.

السبب الثالث متعلق بالوضع السوسيو-إقتصادي، فالوضع الاجتماعي متدهور في تونس، نسب البطالة مرتفعة والقدرة الشرائية منحفضة والدخل الفردي متدني، وبالتالي تجد المرأة نفسها مضطرة الى الخروج إلى العمل، زد على هذا الاقتصاد التونسي مرتكز على المجال السياحي، والكثير من الاعمال في هذا القطاع تناسب النساء خاصة في مجال "الفندقة"، بالاضافة الى إرتكازه بشكل كبير أيضا على القطاع الخدماتي متمثل في التعليم والصحة والاتصالات، وهي مجالات نجد فيها النساء بنسب كبيرة.

« العمل: يعتبر هذا الموضوع من بين أكثر المواضيع حداثة، إذ ترجع دراسته الى منتصف السبعينات كما أنه من المواضيع التي يكثر تطرق المرأة لها وفي حين ان المرأة التونسية شاركت على الدوام من خلال انشطتها في الاقتصاد القومي، الا انها حديثة العهد بفرص الحصول على العمل باجر والعمل الذي يتطلب مهارة، وتؤكد الدراسات التي أجريت في تونس على بعض خصائص عمل المرأة حيث تركيز الإناث على

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الأعمال الدنيا، 49% بالمئة منهن يمارسن اعمال يدوية و 34% يعملن بالمكاتب»[1] هذه الإحصائيات تعبر عن واقع حضور المرأة في مجال العمل في الوقت الراهن، حيث أنها تعود إلى فترة الثمانينات من القرن الماضي، حيث أنها ورغم أنها قديمة لكنها توضح إن وضعها جد مقبول مقارنة بالفترة مفسها في دول مجاورة لتونس، كانت أضعف منها بالنسبة لحضور المرأة في العمل والأوضاع في السنوات الأخيرة أحسن بكثير وتزايد حضور النساء في مختلف المجالات في تزايد مستمر، خاصة في مجال العمل وهو ما سنعرض في الدراسات الحديثة حول الموضوع.

لكن الأشكال الموجود أنه بالنسبة للدراسات المنجزة حول تونس يتم فيها مقارنة وضع المرأة بالرجل وليس بواقعها في باقي دول المنطقة،فهي حسب تلك الدراسات مازالت لم تصل إلى مستوى المساواة في الحقوق رغم أنها تشكل نسبة كبيرة من السكان وتحظي بإهتمام الحكومات المتعاقبة،ومستواها التعليمي أحسن ولكن إذا ما قارنها بمجتمع دول الجوار فهي أحسن على مستويات ومجالات متعددة، والدراسة التي ركزنا عليها نظراً لأهميتها وحداثهاوالصادرة عن الاتحاد الاوروبي والسلطة التونسية وهي عبارة عن تقرير شامل عن واقع النوع الاجتماعي في تونس 2014، والمبنية على دارسة احصائية وطنية.

[1] عاليا بافون ،الدراسات الاجتماعية عن المراة في العالم العربي،المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالتعاون مع اليونسكو، بيروت ،1984،ص 91

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

تركز على تقديم أرقام وإحصائيات حول وضع المراة في التعليم والشغل والخدمة العمومية والمجتمع، وعلاقتها بالرجل ضمن عدة مجالات ومستوى العنف الممارس ضدها من طرف الرجل.

« تم إعداد ملامح النوع الاجتماعي في تونس في إطار تعاون الاتحاد الأوروبي مع حكومة الجمهورية التونسية، بهدف الأخذ بعين الاعتبار بشكل أفضل المسائل المتعلقة بالنوع الاجتماعي ضمن المسعي الإرساء برنامج جديد للنهوض بالمساواة بين الرجل والمرأة في تونس.

هده الوثيقة هي بمثابة تشخيص للوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة والرجل، وللإطار التشريعي والقانوني في ما يتعلق بمسالة المساواة »[1]

فهذه الوثيقة تعبر عن تقرير وضعه الاتحاد الاروبي بالتعاون مع الحكومة التونسية وهذا الوضع برنامج يمهد لمشروع المساواة بين الرجال والنساء بالتالي الوثيقة عبارة عن وصف مبني على دراسة ميدانية وإحصائيات حول الوضع المتعلق "بالجندر" في تونس وبالتالي يمكنها إعطاتنا معلومات ذات مصداقية علمية ومنهجية لفهم العلاقة بين الجنسين في الفضاء العام بتونس.

«شهدت تونس، منذ الفترة التي سبقت الاستقلال، ولادة تيار نسوي، شارك في الحركة من اجل إستقلال البلاد، جنبا الى جنب مع المنظمات الوطنية الأخرى، ولاسيما المنظمة

[1] www.google.com/eeas/europe.eu/sites/eeas/files/rapport-national-genres-tunisie-2014-complet.ar.pdf p01 vu le 25/11/2018 A 16:00

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الشغيلة ومنظمة الاعراف، وبرعاية اول رئيس الجمهورية التونسية، الحبيب بورقيبة (1956-1987) ثم إصدار مجلة الاحوال الشخصية، تمنع تعدد الزوجات والطلاق التعسفي ،وتجشع على الزواج التوافقي ويتضمن إجراءات الطلاق على قدم المساواة للمراة وللرجل، وقد تعززت حقوق المرأة بفضل تعديلات إضافية، أدخلت على مجلة الاحوال الشخصية، وقانون الشغل و كذلك المجلة الجزائيةّ»[1]

كما سبق الذكر ان فترة حكم الرئيس الراحل "بورقيبة" كانت العصر الذهبي لحقوق المرأة وجهود المساواة بينها وبين الرجل في تونس، عبر مجموعة من السياسات لتمكينها من التواجد بنسب جيدة في مجالات الفضاء العام، وكذلك تشريعات هامة على مستوى الاحوال الشخصية، والحقوق الدستورية في الشغل والتعليم.

«بعد وفاة بورقيبة وتولي زين العابدين بن علي مقاليد السلطة واصل على نفس الدرب، بالنسبة لحقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل لكن بوتيرة وصفت بالضعيفة مقارنة بسلفه.

وفي عهد نظام الرئيس زين العابدين بن علي (1987-2011) برز توجه نسوية كحركة الدولة، تاركا العدد القليل من المنظمات غير الحكومية والأحزاب السياسية المعارضة غير قادرة على الحركة»[2] فترة حكم زين العابدين تميزت بعملية إحتواء وهيمنة على العديد من التنظيمات الاجتماعية (المجتمع المدني) وحتى بعض الاحزاب لضمان

[1] نفس المرجع
[2] المرجع السابق ص 01

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ولائها والتحكم فيها وتوجيهها بما يخدم مصلحة النظام السياسي، والمنظمات النسوية تدخل في هذا الاطار وهذا ماعرقل سعيها لكسب حقوق أكثر.

«وفي عام 2012 كان مؤشر التنمية البشرية، حسب برنامج الامم المتحدة الانمائي يقدر بـ 0.712 (المرتبة 94 من ضمن 187 بلداً) ومؤشر تفاوت النوع بـ 0.261 (المرتبة 46 من ضمن 148 بلداً)»[1]

2012 هي السنة التي تلت الحركة الاحتجاجية التي أطاحت "بزين العابدين"، وبالتالي فالارقام المقدمة هي حوصلة ماقدمه النظام السابق في مجال التنمية البشرية وبخصوص تفاوت النوع، وإذا قدمنا قراءة لمؤشر التنمية البشرية فيمكن القول أن ترتيب تونس ضعيف إذا ما قارن ذلك بعدد السكان، والمؤشر الثاني أيضا ضعيف ويوضح إن النظام السابق لم يحقق الكثير في هذه المسألة مقارنة بوضع المساواة بين الجنسين في عهد الرئيس السابق "بورقيبة".

«وقد تم إقرار آليات مؤسساتية لإدماج النوع الاجتماعي منذ التسعينات وحصل تقدم ملحوظ في هذا المجال ولكن في الوقت الحاضر (جانفي 2014) تبدو الهيكلة المؤسساتية للدفاع عن حقوق المرأة في حاجة لإعادة النظر، بما أن وزارة المرأة والأسرة قد تحولت إلى كتابة دولة للمرأة والأسرة لدى وزارة الشباب والرياضة والمرأة والأسرة »[2]

[1] نفس المرجع ص07
[2] المرجع السابق ص 09

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

رغم أن فترة حكم "بن علي" سجلت تراجع في مجال "النوع" و المساواة وحقوق المراة إلى ان هذا التراجع كان طفيف مقارنة مع الفترة التي تلته، حيث انه بعد الإطاحة بنظام "بن علي" شهد المجتمع التونسي تراجع ملحوظ وكبير في هاته المسألة وواقع النساء وحقوقهن أصبح في "مأزق" لأن الحكومات المتعاقبة تريد تحقيق الاستقرار والبقاء في السلطة، ولذلك لم تعرها إهتمام كبير لأن مسائل أخرى أخذت أولوية أكثر، زيادة على ذلك تنامي الحراك الإسلامي داخل المجتمع التونسي المضطرب بعد "الثورة"

مثلما ورد في مقدمة فهذه الدراسة حول النوع الاجتماعي في البلاد، فإن السياق الاقتصادي الحالي يشهد حسب أرقام المعهد الوطني للإحصاء، نسبة نمو إقتصادي تناهز 3.5% سنة 2012 ونسبة التضخم بـ 61 % سنة 2013، ونسبة بطالة على الصعيد الوطني تناهز 16.7 % خلال الثلاثي الرابعة من سنة 2013، وبالتالي لا تساعد الازمة الاقتصادية المرفوقة بالانعكاسات الاقتصادية الناجمة عن الثورة (نقص فادح في عائدات السياحة وهروب العديد من المستثمرين الاجانب إلخ...) على تحقيق التوازن والرفاه في القطاع الاقتصادي، وبالتالي خلق فرص عمل وتحقيق المساواة بين المراة والرجل في مجال التشغيل، «ومنذ 20 عاما يعتبر الحد من الفوارق بين المراة والرجل في هذا القطاع ضعيفا بالرغم من التقدم الحاصل في التمدرس حيث تفوق نسبة الإناث نسبة الذكور، وكذلك بالرغم من التحكم في الخصوبة وتحسن الصحة الإنجابية وحسب المعهد الوطني للإحصاء ما تضرب البطالة النساء أكثر من الرجال، وتمس البطالة مرتين أكثر خريجي التعليم العالي من النساء (بالمقارنة مع الخريجين الذكور) فقد

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بلغت نسبة البطالة لدى النساء (21.9%) خلال الثلاثي الرابع من سنة 2013وعند الرجال (12.8%) وعند حرجي التعليم العالي (41.9%) أي ضعف عدد الخرجين من الرجال (21.7%)، وكانت نسبة البطالة تقدر سنة 2012 بـ 15.6 % للخرجين الرجال و بـ 39.1 للخريجات النساء»[1]

الوضع الاقتصادي وتعقيدات الوضع الاجتماعي بعد الثورة، يعتبران عاملين مباشرين لتقليص إستفادة النساء من مناصب في عالم الشغل بتونس، بالإضافة إلى التراجع الملحوظ في مستوى الحريات والحقوق بشكل عام بسبب هيمنة الإسلاميين على الحكم بعد الثورة مع حزب "النهضة"، وعودة الأمور نسبيا إلى مجراها بعد تولي حزب "نداء تونس" الليبيرالي إلى لمقاليد الحكم، لكن الملاحظ أن النساء يتمتعن بحرية معتبرة مقارنة بدول الجوار، لكن هذا لا ينعكس على مدى مساهمتهن في سوق العمل وإندماجهن في السلطة السياسية ، وتقلد المناصب العليا السياسية و الإدارية.

3.4.1 المرأة والفضاء العام في مصر :

ملامح الحياة الاجتماعية العامة في مصر، لا تختلف عن مجتمعات شمال إفريقيا، ولكن لكل مجتمع خصوصية إجتماعية بالطبع، فمصر من الناحية الديمغرافية تعتبر المتصدرة لدول المنطقة والقارة ككل، ووضعها الاقتصادي غير مستقر، عرف وتيرة نمو ضعيفة، مشاكل إجتماعية كبيرة (بطالة ، أزمة سكن خانقة، تدهور القدرة الشرائية) كما انها تعرف أكثر من الدول الاخرى صراعاً إيديولوجيا بين تيار الأخوان والتيار الليبيرالي

[1] المرجع السابق ص 12

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

العلماني والوطني بالاضافة للاشتراكيين، كما بها طائفتيتين دينيتين إسلامية ومسيحية قبطية، كل هذه الخصائص تلقي بثقلها على مسألة الحريات العامة وحقوق المرأة، ومنها مسألة حضورها في الفضاء العام، فالمرأة المصرية تعرف حضوراً كبير في مختلف مستويات التعليم، كما أنها لها نضال طويل في الساحة السياسية، ولكن حصولها على نسبة معتبرة ولو قريبة من ماحصل عليها الرجال في قطاع العمل تبقى مستبعدة، كما انها تعاني من ظاهرة التحرش والتي تعتبر نسبها الاعلى في المنطقة، كما أنها تعمل في ميادين شاقة لكسب قوتها لسد إحتياجات عائلتها خاصة، إذا علمنا أن نسب الطلاق مرتفعة أيضا في المجتمع المصري.

« باستقراء وضع المرأة المصرية في الدساتير المتعاقبة ووضعها القانوني، نجد أن دستور 1923 قد اكد مبدأ المساواة بين المواطنين ومن أهمها التمتع بالحقوق المدنية والسياسية إلا أنه لم يتضمن تقرير المساواة بين الجنسين، تم تأكد ذلك من خلال دستور 1956 (مادة 31) ورغم إقرار هذه الحقوق على مستوى الدستور والقوانين الأساسية لم يواكبه تطور مناسب في أوضاع المراة ومكانتها، تم جاء دستور 1974 والذي أجريت عليه بعض التعديلات في يوليو ،1980 وهو ينص بصراحة على المساواة بين المواطنين وهذه المساواة واضحة في النصوص، ومساواة المرأة بالرجل في ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية إلا ان ممارسة هذه الحقوق إرتهن بأوضاع إجتماعية وموروثات ثقافية والتأويل المختلف للنصوص الدينية»[1] الحقوق الممنوحة للمرأة من خلال الدساتير المتعاقبة في مصر، لم تقابلها وضعية أو مكانة إجتماعية

[1] أميرة عبد السلام زايد،المراة والتعليم والوعي بحقوق المواطنة ،دار الوفاء الاسكندارية،2011،ص 58

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مماثلة في أرض الواقع، فالمرأة كانت دائما تحت وصاية ذكورية في المجتمع المصري بناء على أعراف وعادات وتقاليد وبعض التأويلات الاجتماعية للدين، الذي مكن الرجل من ممارسة سلطة الأمر الواقع إجتماعيا على المرأة في عدة مجالات.

«حقوق المواطنة الأخرى للمرأة وإذا نظرنا لواقع الأمر نجد أن حق المرأة في العمل من الحقوق الدستورية، ومثبت في القوانين المدنية إلا ان نسبتها في مجمل قوة العمل ضعيفة، فنسبة القوى العاملة من النساء في مصر 21.4 % عام 1999، وارتفعت قليلا لتصل 22.91% عام 2005 % ثم تراجعت عام 2006 لتصل إلى 22.3%، وقد بلغت مساهمتها في الدخل القومي عام 2006 14.5% مقابل 48.2% للذكور»[1] من خلال هذه الأرقام والإحصائيات حول الواقع الاقتصادي للمرأة، نلاحظ أن مشاركتها في الاقتصاد عموما، والعمل بصفة خاصة ضعيفة جداً إذا ما قارناها بالرجل وتعود هذه النسب الضعيفة إلى أسباب تتعلق بالمستوى التعليمي، فالأمية مرتفعة بين النساء في مصر، كذلك إلى المعوقات الثقافية والاجتماعية، كما أن النساء في مصر يعملن في أعمال حرة غير رسمية وفي السوق السوداء بشكل كبير ولذلك فإحصائيات العمل لم تشملهن.

« تعد قضايا المشاركة السياسية للنساء من أكثر القضايا التي تثار حولها جدل شديد خاصة في دولة مثل مصر التي شهدت حراكا سياسيا منذ عقود من الزمن، ومشاركة

[1] المرجع السابق ص 61

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

فعالة من نساءها في هذا الحراك الذي تبلور في موجة جديدة من موجات الثورة المصرية في 30 يونيو 2013»[1]

الحراك السياسي الأخير المتمثل في الثورة الشعبية في مصر ضد النظام السياسي السابق سنة 2011 و 2013، غير العديد من الأمور ومنها شؤون المرأة باعتبارها شاركة وبقوة فيها، وهذا لان النساء شاركن بقوة عددية و نوعية في هته الثورة، وكان لهن دور احسن سياسيا بعدها.

« إن المجال العام في طريقة لأن يصبح الساحة الرئيسية الممارسة السياسة في مصر ودول المنطقة خاصة بعد موجة الثورات التي شهدتها، ولما لذلك من أثر على فاعلية مؤسسات الدولة المتمثلة في قدرتها على إحتواء العملية السياسية من خلال خلق مساحات مشروعة لممارسة الضغط بين مجموعات الشعب المختلفة، وبالنسبة للمشاركة النسائية على وجه الخصوص، فنرى في حقها تكثيف للجهود التي تؤدي بأشكال متنوعة إلى تحليل الحماية المتوفرة لها.

إما من خلال قوانين فضفاضة تصعب على النساء مقاضاة من أجرم في حقهن، فعلى سبيل المثال، لازالت أجهزة الأمن تفتقد القدرة أو الرغبة في ملاحقة ومعاقبة المتحرشين والمعتدين، سواء كان ذلك أثناء في سياق المظاهرات الحاشدة أو خارجها»[2] .

[1] www.google.com/nazra.org/2013/07/12. Vu le 15/12/2018 A 13 :20
ورقة تحليلية-حق-النساء-في-المجال-السياسي-العام

[2] المرجع السابق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الثورة الشعبية "الربيع العربي" في مصر غيرت ملامح الحياة السياسية وإستعملت الفضاء العام ، كحيز مكاني للتعبير السياسي والحراك الاجتماعي لاسقاط النظام وبالتالي فهذه "الثورة" حولت الفضاء العام من الجمود الى النشاط، النساء كفئة شاركة في هذه "الثورة" بكل فئاتها العمرية، فكانت في هذا الفضاء الاحتجاجي أو الثوري مع الرجل "ليلا ونهار" وعبر عدة نشاطات إحتجاجية شاركتها مع الرجل، لكنها تعرضت لحالات تحرش سواء داخل "ميدان التحرير" أو في مناطق أخرى ولعلى أهمها ما إرتكبه النظام في مايعرف بقضية **"كشف العذرية"** في السجن لفتيات معتقلات.

«ولكن الحالة المصرية، مثلها مثل أنظمة سلطوية اخرى، تفرض طرح أكثر تعقيداً لنظرية المجال العام تلك، بحيث تصبح أجهزة الدولة من شيمها الرئيسية التحكم في مساحات تحرك وتفاعل المواطنين والمواطنات، والتي يظهر أثرها في المجالات العامة والخاصة على حد سواء، حيث (المرأة) كانت تتعرض لهجوم واضح، يهدف لتمرير خطابات تزيد من حدة التحكم في فرص المرأة في التعليم والعمل والعيش في بئية أسرية متساوية الحقوق الزوجية، ذلك لأن في ذلك تستطيع النساء إيجاد قدر أكبر من الحرية للانخراط في العمل العام كمواطنات لهن حقوق ومسؤوليات سياسية تجاه مجتمعاتهن»[1]

المجتمع المصري كباقي مجتمعات المنطقة (شمال افريقيا) فيما يتعلق بالمنطق الابوي "الهيمنة والسلطة المجتمعية الذكورية" التي تنصب كوصاية إجتماعية على المرأة باعتبارها مواطن من درجة ثانية قاصر و غير ناضج، بالتالي يجب أن يتم الاشراف

[1] المرجع السابق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

عليه لضمان عدم إرتكابه للاخطاء، وخروجه عن النهج الاخلاقي العام داخل المجتمع، هذا الوضع هو نتاج تواطؤ من السلطة لتكريس هذا النظام الاجتماعي المبني على العرف والتقاليد الاجتماعية، والمرجعية المحافظة التقليدية للمجتمع المصري، والحراك الاجتماعي والسياسي الاخير في مصر كان فرصة تطلعت إليها النساء للقضاء على هذا الاحتكار الذكوري للفضاء العام، ولكن هذا الامل سرعان ما تحول الى خيبة أمل مع إرتفاع حالات التحرش الجنسي والمضايقات الاجتماعية من طرف الرجال في المجتمع والسلطة على حد سواء.

«منذ أن دخلت النظم الحديثة مصر مع نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، تحولت قضية حجاب المرأة إلى قضية محورية في الجدل حول الأصالة والمعاصرة أو الحداثة والتقاليد، وقدم الفكر المصري الحديث أراء مختلفة حول هذه القضية وهي أراء تتبلور حول موقفين: الموقف الذي نبع من أفكار "قاسم أمين" والذي يدعو إلى تحرر المرأة أما الرأي الثاني فقد ظهر من الذين تصوروا في أنفسهم أنهم حماة التقاليد والتراث والذين ظلوا يدافعون عن دور محدد للمرأة، وعن ضرورة إلتزام المرأة بتعاليم محدودة في زيها وفي حركتها الاجتماعية»[1].

« في الفضاء العام والمجتمع المصري عبر تاريخه بعد الاستقلال يعرف صراع قوي بين تيارين متناقضين فكريا وإيديولوجيا وهما التيار الليبرالي والمنادي بالعلمانية والتيار المحافظ الاسلماوي والعروبي القومي، رأيهماحول موضوع "حجاب المرأة" ولباسها بصفة

[1] كتاب جماعي،المراة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة،مركز الدراسات المعرفية،جامعة عين شمس،القاهرة،2006،ص 30

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

عامة يعبر عن إختلاف نظرتها لدور المرأة ومكانتها في المجتمع"، ورغم أن هذا الحوار قد خفت قليلا في ستينيات القرن العرين، إلا أنه عاود الظهور بشدة منذ سبعينات القرن العشرين على أثر تغييرات داخلية (التحول الى علاقات السوق وتحول أعداد كبيرة من المصريين الى مصاف الفئات الكادحة) وتغيرات إقليمية (تزايد تيارات الهجرة) الى دول النفط، وتبني أساليب حياتية وتوجهات فكرية وعقائدية وإيديولوجية تتلام مع الحياة في هذه البلدان، لقد أدت الظروف الى عودة مناقشة قضية الحجاب بشكل أكثر تفصيلا، فلم يعد الامر هنا يتعلق بحجاب المرأة او سفورها، بل صار يتعلق أيضا بالطريقة التي يجب ان تتحجب بها المرأة »[1] إعتبر موضوع الحجاب في مابعد منتصف القرن العشرين من المواضيع المطروحة بشكل ملحوظ في المجتمع المصري بإعتبار ان التيار المحافظ والاخواني كان له حضور والفضاء العام كان ميدان للصراعات الايديولوجية وتجسد هذا الصراع الحجاب وكيفية اللباس عند المرأة.

بحكم ان التيار القومي الناصري، كان في الاساس تيار محافظ ولا يختلف مع التوجه والنظرة :الإخوانية "حول موضوع الحجاب عكس ماعرفته المرحلة المابعد ناصرية مع السادات وحسني مبارك من صعود التيار الليبرالي والعلماني ودخولهم في صراع إيديولوجي مع التيار الأخواني، ومن بين نقاط الاختلاف مسالة جقوق المرأة ومنها"الحجاب" في الفضاء العام.

[1] المرجع السابق ص32

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

« غير انه على أمتداد الثلاث العقود الأخيرة (السبعينيات،الثمانينات،التسعينات) وحتى الآن حصلت تحولات عديدة على الحركة النسائية المصرية، فبدت منعزلة الى حد ما عن قاعدتها الجماهيرية وأكثر ميلا لان إنفصال عن قضايا المجتمع وعن المسار العام له»[1] هذا التغيير في الاسلوب النضالي لحركات الدفاع عن المراة في المجتمع المصري، يعود الى تغيير في مبادئ قادتها حيث تحول الدفاع عن النساء المصريات في كل المستويات في جميع مناطق مصر عن المرأة الفقيرة و المظلومة في المناطق النائية والأحياء الشعبية الفقيرة الى السعي وراء تحقيق المصالح الشخصية، والفئوية للنساء المثقفات والمتعلمات للوصول الى السلطة او تقلد مناصب وبالتالي هيمنة الانانية على هاته الحركات النسوية، وكذلك تنكر السلطة السياسية لمطالب هاته الحركات النضالية النسوية، وتهميش المرأة رغم تأكيدهم على تحريرها من قيود الهيمنة الذكورية لكن الواقع يبين العكس.

4.4.1 مقارنة بين واقع بروز المرأة في الفضاء العام دول شمال أفريقيا :

يبدو واقع المرأة متقارب ومتشابه في نواحي عدة، فالقيود المفروضة عليها ضمن أوساط إجتماعية محافظة أو شبه "تقليدية" حيث مازالت مظاهر هيمنة ذكورية، تسيرها ذهنيات محافظة مؤسسة على عرف وعادات وتقاليد، ولكن حسب ماعرضناه أن هناك تفاوت وتعارض في مجالات معينة وفترات متعاقبة خاصة في تونس التي تنفرد بخصوصيات في واقع بروز المرأة في الفضاء العام، حيث تجد هامش من الحرية وفرص

[1] المرجع السابق ص 32

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

للبروز، كذلك تقبل إجتماعي أحسن من الدول المغاربية وشمال إفريقية (مصر) تتقارب كثيرا مع خصوصيات الواقع الاجتماعي للمرأة في كل من الجزائر والمغرب، فتاريخياً عرفت المرأة وضع خاص تميز بالاقصاء والتهميش، ضمن عدة مجالات وتم حصر وجودها بصفة خاصة في فضاء خاص (المنزل) خاصة ضمن المناطق الريفية والنائية حيث منعت حتى من التعليم مابالك العمل، وحتى حقها في الانتخاب كان مهضوم حيث كان ينتخب أقاربها من الرجال بالوكالة (الزوج، الأخ، الأب).

مصر زيادة على الوضعالسوسيو-إقتصادي الصعب تظهر الدرسات أن المراة تعاني من حالات تحرش ذكورية بنسب أكثر من دول المنطقة الشمال إفريقية، وهناك هيمنة ذكورية أيضا في عدة مجالات والحراك الشعبي الذي شهدته مصر في الثورات الاخيرة و ماشهدته من تجاوزات جنسية ضد النساء، مقارنة بتونس و الجزائر حيث شاركة النساء في مظاهرات حراكهما بكل حرية، وهذا رغم تحسن نسبي شهده المجتمع المصري في آخر عشرين سنة ببروز حضور للعنصر النسوي في الفضاء العام.

الامور المشتركة في هذا الموضوع بين مجتمعات شمال إفريقيا نجد مسألة عدم تطابق ماهو موجود في النصوص التشريعية والقانونية والواقع الاجتماعي، وأيضاً نجد تناقض واضح بين وجود رواسب المجتمعات التقليدية والمتمثلة في القيود والضوابط الاجتماعية والاخلاقية، سواء المتعلقة بالدين او العادات والتقاليد والعرف، والتي تعرقل تجسيد فعلي لبروز المرأة في الفضاء العام.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الفصل الثالث

2. تقديم الدراسة الاستطلاعية (عرض جوانب الدراسة الاستطلاعية- النتائج النهائية)

1.2 عرض وقراءة نتائج الاستبيان

2.2 تحليل واستنتاجات حول نتائج الاستبيان

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مقدمة

عرضنا في الجانب النظري للدراسة مجموعة من التعريفات حول الفضاء العام والجندر وحاولنا رفع اللبس وتوضيح المفاهيم، وحددت الأسس المرجعية السوسيولوجية كليهما كما تم عرض أهم المراحل والمحطات التاريخية لنشأة لفضاء العام واهم المقاربات المتعلقة به كما كان لزاما التطرق إلى وضع المرأة في هذا الفضاء في المجتمعات المجاورة للجزائر، وذلك لفهم الواقع الاجتماعي في الجزائر في عمقه وامتداده الجغرافي والظروف المؤثرة فيه، كما بين الجانب النظري طبيعة الصراع الاجتماعي في بعده "الجندري" بين النساء والرجال لتحقيق المساواة بين الجنسيين وتقليص حدة الهيمنة الذكورية كما تم رصد مواضع و مجالات بروز المرأة في هذا الفضاء من الناحية النظرية وفقاً للدراسات السابقة التي تعرضت الموضوع وبعد هذا يأتي الجزء الأهم وهو الجانب التطبيقي أو الدراسة الميدانية التي سنقف من خلالها على تبيان "واقع هذا البروز والاقتحام النسوي للفضاء العام في المجتمع المحلي في مدينتي وهران و غليزان " من خلال دراسة منهجية وقراءة سيولوجية للواقع الآن الذي يميز هذا البروز والرهانات والتحديات التي تواجه المرأة لتحيقي مكانة حقيقة في الفضاء العام والمجتمع ككل سواء عبر التفاوض والمناورة أو الصراع والمواجهة.

تنقسم الدراسة الميدانية إلى قسمين أو فصلين كاملين وكل فصل مقسم إلى مبحثين، يتضمن الفصل الأول تقنية الاستبيان بعرض النتائج وتقديم قراءة وتحليل لها، الفصل الثاني يتضمن تقنيتين هما المقابلة مع فاعلات في الفضاء العام وتقنية دراسة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

حالة الفريق كرة قدم نسوي، والنتائج النهائية فبرز مقارنة بين نتائج كل التقنيات المستخدمة لنوضح خلاصة النتائج المتواصل إليه و المبرزة لواقع بروز المرأة في الفضاء العام بالمجتمع المحلي.

تقدم الدراسة الميدانية بعض الأرقام والإحصائيات على المستوى المحلي، لمستوى بروز المرأة في بعض القطاعات و هي الأحزاب السياسية والجمعيات وعالم الشغل وهذه الإحصائيات دعمنابها النتائج المتوصل إليها عبر التقنيات المنتهجة لكي نقدم قراءة وتحليل للواقع الميداني على المستوى المحلي لبروز المرأة في الفضاء الاجتماعي العام.

إعتماد ثلاثة تقنيات مختلفة بين منهج كمي وآخر كيفي لتحقيق دراسة سوسيولوجية عميقة ومتنوعة، لتقديم نتائج ذات دلالة إحصائية وأيضا تحليل كيفي لإجابات مبحوثات تعبر عن مواقف وأفكار ووجهات نظر، لوضع المرأة في الفضاء العام وكذلك وصف لهذا الواقع من عدة جوانب .

نستهل دراستنا الميدانية، بدراسة استطلاعية (استكشافية) لطبيعة ميدان الدراسة وإجراء إتصال أولي مع مجتمع البحث وتوظيف تقنيتي المقابلة ودراسة حالة، ولم نستعمل فيها تقنية الاستبيان لعدة أسباب متمثلة في ضيق الوقت بالنسبة لهذه الدراسة الاستطلاعية لكي نترك المجال الزمني للدراسة الميدانية النهائية لأنها الأهم، وأيضا لأن دورها هو الاستطلاع والاستكشاف، لذلك نحن لسنا مطالبين بالتعمق فيها، وأيضا لأن بناء دليل الاستبيان يتطلب إلماما شاملاً بحيثيات الموضوع وتفاصيله، لذلك تركناها للدراسة الميدانية.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بالإضافة إلى كون دراستنا الاستطلاعية هده مهمة، لكن ليس في حاجة بحثية للتعمق في كل جوانب الدراسة للتعرف على مجتمع البحث لأني سبق ان تعاملت مع الموضوع في دراسة الماجستير، لذلك حولت الاقتراب لميدان الدراسة بتقنيات كيفية وكمية،لكي تكون أرضية شاملة للدراسة الميدانية.

تقديم مجتمع البحث (مدينتي غليزان ووهران)

غليزان

1- جغرافيا وديمغرافيا :

« تقع ولاية غليزان على الخط الوطني رقم 04 الرابط بين العاصمة وعاصمة الغرب وهران،مما أهلها أن تكون همزة وصل بين الغرب والوسط والشرق والجنوب، فهي بذلك تحتل موقع إستراتيجي ممتاز إقتصادياً وتجارياً، إذ يحدها من الغرب ولاية معسكر ومن الشمال مستغانم ومن الجنوب كل من تيارت وتيسمسيلت تبعد عن العاصمة بحوالي 330 كلم وعن مدينة وهران 100 كلم، وتقدر مساحة الولاية 4851.21 كلم^2 .

تتوفر ولاية غليزان على مؤهلات طبيعية وتضاريس هامة فهي محاطة بسلاسل جبلية مقسمة الى ثلاث مناطق أساسية:

- في الشمال: نجد جبال الظهرة .
- في الجنوب: جبال الونشريس.
- سهول مينا والشلف الاسفل

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

- بلـغ عـدد سـكان ولايـة غليـزان 733.060 نسـمة موزعـة بـين دوائـر وبلـديات وقـرى ومداشر الولاية،وأكبرها مدينة غليزان عاصمة الولاية .»[1]

2- تاريخيـا: بالنسـبة لتـاريخ منطقـة غليـزان لـه جـانبين مختلفين، حيـث أن تـاريخ الولايـة يختلـف عـن تـاريخ المدينـة، فولايـة غليـزان أو بتعبيـر أدق منطقـة غليـزان قديمـة تاريخيـا ولهـا خصوصـية أنتروبولوجيـة، حيـث أنهـا تتميـز بكثـرة عشـائرها وقبائلهـا، فـي حـين مدينـة غليـزان حديثـة مقارنـة بالمنطقـة ،حيـث أن تأسـيس المدينـة إرتـبط بشـكل مباشـر بالمسـتعمر فـي حـين هنـاك مـدن فـي الولايـة الان، والمنطقـة أقـدم بكثيـر مـن مدينـة غليزان ونذكر منها مدينة مازونة وزمورة والقلعة.

-سنقدم لمحة تاريخية عن المنطقة، ثم بعدها نتطرق الى مدينة غليزان.

«يمتـد تـاريخ ولايـة غليـزان إلـى العصـور الحجريـة، إذ أن سـكانها بنسـبة كبيـرة مـن اصـل بربـري حسـب إبـن خلـدون، وقـد عرفـت تحـت اسـم"مينـا"نظـراً لوجـود وادي مينـا بالمنطقـة القديمـة،كما يتفـق المؤرخـون علـى أن تـاريخ غليـزان يعـود إلـى مرحلـة المملكـة النوميديـة مابين سنتي 203 و213 قبل الميلاد»[2]

«ومايهمنـا فـي بدايـة العهـد العثمـاني هـو الحـديث عـن الأحـداث التـي لهـا علاقـة بمنطقـة غليـزان، ونشـير فـي البدايـة الـى قبيلـة سـويد العتيـدة التـي كـان يرأسـها "حميـدة العبـد"، فلمـا هـاجم الاسـبان مـدن الجزائـر السـاحلية، كانـت الجزائـر فـي أواخـر العهـد الزيـاني فـي حالـة ضعف، وكانت منطقة إمارة سويد وعاصمتها مدينة تنس" تمتد من تنس إلى مستغانم "

[1] www.populotiondata.net.vu le 21/05/2020 a18.40/ ons.office national des statistiques
[2] www.marefa.org vu le 27/05/2020 a 13 :45

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وفي سنة 1517، أنقذ العثمانيون مدينة تنس من الأسبان وكان حميدة العبد مثل سالم التومي شيخ الثعالبة، من بين الشيوخ المرحبين بالإخوة بربروس لمحاربة الخطر الاسباني، ولكنه كان غيوراً أيضا على سلطته ونفوذه، لذلك لم ينتظر "حميدة العبد" ان يحدث له ماجرى لسالم التومي الذي قتله عروج، بل ثار منذ 1517 ضد الاتراك وسانده في ثورته سكان المتيجة الذين لم ينسوا مقتل رئيسهم سليم التومي، ولكن عروج باغته في منطقته وإنتصر عليه بسهل شلف في جويلية1517، وبعد هزيمة سويد فر "حميدة العبد" مع بعض قومه الى الصحراء »[1].

دخلت منطقة غليزان في الاحداث التاريخية منذ ازمنة تاريخية قديمة، حيث شاركت في مقاومة المستعمر الاسباني وتحالفت مع العثمانيين عبر مقاومة "ولاد سويد" وبعضها دافعت عن اراضيها والسيادة عليها ضد العثمانيين.

«مواقف بعض صلحاء المنطقة من الغزو الاسباني ودخول العثمانيين: بعدما إستتب الامر للاتراك بالجزائر العاصمة عام1516 إستعد عروج لمواجهة شيوخ القبائل الثائرة عليه"[2]

سيدي احمد بن يوسف: وكان هذا الصوفي الشهير خير خليف للاتراك ولكن موقفه المؤيد لهم على مقاومة الاسبان، لم يمنعه من مراسلة خير الدين للافصاح عن تحفظاته من حكم الاتراك»[3]

[1] محمد مفلاح،غليزان (مقاومات وثورات من 1500 الى 1914،منشورات دار الاديب،الجزائر ،2010،ص19،20،21
[2] نفس المرجع ص23
[3] نفس المرجع ص 24

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

حاربة القبائل المشكلة لمنطقة غليزان الاحتلال الاسباني بتحالف محلي و ايضا بتعاون مع الاتراك وكان ذلك تحت قيادة الصوفيين.

« شهدت غليزان في القرن الثامن عشر ميلادي، ثورة شرسة ضد حكام بايليلك الغرب وعرفت بثورة المحال(السويد)، والمحال هم عرب ينتمون الى بني هلال، وكانت قبيلتهم تتشكل من بطون عديدة تنتمي الى قبيلة زعنبة الهلالية، وفي عهد الباي مصطفي قائد الذهب المسراتي الذي تولى الحكم سنة 1743، عرفت منطقة غليزان وضواحيها ثورة المحال »[1]

بعد طرد الاسبان، تولى الحكام العثمانيين الحكم في الجزائر ولكن سرعان ما ثار شيوخ القبائل بالجزائر عموماً وغليزان بصفة خاصة، ضد حكم العثمانيين ونذكر هنا ثورات قبائل "ولاد سويد" كما يسمون بالمنطقة.

« مشاركة منطقة غليزان في واقعة المقطع عام 1835، فكانت واقعة المقطع الشهيرة التي إنتصر فيها الأمير عبد القادر على العدو، وإذ دامت المعركة طوال يومين كاملين بغابة مولاي إسماعيل (قرب سيق) وفي اليوم الثالث إرتد الجيش الفرنسي، وكانت معركة النصر بمنطقة المقطع يوم 22 جوان 1835، والتي نجم عنها عزل الحاكم العام ديرلون والجنرال تيريزل، وتم تعيين الجنرال كلوزيل حاكم عاماً على الجزائر في جويلية 1835، وشارك مع الأمير عبد القادر قبائل المنطقة في هاته المعركة»[2].

[1] نفس المرجع ص 45
[2] نفس المرجع ص100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بعد استعمار فرنسا للجزائر سنة 1830م، إنطلقت مقاومات شعبية في العديد من مناطق الوطن، ومقاومة الأمير عبد القادر تعتبر من أهمها على الاطلاق نظراً للانتصارات التي حققتها ضد قوات المستعمر، وشاركت قبائل وعروش منطقة غليزان في المعارك التي خاضها الأمير ومنها أشهر معركة وهي "المقطع"

«الحركة الوطنية بغليزان (مظاهرات 08ماي1954)، عندما نتكلم عن نشاط الحركة الوطنية بغليزان، التي كانت جزء مهم في النضال السياسي الذي عم القطر الجزائري، وعندما نتكلم عن حزب الشعب الجزائري(P.P.A) فكانت لجنته الجهوية في غليزان مكونة من رئيسها شاذلي عابد و المساعدين بن كعبوش محمد، وبن عيسى محمد، إسماعيل قويدر، حميش بوجمعة ، وقواق بوزيان، سنوسي محمد، الشاذلي منور.

كثرت الاتصالات في الفترة 1943-1944 ونشطت الاجتماعات السرية وهذا التهيئة الرأي العام وتنظيم مظاهرات ضد الاستعمار بعد أن وضعت الحرب العالمية أوزارها وبحلول الفاتح ماي 1945 خرج الشعب الجزائري في كل ربوع الوطن مطالبا بإستعادة السيادة، وكانت غليزان جزء من المظاهرات التي نظمها وقادها حزب الشعب الجزائري P.P.A، حيث اجتمع المتظاهرون من حي القرابى أمام مقهى الماحي متوجهين الى مقر البلدية في وسط المدينة إلى الساحة العمومية مارين على شارع ديزلي (الأمير عبد القادر) ثم نهج المستشفى، عودة إلى البلدية أين كان التجمهر لتظهر الراية

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الوطنية بيد كل من يعقوب محي الدين و عبد الله رافع، ونادت الجموع حينها باستقلال الجزائر »[1].

مرحلة المقاومة السياسية أو الحركة الوطنية كانت ساحة النضال السياسي نشطة في مدينة ومنطقة غليزان ككل، حيث أن حزب الشعب كان الاكثر حضوراً،ونظم أحد أقوى المظاهرات في تاريخ الجزائر، وكذلك كان لجمعية العلماء المسلمين وتيار فرحات عباس حضور في مدينة غليزان.

-الثورة المسلحة من 1954 الى غاية الاستقلال شهدت مشاركة وحضور لسكان المنطقة سواء من المناطق المجاورة لمدينة غليزان او منها بالذات حيث قدمت شهداء ومجاهدين كثر وعلى رأسهم عدة بن عودة الملقب بـ" سي زغلول" وأحد رموز جبهة التحرير، والمشارك في وفد المفاوضات الدكتور"أحمد فرانسيس"، وكانت منطقة ومدينة غليزان تدخل ضمن القطاع الوهراني والولاية التاريخية الثانية.

«ابتداء من عودة نشاط جبهة وهران يوم أول أكتوبر 1955، كلف المناضلون بإنشاء شبكة جبهة التحرير الوطني بغليزان ومناطقها، حيث توج اللقاء الذي جمع سي الحسين بن زيان، عدة عبد القادر (قادري) وبن عدة بن قطار، بميلاد اول خلية وشبكة لجبهة التحرير، وقتها كلف بلقاسم بن يحي المدعو "حمية" المناضل عدة عبد القادر (قادري) بإشراف على شبكة جبهة بغليزان، وتكثيف الأتصال بالمناطق الريفية لنشر أفكار الجبهة وتوسيع قاعدتها وتولى مضمون عبد القادر (عابد كازينو) مهمة العمل الفدائي(تسليح

[1] انظر صفحة "تاريخ منطقة غليزان "على FACEBOOK

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الفـدائيين) وكلـف محمد بـن نعمـة (بـوش ليـل) بالدعايـة والتجنيـد والمسـاعدات، ثـم توسـعت الشبكة بانضمام عدد كبير من مناضلين من مدينة غليزان ومجاورها»[1]

كانـت غليـزان كمدينـة مركـز للعمليـات الفدائيـة ،وهـذا بقيـادة مجموعـة شـابة مـن الفـدائيين وكان عملهم منظم جداً.

«فـي منتصـف 1956 انتقلـت طلائـع جـيش التحريـر الـوطني بقيـادة سـي عثمـان و سـي طـارق و سـي عبـد المـومن وغيـرهم مـن أقصـى غـرب القطـاع الـوهراني إلـى أقصـى شـرقه(مسـتغانم، الظهـرة، غليـزان)، وتـم إنشـاء عـدة خلايـا سـرية فـي المنـاطق الحضـرية و الريفيـة للتحضـير جيـد للعمـل الثـوري بهـذه المنـاطق (إنشـاء لجـان اتصـال،حفر المخـابئ) أي الأعـداد اللوجيسـتي وبـدأت العمليـات الميدانيـة التـي امتـدت مـن1956 الـى 1958 بعمليات فدائية وداخل المدن وخارجها»[2]

كانـت العمليـات المنفـذة فـي مدينـة غليـزان ومنطقتهـا جـزء مـن التخطـيط الثـوري لكـل قطـاع الوهراني، حيث كان التنسيق وتخطيط محكم بين قيادات المناطق في القطاع الوهراني.

المـرأة والجنـدر فـي مدينـة غليـزان : مـن خـلال دراسـتنا فـي رسـالة الماجيسـتير و الدراسـة الاسـتطلاعية لاطروحـة الـدكتوراه، لاحظنـا واسـتنتجنا أن هنـاك واقـع مضـطرب فـي العلاقـات بـين الجنسـين فـي كـل المسـتويات والمجـالات التـي تناولنـا بالدراسـة، فهنـاك نظـرة محافظـة لـدور المـرأة الاجتمـاعي، وتـرتبط فـي ذهنيـات وتمـثلات الرجـال كمـا بعـض النسـاء الأدوار التقليدية للمرأة في مجتمع .

[1] المرجع السابق
[2] المرجع السابق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مدينة وهران جغرافيا و ديمغرافيا:

«مدينة وهران تقع على ساحل الغربي للبلاد على البحر المتوسط ، عاصمة الغرب الجزائري، وثاني أكبر مدينة بعد الجزائر العاصمة، تعد المدينة مركزاً إقتصادياً، وبها ميناء بحري هام، وهي ثاني مدن الجزائر وثالث مدن المغرب العربي الكبير من حيث عدد سكان أكثر من 1.5 مليون نسمة وأكثر من 2مليون نسمة مع ضواحيها .

ووهران اليوم من أهم مراكز الصناعة الحديثة و التجارة الخارجية في القارة بأسرها، بل أنها تنافس مدينة الجزائر بشدة، وتسيطر على معظم تجارة غربي الجزائر، وهي نهاية خط جديد كلومب ببشار، أطول خط يتغلغل في صحراء، وتعد وهران أيضا الميناء الحربي الأول في الجزائر وذلك بقاعدته المرسى الكبير التي تشبت الاستعمار الفرنسي بالبقاء فيها 06 سنوات بعد الاستقلال»[1] من خلال التعريف بمدينة وهران جغرافيا وديمغرافيا، يتضح أن لها خصائص المدينة الكبيرة الحضرية المتفتحة إجتماعياً بخصوص الجوانب المرتبطة بالجندر مقارنة بمدينة غليزان وهذا ما وقفنا عليه في الدراسة الميدانية،«تقع ولاية وهران تحديد بين ولاية مستغانم شرقاً والجنوب الشرقي تحدها ولاية معسكر،والجنوب الغربي ولاية سيدي بلعباس ومن الغرب ولاية عين تموشنت،وتقع ولاية وهران في غرب الجزائر وتنحصر بين خطي 00 و02 الى غربه وخطى عرض

[1]:www..maaefa.org.vu5 23/05/2020a 18 :15

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

35 و36 شمال خط الاستواء،وتتمتع الولاية بشواطئ رائعة وخلابة»[1]تعتبر موقع وهران كولاية ومدينة إستراتيجي كعاصمة الغرب إذ يجمعها بالعديد من ولايات الغرب حدود ولا تبعد عن الاخرى بمسافة كبيرة.

تاريخيا:«كانت نواة هذه المدينة على ماقيل"قرية إيفري" الصغيرة على الضفة اليسرى لوادي الرحى (جمع رحا) الذي يعرف حاليا بإسم "رأس العين"وينتمي سكانها القدامى إلى عدد من فروع قبيلتي "مغراوة وتغزاوة" البربريتين.

وقد إختلف في تسميتها هكذا "وهران" حيث يرى جورج سيقي، والذي نقله عن "ليون فاي" وهو ان إسم وهران ربما اخذ من إسم أحد الأمراء الفاطميين الذي كان يدعى بوشارم وارهام، أو من إسم المجرى المائي الذي ينحدر من الجبل ويفصل بين قمة جبل المايدة وقمة الجبل الذي أقيم عليه حصن مرجاجو سانتا كروز والذي كان يحمل إسم واران ouaran ، وذلك إعتماداً على رواية الدكتور شاو الانجليزي الذي زار المدينة على عهد بوشلاغم، كما ذكر سيقي بأن وهران كانت تسمى بالمرسى الصغير تمييزاً لها عن المرسى الكبير»[2]

عاصمة الغرب الجزائري بدأت كقرية في منطقة ساحلية شبه معزولة، ولكن هذا منذ زمن بعيد جداً، يعود الى اكثر من 10 قرون مضت وبالتحديد سنة 902 م، و كان سكانها الأوائل من الامازيغ «وقد إستمرت هذه القرية الصغيرة في النمو والتطور ببطئ، وشهدت في نهاية القرن الثالث الهجري(290هـ،ومطلع القرن العاشر الميلادي902م) تطوراً

[1]www.ar. wikipedia.org.vu 24/05/2020 A15:15
[2]يحي بوعزيز، مدينة وهران –عبر التاريخ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر (طبعة خاصة)، 2009 ص 22،23

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

واسعاً وهائلاً قس عمرانها، ونشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بعد ان وصل إليها وإستقر فيها عدد من المعمارية، ومهاراتهم الفنية والصناعية، وأنشطتهم التجارية»[1] وصول هذه المدينة في كل المجالات نظراً لما حملوه إليها من خبرات ومهارات في جميع المجالات.

« وفي مطلع القرن السادس عشر الميلادي، إشتدت غارات الأسبان ضد وهران والمرسى الكبير ،في إطار الحروب الصليبية التي يشنونها على البلدان المغرب وشعوبها الاسلامية، بعد أن حققوا هدفهم في طرد بقايا المسلمين من البلاد الاندلسية ففي عام 1502 قام "دون خوان دومينيسوز" أسطولا بحرياً تابعا لملك"ودن ميقل"، وأتجه به لنجدة البحار البندقي "ليونار لوراندو" و هاجم ساحة الاندلس غرب المرسى الكبير وعيون الترك وتمكن من إنزال جنوده الى البر ،ولكن السكان قاوموه وطردوه، واسروا له 35 رجلاً، إعتقلوهم في قلعة برج المرسى الكبير ،وفي أواخر شهر أوت 1505 وقاد "الماركيز قوماريسن" حملة بحرية كبيرة من خمسة الأف رجل وإتجه بها الى قرية مرسى الكبير غرب مدينة وهران وفرض عليها حصار خمسين يوم،ثم إحتلها بعد أن أرغم سكانها على الجلاء عنها، وذلك يوم 23 أكتوبر ،حول مسجدها في الحال الى كنيسة سموها كنيسة القديس ميقيل،وأقاموا بها أول قداس لهم،وحرروا 35 أسيراً الذي أسروا في الحملة على ساحل الاندلس قبل ثلاث سنوات وتم إحتلال هذه القرية في عهد السلطان الزياني أبي حمو موسى الثالث الذي يلقب ببوقلمون، وحصن الاسبان مواقعهم في برج المرسى

[1] نفس المرجع ص23

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وقريتها»[1] تعتبر فترة الاستعمار الاسباني لمدينة وهران من اهم المراحل التاريخية التي مرت بها وهران كمدينة في إطار النمو والتطور وماجاورها وكان له إنعكاس على جميع نواحي الحياة الاجتماعية.

« في عام 1516 تمركز الاخوة الثلاثة :عروج، وخير الدين، وإسحاق بمدينة الجزائر، بعد أن إستنجد بهم سكان مدينة جيجل، وطلبوا منهم العون والمساعدة ضد قلعة البينون الاسبانية أمام المدينة، وشاركوا قبل ذلك في مقاومة الاسبان في بلدان شرق البحر المتوسط في إطار حروب الدولة العثمانية ضد دول وممالیك أوروبا، وكذلك كان أمر تحرير وهران والمرسى الكبير قضية أولى وأساسية في جهودهم وسياستهم بالشمال الافريقي»[2] بعد أن إستجابة القيادة البحرية للدولة العثمانية نداء مدن الجزائر ومنها مدينة وهران، بدأت في مجموعة معارك لاستعادة المدينة دامت فترة طويلة، حتى تمكنت سنة 1791م من إستعادت المدينة بإتفاق عليها «عندما تولى الباشا بابا حسن منصب الداي خلفاً لمحمد عثمان باشا عام 1791، تقدمت إسبانيا بطلب إبرام الصلح،وقبلت مبدأ الجلاء عن وهران والمرسى الكبير»[3] خروج الاحتلال الاسباني من وهران فتح مرحلة جديدة في تاريخ المدينة،حيث غير العثمانيين عاصمة بايلك الغرب من مازونة الى معسكر ومستغانم ثم أخيراً وهران.

«في 4 يناير 1831 دخل الجنرال شارل – ماري دينيس دامريمون قائد البعثة الفرنسية وهران التي كانت لا تزال تحمل أثار الزلزال الذي ضربها عام 1790 والذي دمرها بشكل

[1] المرجع السابق ص 40
[2] المرجع السابق ص 42
[3] نفس المرجع ص 43

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

كبير ذكر القائد داريان، ان اول محاولة إحصاء جرت عام 04 فبراير 1832م، ووصلت الى نتجة ان بالمدينة 3856 ساكنا بينهم 2876 من اليهود و730 من الاوروبين و250 ماسمتهم بالمسلمين (التسمية التي تشير للجزائريين)، وكانت الخطوة الأولى للإدارة العسكرية هدم البيوت التي تخفى الوجهة بين شاطوناف وحصن القديس فيليب ثم تم تلك التي على تل رأس العين للتقليل من خطر الكمائن»[1].

دخلت القوات العسكرية الاحتلال الفرنسي مدينة وهران في السنوات الأولى لأجتياحها وتوسعها في الجزائر، وحاولوا السيطرة على المدينة عسكرياً وديمغرافياً.

« وقع الأمير عبد القادر في 4 يوليو 1834 على معاهدة دي ميشال، ثم وسع قبضته عندما إعترفت معاهدة التافنة بإمارة الجزائر في مايو ،1837 ليكرس سلطته على ثلث البلاد الجزائرية بما فيها كامل الأقليم الوهراني (بإستثناء مدن وهران، مستغانم وأرزيو)والعاصمي وبعض مناطق الشرق والجنوب، جمع الأمير عبد القادر أراضيه ووضع سياسة صارمة، وحد الشعب إدارياً لمواجهة المستعمر الفرنسي وفي 31 يناير 1837،تم الانتهاء من بناء مدينة وهران كبلدية كاملة،بعد مطلع 1890 شهدت المدينة نمواً متواصلة،حتى تجاوز تعداد السكان 100 ألف نسمة »[2]

«شهدت وهران خلال الحرب العالمية الثانية عدة أحداث رئيسية وهي معركة المرسى الكبير 03 جويلية1940 بين الأسطول البريطاني والفرنسي في موجهة الألمان وإستسلام، وهران إثر عملية الشلعة في 10 نوفمبر 1942 في نفس الشهر أنزل

[1] www.wikipedia.comvu 27/05/2020 a 20:35

[2] المرجع السابق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الامريكيون في الميناء،نقطة الانطلاق للحملة الايطالية»[1] كانت مدينة وهران جزء من تاريخ العالم الحديث في حربه العالمية ونقطة مواجهة بين الحلفاء ودول الوفاق في مرسى الكبير.

«بعد مجازر 08 ماي 1945 بسطيف وقالمة، تكفلة عائلات وهرانية بيتامى من شرق البلاد،في الفترة مابين الحرب العالمية الثانية والثورة التحريرية، كانت وهران المدينة الأكثر أوروبية من حيث السكان وهي أيضا حيث توجد أعلى كثرة عددية السكان من أصل إسباني عام 1948 بلغ عدد سكان المدينة 352.721 نسمة وقدرت نسبة الأسبان بـ65% من مجموع الأوروبين، وهم بدورهم أكثر من المسلمين»[2]

في الفترة الاستعمارية كانت وهران ديمغرافياً ذات أغلبية أوروبية وبالتحديد إسبانية، وهذا الأمر ليس غريب نظراً لتعرض المدينة للاحتلال الأسباني.

« في مارس 1949 قام أحمد بن بلة وحسين أيت احمد، بعد إستعداد بفندق باريس،بالسطو على مكتب بريد وهران، قدرت حصيلة العملية بـ3 ملاييين فرنك فرنسي لدعم الثورة ماليا»[3]

« 1نوفمبر 1954 كانت الأنطلاقة الرسمية للثورة، أوكلت قيادة الولاية الخامسة التي تشمل كل الأقليم الوهراني للعربي بن مهيدي، 8 نوفمبر 1954 دارت أحداث معركة غار بوجليدة بدوار شرفة القعدة بضواحي وهران، والتي تم من خلالها أسرأحمد زبانة وتم سجنه بوهران تم نقل الى سجن بربروس(سركاجي) قبل أن يتم تنفيذ الأعدام بحقه في

[1].www.marefa.org vu le 27 /12/2020 a 17 :45

[2] المرجع السابق
[3]نفس المرجع

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

19 جـوان1956، فـي 26 يونيـو 1956 أنـزل الفـوج14 للمشـاة المحمـول جـوا لتولـوز بـوهران سـاهمت القـوة المتمركـزة بالمرسـى الكبيـر فـي اعتـراض عـدة شـحنات مـن السـلاح قادمة من الاتحاد السوفياتي»[1].

كانـت وهـران كمدينـة ومنطقـة ثوريـة، سـاحة العمليـات ومعـارك نوعيـة لتخفيـف الضـغط علـى النواحي الأخرى في الوسط والشرق، ونجحت قياداتها في ذلك.

« في عام 1962 وافقت فرنسا على مبدأ إجراء إستفتاء لتكرير المصير الجزائر،لتتدلع الاشتباكات بين المسلمين والأوروبيين في وهران في 13 جانفي 1962 كوماندوز من منظمة الجيش السري يعدم ثلاثة من أعضاء حزب جبهة التحرير الوطني في سجن وهران، يوم 05 جويلية 1962،وفي حين كانت جميع أنحاء الجزائر،تحتفل بالأستقلال، كانت هناك أحداث درامية بوهران هي مذبحة 62»[2] ما يسجله التاريخ التاريخ أن مدينة وهران شهدت أحداث عنيفة في الفترة ماقبل الاستقلال بأشهر،ويوم الاستقلال وهذا على خلاف باقي الوطن وكان الفرنسيين والاوروبيين كان من الصعب عليهم التخلي عن وهران.

واقع العلاقات الجندرية و المرأة في مدينة وهران : واقع ووضع المراة عموما احسن من مدينة غليزان، وهو ماوقفنا عليه من خلال الملاحظة في دراستنا الاستطلاعية على مستوى الفضاءات العامة للمدينتين «التوزيع الجنسي لنواب البرلمان عن ولاية وهران (2017-2022) هو كالتالي: نساء: 06 نواب(31.58%) ورجال:13 نائب (68.42%)»[3]

[1] نفس المرجع
[2] نفس المرجع
[3] www.wikipedia.com vu le 30 /12/2021 A 14 :20

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

من خلال هذه الارقام نرى أن عدد المقاعد النسوية لولاية وهران في البرلمان هو 50% من مقاعد الرجال وهو مؤشر يوضح مشاركة نسوية لا بأس بها في المجالس المنتخبة، و هذا ما سنحاول دراسته بشكل اوسع و اعمق من خلال دراستنا الميدانية.

الدراسة الاستطلاعية

تحليل نتائج المقابلة :

1-مدينة غليزان :

قمنا بإجراء مقابلات أولية في إطار الدراسة الاستطلاعية ،قصد التعرف على المجتمع البحث المحلي بمدينة غليزان، والذي أنا أعرفه مسبقا بحكمدراستي في رسالة الماجيستير بمدينة غليزان والفاعلات السياسيات فيه، ولكن المقابلات هذه جعلتني أتعرف على نساء فاعلات في عدة مجالات وليس فقط في الحقل السياسي، فلدينا ستة نساء فاعلات في ميدان الشغل والدراسة (طالبة)، ناشطة جمعوية، ومناضلة سياسية وممثلة مسرحية وعاملة بمحل تجاري، وبالتالي حققنا التنوع في إختيار العينة والتي تمثل العديد من مجالات الفضاء العام.

إشتملت المقابلة على خمسة عشر سؤال، مقسمة بين أسئلة شخصية واخرى حول الموضوع الدؤاسة وتطرقت الأولى إلى سن المبحوثة والمستوى الدراسي والوضع

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجتماعي ومكان الأقامة ونوع الأقامة (عائلية، أسرية، فردية)، والأسئلة المتعلقة بالموضوع إشتملت على أسئلة حول جوانب الموضوع المختلفة، وهناك أسئلة خاصة بالطالبات وأخرى بالموظفات وأيضا بالفنانات والسياسية والممارسات للنشاطات الحرة، وهناك أسئلة مشتركة.

-**الأسئلة الشخصية:** في السؤال الأول المتعلق بالسن هن بين 21-47 سنة فهناك تنوع في السن، بين المبحوثات من مدينة غليزان في السؤال الثاني حول الحالة المدنية او الوضع الاجتماعي فكل المتحوثات عازبات ماعدى مبحوثة واحدة متزوجة ،في السؤال المتعلق بالمستوى التعليمي فأيضا كلهن جامعيات ماعدى مبحوثة واحدة، في سؤال آخر حول مكان الاقامة كلهن من مدينة غليزان لأن العينة مقصودة فيما يخص هذا السؤال، في السؤال الخير في الأسئلة الشخصية حول نوع الإقامة فطبعا كل العازبات يقمن مع عائلتهن، إلا المتزوجة تقيم معاشرتها الصغيرة مع زوجها وأولادها وبناتها.

الاسئلة الخاصة بالموضوع:

السؤال الافتتاحي للشق المتعلق بأسئلة الموضوع، والمتعلق بمنذ متى يمارسن هذا النشاط او العمل وسؤال لغير الطالبات كانت الاجابة متباينة ومتفاوتة حيث أن المناضلة السياسية هي أقدمهن في ممارسة النشاط السياسي بخمسة عشر سنة ثم لدينا بعدها الناشطة الجمعوية بأكثر من خمسة سنوات، وتليها الممثلة المسرحية بثلاثة سنوات وتأتي في المرتبتين الاخيرتين الموظفة والعاملة في محل تجاري بأكثر من سنة .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

السؤال الثاني والذي هو مزودج، فيه سؤال موجه للموظفات والممارسات لمختلف النشاطات وآخر موجه للطالبات وهو المتعلق بما إذا كانت الأسرة موافقة على ممارستهم لهذا النشاط أو العمل، والدراسة بالنسبة للطالبات حيث أن الأجابات جاءت في المجمل متقاربة ومتشابهة إلا بعض الاستثناءات، حيث أن الموظفة صرحت بأن عائلتها تدعمها،الناشطة الجمعوية أكدت أن العائلة تدعمها وان خطيبها ليس له أدي مشكل في ممارستها لهذا النشاط، والمناضلة السياسية تقول "عائلتي سابقاً وزوجي حالياً موافقين على هذا النشاط "،الفنانة المسرحية تقول إن أسرتها توافق، إلا والدها الذي كان يعارض مع شقيقها الأكبر لكنها تمكنت من إقناعهم إما والدتها وإخواتها فهن يدعمنها،العاملة بمحل تجاري تقول :"لا تمانع أسرتي إلا أبي كان يرفض في البداية ولكن امي أقنعته بانني بحاجة الى العمل لاننا عائلة فقيرة"

اما الطالبة فهي تأكد أن دراستها لا تشكل أي إشكال على العكس فهي مهمة بالنسبة لعائلتها، في سؤال متصل بالسابق حول وجود دعم من طرف الاسرة للنساء المستجوبات لممارسة منه النشاطات والوظائف او الدراسة فكان هناك شبه إجماع على وجود دعم من طرف الاسرة لهن،حيث أكدت الموظفة والطالبة والناشطة الجمعوية والسياسية الا حالتي الممثلة المسرحية و العاملة في محل تجاري حيث صرحت الاولى "لا اجد دعما كبيراًمن طرف والدي واخوتي ولكن الوالدة وأخت تشجعني ويحضرن العروض المسرحية" والثانية" لا أجد دعما وأيضا لا يوجد رفض أو معارضة (تضحك) "هما مايدخلوش رواحهم فيا، انا كبيرة ونعرف صلاحي".

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

-سؤال يدخل ضمن صلب الموضوع وهو علاقات الجندر وأي علاقة بين الجنسين ضمن مختلف المجالات التي يوجد المبحوثات في التحقيق الاستطلاعي وهو علاقة النساء المستجوبات بالرجال، حيث كانت الاجابات بصفة عامةان العلاقة جيدة وعادية ما عدا المناضلة السياسية التي أشارت أن هناك علاقة عادية، ولكن أشارة ان "منخفيش عليكم ان هناك بعض المناضلين في الأحزاب وفي المجالس الشعبية يحتقرون المراة وينقصوا من قيمتها في السياسية ولكنهم الآن (قلال)"

سؤال خاص بالمسرحيات او الفنانات عموماً، إذا ما كان هذا النشاط يناسب النساء كانت إجابة المبحوثة بالايجاب، حيث صرحت "نعم النساء يمكنهن ان يكن ممثلان مسرحيات كبيرات والدليل على ذلك وجود العديد من نجوم الخشبة في كل انحاء العالم نساء، وهناك تحسن في بروز النساء على المسرح ووضحت أن هناك اعتقاد كان سائد أن ممارسة المسرح عموما حكر على الرجال، بالتالي فالمبحوثة أكدت أنه يناسب النساء لكن في المجتمع المحلي بمدينة غليزان مازالت الأمور صعبة في هذا المجال نوعا ما.

سؤال الحادي عشر تطرق الى الطالبات في سؤال علاقة الطالبة بزملائها الطلبة وإن كان الجو ملائم لمواصلة الفتاة لدراستها ؟ وكانت الاجابة "علاقة بالطلبة (الذكور) عادية، علاقة اخوة وزمالة ولا اجداي إنتقادات أو كلام يحط من معنوياتي كفتاة" وترى أيضا ان الجو مناسب ولاتوجد مضايقات .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

سؤال اخر مشابه للسابق موجه للمرأة العاملة (الموظفة)إذا كانت تتعرض لمضايقات او تحرشات او ضغوطات من طرف الرجال، جاءت إجابتهاّ في العمل لا أجد مضايقات لكن هناك بعض التحرشات لكنها غير عنيفة او متجاوزة للحدود "أضفت سؤال كيف ذلك؟ "تضحك" راك عارف انا منيش متزوجة تكون كاينة معاكسات او تحرشات وهاذا الامر يبدو لي عادي ولكن لفظي فقط وغير متجاوز للحدود".

سؤال أخر موجد للناشطة الجمعوية والمناضلة السياسية حول وجود عدالة ومساواة بين الرجال والنساء في هذا المجال حيث صرحت الناشطة الجمعوية"لا تجد أي مضايقات او تحرشات (الحمد الله) وانا جد راضية عن علاقتي بالرجال، وهناك مساواة وعدالة والدليل على ذلك انا رئيسة جمعية، اما المناضلة الساسية فصرحت "انا أرى ان الامور تغيرت والان يمكن القول ان هناك مساواة وعدالة في العديد من الاحزاب ،وانا في حزب RNDألاحظ ان هناك عدالة ومساواة بين الجنسين والامور تحسنت"

سؤال الرابع عشر والمشابه لسابقه يكونه موجه للمبحوثين السابقتين و هو حول وجود صعوبات تعترضهما في مارساتهما الجمعوية والحزبية، صرحت الناشطة "انا لا اجد صعوبات في ممارسة نشاطاتي الجمعوية رغم اني لا انكر وجود بعض الصعوبات لنساء اخريات في الجمعية خاصة المتزوجات" و المناضلة سياسية صرحت "حقيقة انا لا أجد اي صعوبات وربما في الاقتراب من المواعيد الانتخابية تكون هناك منافسة ولكن الامور تكون عادية" وفي سؤال عن ما اذا كانت تجد منافسة من طرف الرجال

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

"(تضحك) حقيقة هناك بعض الرجال لا يوافقون على منافسة النساء لهم، وهناك بعض التهميش للنساء خاصة الجديدات في الحزب والسياسة ".

سؤال الأخير كان حول نظرة المبحوثات لواقع المرأة في الفضاء العام (الشارع) وكل المجالات الآخرى كانت الاجابات متقاربة في كون الامور في تحسن رغم بعض التحفظات و هناك من ترى العكس، حيث صرحت المناضلة السياسية "انها ترى ان النساء في وضع أحسن ويشاركن اكثر، و الدليل هو اني امارس حقوقي كلها كمواطنة وخاصة السياسية منها"

الموظفة بدورها صرحت "المجتمع بدأ يتقبل فكرة خروج المراة للعمل وغيرها، العاملة بمحل تجاري ذهبت في نفس السياق وقالت "انا نعيش حياتي بصفة عادية و لا أعيش أي تحرش أو مضايقات ورغم وجود (تضحك) "مقابرة" (أي معاكسة) من البعض لكن انا اجد الامر عادي" و هناك من يرين العكس حيث صرحت الطالبة الجامعية "هناك بعض المضايقات لاحظتها دائما من بعض الذكور(فارغين شغل) يقومون بالمعاكسات والمضايقات وحتى بعض الطلبة"، كملاحظة اردت ان اطرحها لدعم بعض التوجهات في المواقف لدى العينة المستجوبة ان لاحظت في الاحظ أن النساء اكثر عدداً في النهار لكن عند بداية الغروب فنجد أن النساء أقل مما يشكل إحراج و خوف لنا والمسارعة للدخول للمنزل. إجابة أخرى للمثلة المسرحية قالت " (مانكذبش عليك) مازلنا متاخرين والرجال (مغندفين)[1] " وتضيف المبحوثة "وكاين تحرشات ومضايقات في

[1] "مغندفين" تعني متعصبين و رجعيين وتفكيرهم منغلق.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

كل المجالات والنساء يلاقو متاعب كبيرة خارج المنزل" و أخر إجابة للناشطة الجمعوية قالت "المرأة مازالت تعاني ونحن كجمعية ثقافية وإجتماعية ندافع عنها لكي تحصل على حقوق تحفظ لها كرامتها، وإن كنت لا أجد صعوبات ولكن العديد من النساء لا تقدر على العمل والمشاركة السياسية والجمعوية وحتى البعض منهن لا يسمح لهن بمواصلة الدارسة "

2- مدينة وهران:

قمنا بمقابلات مع ستة مبحوثان من مجالات مختلفة في مدينة وهران وتوزعن حسب المجالات التالية مثل مدينة غليزان وهي العمل، الجامعة، الفن(المسرح)، مناضلة سياسية، ناشطة جمعوية، بائعة في متجر.

الاسئلة الشخصية: السؤال المتعلق بالسن المبحوثان كن بين سن 20-35 سنة وبالتالي فالعينة من الفئة العمرية الشابة، وبالتالي النشطة في المجتمع و الفضاء العام، الحالة المدنية هناك أربع نساء عازبات ومبحوثة واحدة مطلقة والآخرى متزوجة، اما عن المستوى التعليمي فكل المبحوثات جامعيات الا مبحوثة واحدة و هي البائعة في متجر لها مستوى ثانوي، كلهن من مدينة وهران، بالنسبة لمكان او نوع الأقامة فأربع مبحوثات

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

العازبات يقمن مع عائلتهن، إلا المطلقة التي تعيش مع إبنتها في سكن منفرد و المتزوجة طبعاً في بيت زوجها.

أسئلة الموضوع: السؤال الأول كان حسب دليل المقابلة حول المدة أو الأقدمية في ممارسة هذا النشاط وهو سؤال موجه الى كل المبحوثان ماعدى الطالبة، حيث ان هناك تباين في الاجابات حيث ان الموظفة والمناضلة السياسية هن أقدمهن بـ 18 سنة بالنسبة للموظفة عشرة سنوات للمناضلة السياسية، تليهن الناشطة الجمعوية بـ 6 سنوات ثم الممثلة المسرحية بـ 4 سنوات وفي الأخير العاملة بالمحل سنتين.

في السؤال الثاني حول موقف الاسرة من العمل او ممارسة النشاط السياسي او الجمعوي او الفني والدراسة، كانت الاجابات تقريبا متشابهة في أن اسرهن لا تعارضن نشاطهن أو عملهن أو دراستهن، إلا بعض الاستثناءات بالنسبة للناشطة الجمعوية التي قالت ان نشاطها كان يتطلب منها الغياب في اوقات غير عادية بالنسبة للمرأة وزوجها كان يرفض ذلك ولكنها عدلت من اوقات نشاطها بما يتناسب مع عملها وواجباتها كزوجة وأم، السؤال الثالث تطرق الى وجودهم من طرف الاسرة كان هناك إجماع بان هناك دعم ومساندة من طرف اسرهن لهن .

السؤال الرابع المتعلق بالعلاقة بين الجنسين في مكان مزاولتهن لمختلف الاعمال والنشاطات الاجتماعية المختلفة، كانت الاجابات مختلفة حيث أن المناضلة السياسية أكدت أن العلاقات إيجابية، لكن مازالت هناك سيطرة للرجال على الحزب وخاصة في الانتخابات، الناشطة الجمعوية قالت بانها تعمل بطريقة ودية مع زملائها لكن هناك

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

البعض لا يحترمون مكانة المرأة ودورها وسلوكاتهم معي ومع زميلاتي تبين ذلك، الطالبة أكدت أن هناك مضايقات من طرف زملائها الذكور وإحتقار نوعاً ما للنساء ولكن على العموم الامور جيدة، اما البقية أكدن أنهن يرين ان العلاقات تحسنت وهي إيجابية، السؤال الخاصة موجه للممثلة المسرحية حول ما إذا كان نشاطها يتناسب مع كونها إمراة كانت اجابتها بعد "ابتسامة" مطولة أن المراة يمكنها أن تمارس عدة نشاطات في المجتمع كما للرجل، ومنها الفن والمسرح وهي لاترى أي تعارض أو مانع.

السؤال السادس كان حول علاقة الطالبة بزملائها الذكور، واجابة بان "زملائها يحترمونها وهناك علاقة إيجابية ولاتوجد أي إشكالات" السؤال السابع تعلق أيضا بنفس الموضوع و هو علاقة الموظفة بزملائها وإذا كانت تتعرض لتحرشات او ضغوظات من طرف الرجال كانت إجابتها "بانها لاتتعرض لاي تحرشات، لكونها إمرأة كبيرة في السن نوعا ما وهناك علاقات إحترام مع زملائها (تضحك) لكن لي زميلة مطلقة وصغيرة في السن، تتعرض لمعاكسات يومية وتعرضت لحالة تحرش من طرف مسؤول وبلغت وتمت إحالته للمجلس التأديبي".

السؤال الثامن موجه المناضلة السياسية والناشطة الجمعوية، حول وجود عدالة ومساواة بين الجنسين في هذا المجال، كانت إجابتهن متشابهة أن السنوات الأخيرة عرفت تعزيز لحقوق المرأة السياسية و الجمعوية مما أتاح لها المجال لتنشط بكل أريحية وتنافسة الرجل، و في سؤال متصل عن وجود صعوبات تواجهها أثناء أدائها لدورهما في

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الحزب والجمعية، قالت "إن هناك تسهيلات وتعاون من طرف الرجال مقارنة بالماضي ولكن هذا لا يعنى انه لم تعد هناك صعوبات" .

السؤال الأخير حول رأيهن في وضعية المرأة في الفضاء العام صرحن بنسبة إجماع أن المرأة الآن أصبحت متواجدة في كل المجالات و تمارس كل النشاطات تقريبا وفي مدينة وهران يرين ان المرأة تتمتع بحرية ومسؤولية أكثر مما يعزز مكانتها المجتمعية مقارنة بمناطق أخرى.

تحليل ومقارنة إجابات المبحوثات بكلا المدينيتن :

نبدأ في المقارنة من السؤال الثاني عن الأسئلة الخاصة بالموضوع، لأن الأسئلة السابق هي شخصية وليست ذات دلالة علمية دقيقة الارتباط في المقارنة، السؤال يتعلق بدعم الأسرة أو العاملة لهن في ممارستهن لذلك النشاط أو الدراسة حيث انه هناك تقارب أو تشابه في الإجابات بأنهن لايجدن أي معارضة من طرف عائلتهن، ماعدا حالتين واحدة في كل مدينة وهذا مايبين قبول عام من طرف الأسر في كلا المدنيتين.

السؤال الثالث تتعلق بالسؤال السابق حول وجود دعم، وبالتالي يالاجابات تكون متقاربة بوجود دعم من طرف أسرتهن في كل المدنيتين، السؤال الرابع حول العلاقة بين الجنسين في مدينة غليزان سجلت من خلال الإجابات أن هناك رضا عام من خلال إجاباتهن عن العلاقة بين الجنسين، ما عدا المناضلة السياسية في غليزان وفي مدينة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وهران لدينا المناضلة السياسية و الناشطة الجمعوية صرحنا إن هناك إحتقار لهن أي في هذه المجالات و لكن العلاقة تحسنت ولم تعد كما كانت في الماضي، وبالتالي سجلت رد ايجابي حول ما إذا كان نشاطهن يتناسب مع كونهن نساء فكانت إيجابتهن بأنه يناسب النساء كثيراً وأنهن لا يجدن أي أشكال في كونهن ممثلات مسرحيات .

السؤال السادس يتطرق إلى علاقة الطالبتين بزملائهن في الجامعة وكانت بان العلاقة جيدة ماعدا بعض المعاكسات بالنسبة لطالبة مدينة غليزان.

السؤال السابع بالنسبة للموظفتين اللتين صرحتى بان الأمور عادية وحول وجود مضايقات من طرف الرجال في مكان العمل وصرحتي بان الأمور عادية ولا توجدتحرشات وصرحت مبحوثة مدنية وهران أن زميلتها تعرضت لحالة تحرش وأحيل منفذها على المجلس التأديبي وتعرض للعقوبة.

السؤال الثامن تطرق إلى مامدى وجود عدالة ومساواة بين الجنسين بالنسبة للمجالين الحزبي والجمعوي، وصرحت المبحوثان الأربعة في كلا المدينتين بان الأوضاع تحسنت مع القوانين الجديدة و تعزيز دور المرأة في المجال السياسي ودعم دورها في الحركة الجمعوية، السؤال الأخير كان حول رأي المبحوثان ككل في وضع المرأة في الفضاء العام وكانت الإجابات مختلفة نوعاً ما بين المدينتين، فهناك إجماع أن الأمور في تحسن وذلك بفضل سياسات السلطة السياسية و القوانين التي دعمت حقوق المرأة، ولكن هناك تحفظ في الإجابات في مدينة غليزان، وإرتياح ورضا من طرف مبحوثات مدينة وهران في أن المجتمع المحلي الوهراني يدعم إندماج المرأة أكثر من أي مدينة او

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

منطقة أخرى والملاحظ يمكننا ان نتحقق من ذلك في رأيهن في كون مدينة وهران تعرف تعايش وإنفتاح نحو حقوق المرأة أكثر من مدينة غليزان التي تعرف تحفظاً نسبيا رغم انه ليس كما كان، ولكن مازالت الأمور لم تتحسن أكثر وهو ما سنقف عليه في الدراسة الميدانية النهائية.

الدراسة الاستطلاعية :

دراسة الحالة: في الدراسة الأولية الاستطلاعية إعتمدنا تقنية دراسة الحالة لفريق كرة القدم النسوية الموجودة بمدينة غليزان، فهو فريق محلي يسمى"**أفاق غليزان**" وإعتمدنا هذه التقنية للتقرب أكثر من الفريق، والتعمق بدراسة عبر القيام بمجموعة من المقابلات المنوعة بين المقابلات مع مساعد مدرب الفريق واخرى جماعية وفردية مع لاعبات الفريق، بالاضافة الى الملاحظة المباشرة و هذا عند حضورنا الحصص تدريبية ومقابلات الفريق الودية والرسمية، وفي الدراسة الاستطلاعية حاولنا التعرف بشكل معمق على الفريق لتسهيل مهمة دراستنا الميدانية فيما بعد.

عرض وتحليل المقابلات:

1-**مقابلة مع مساعد مدرب الفريق:** بعد إتصالتي بإدارة الفريق وتعريفهم بهويتي ومشروعي البحثي، تم الاتفاق مع مدرب الفريق بإجراء مقابلة مع مساعده اولا في هذه

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الدراسة الاستطلاعية وإطلاعه على جدول عملنا في هذه الدراسة حول الفريق ووافق عليها.

-سأعرض أهم أجوبة المبحوث (مساعد المدرب) على أسئلتنا .

1-1 عرض إجابات المبحوث (مساعد المدرب):

منذ متى تشرف على الفريق (كمساعد مدرب)، "منذ 2005 بدأت مهمتي كمساعد المدرب"، هي سؤال أخر هو اهم إنجازات الفريق "حقق الفريق سبعة بطولات وسبع كؤوس جمهورية أقل من 20 سنة، والمرتبة الثالثة في البطولة ثلاث مرات"، في سؤال آخر حول مشاركة لاعبات الفريق في المنتخب الوطني، اجاب المبحوث "هناك ثمانية لاعبات شاركن مع الفريق الوطني"

-في سؤال متعلق بالتحاقه بالفريق، " إلتحقت بالفريق بعد توظيفي في مديرية الشباب والرياضة كتقني رياضي مؤطر وتم تعييني في المركب الرياضي "زوقاري الطاهر" كمشرف رياضي بالفريق(أفاق غليزان) "ومهمة مساعدة المدرب".

في سؤال عن علاقتة باللاعبات، اجاب"منذ إنضمامي للفريق، علاقاتي مع اللاعبات ودية جداً وهن يسمعن التوجيهات والارشادات، ويعتمدن علي في تحسين مستواهن غالبية اللاعبات سلوكهن مقبول جداً، ماعدا بعضهن اجد صعوبة معهن نظراً لعقليتهن الصعبة وهن صغيرات في السن أي اللاتي إلتحقن مؤخراً"

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

سؤال أخر حول رأيه في دعم السلطة للفريق، أجاب"كان هناك دعم من طرف والي الولاية السابق (بوكربيلة) اما مع الوالي الذي اتى بعده تراجع هذا الدعم، رغم انه رفع دعمه لكل الفرق والجمعيات الرياضية رغم انها لا تحقق نتائج كالتي نحققها وخاصة لسريع غليزان الذي حقق الصعود الى البطولة المحترفة الاولى، و أخذ الحصة الكبرى من دعم السلطات الولائية، ولكن الآن مع السنوات الأولى لتولي الوالي الجديد للمسؤولية بدّأ يولي إهتمام معتبر للفريق"، في سؤال مرتبط بإشكالية الدراسة حول رأي المجتمع وتصرفه مع اللاعبات ووضعهن في الفضاء العام، اجاب المبحوث "هناك مضايقات الى اللاعبات وصعوبات على مستوى المجتمع المحلي حيث أن البعض في المجتمع يعتبرهن غير متخلقات وأنهن مترجلات (يتشبهن بالرجال) "

2-1 تحليل الاجابات :

-إنطلاقا من إجابات المبحوث (مساعد مدرب الفريق) نلاحظ انه ورغم إلتحاقه بالفريق منذ سنة 2005 وهي مدة ليس طويلة جداولكن يعرف الفريق ووضعيته النفسية والاجتماعية وقدراته الأدائية،فهو جد راضي عن إنجازات الفريق وهذا واضح من خلال إجاباته.

- كذلك إجاباته حول اسئلة مهمة متعلقة بعلاقاته باللاعبات كانت إجابته إيجابية، والمتمثلة في ان اللاعبات تربطهن علاقة ودية بالطاقم الفني والعلاقة بينهن إيجابية أيضا، ماعدا البعض الذي يرى أنهن لا يتمتعن بسلوك جيد.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

-سؤال آخر حول دعم السلطة وضح من خلاله ان الفريق لم يعد يحظى باهتمام السلطات رغم النتائج الجيدة التي يحققها، فحين يتلقى فريق الرجال (سريع غليزان) دعما كبيراً أو يحظى بإهتمام والي الولاية والسلطات الولائية، وهو مايمكن ان نعيده الة الهيمنة الذكورية على المخيال والادارك المجتمعي للرياضة وكرة القدم بصفة خاصة حيث ان بمجرد تحيقي فريق الرجال للصعود للقسم الاول حتى حظي بكل الاهتمام وتم تهيئة فريق النساء.

في سؤال أخير و مهم بالنسبة للدراسة حول نظرة المجتمع للاعبات والفريق سجلنا من خلال اجابة المبحث استياء من هذه النظرة الاحتقارية والغير منصفة والسلبية تجاه كرة القدم النسوية والفريق واختبارهم حسب قوله اللاعبات بأنهن متشبهات بالرجال، وهو ما يبين الصورة النمطية بانهن منافسات للرجل في مجالهم الخاص حسبهم وهو كرة القدم اللعبة الذكورية والشعبية بإمتياز على المستوى المحلي.

2- **مقابلات مع اللاعبات** : قمنا بخمسة مقابلات مع لاعبات في فريق "**آفاق**" النسوي لكرة القدم بمدينة غليزان وإحتوت الاسئلة المقابلة على أسئلة مرتبطة بحياتهن الشخصية واخرى عن الفريق وعلاقتهن به واخرى مع محيطهن العائلي والخارجي،ورصدن من خلالها واقعهن كلاعبات في فريق كرة قدم والضغوط والعراقيل التي تواجهونها ومن خلالها تعرفنا على مجتمع البحث في الفريق وعينة الدراسة النهائية فيما بعد.

2-1 **عرض إجابات المبحوثات:** السؤال الاول في المقابلة كان حول متى إلتحقت بكرة القدم وفريق "آفاق" غليزان حيث ان أقدم لاعبة فيهن إلتحقت برياضة كرة القدم سنة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1997 و لعبت لفريق "إنتصار وهران" أول مرة، وسنة 2009 إلتحقت بفريق "آفاق غليزان" باقي اللاعبات بدأن في الالتحاق بفريق "آفاق غليزان" منذ 2003 الى غاية 2012 ، و أصغر لاعبة التي إلتحقت بفريق "آفاق" سنة 2016 و التي بدأت مشوارها الكروي سنة 2012 في فريق "كانستال".

-السؤال الثاني يتعلق بأسباب الانضمام للفريق وممارسة هذه الرياضة صرحت مبحوثة انها كان تلعب كهاوية في "الحي" وتم إكتشاف مواهبها في "دورة كرة القدم" وإنضمت الى الفريق، المبحوثة الثانية وضحت انها بدأت مسيرتها مع فريق إنتصار وهران منذ 1997، وإنتقلت لفريق افاق غليزان لانه كان يحقق نتائج جيدة، المبحوثة الثالثة وضعها مختلف حيث انها بدأت كحارسة مرمى في كرة اليد في المتوسطة وإكتشفت موهبتها مدرب فريق "آفاق غليزان" لتنتقل الى الفريق سنة 2003، المبحوثة ماقبل الاخيرة صرحت بانها كانت تصاحب الذكور في صغرها وتلعب معهم في الحي وبعدها إنضمت الى الفريق بفضل صديقة لها كانت تعرف لاعبة في الفريق، المبحوثة الأخيرة وضحت ان سبب انضمامها للفريق هو حبها لكرة القدم وكانت تلعب في الحي أيضا وبسبب ضغط الأسرة انضمت إلى فريق "كانستال" كي لا تبقى تلعب في الحي.

-السؤال الثالث و الرابع متعلقين بموقف العائلة من ممارستهن لكرة القدم، وكذلك مدى رضاهن وإقتناعهن بكونهن لاعبات كرة القدم، فجاءت الإجابات واحدة حول السؤال الثاني فهن صرحت بأنهن راضيات ومقتنعات تماما بممارستهن لهذه الرياضة، وأكدن أنهن يحببن هذه الرياضة في حين جاءت الإجابات متباينة، فبعضهن يؤكدن أن العائلة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

تساند ممارستهن لهذه الرياضة وثلاثة أكدن انهن لقين صعوبات حيث صرحت واحدة بأنها تلقى ضغط من عائلتها كونهم يقولون لها بأنها كبيرة في السن على ممارسة هذه الرياضة ويجب أن تتزوج.

-السؤال الخامس و السادس يتعلقان بأسباب إنضمامهن للفريق و الثاني حول عن ما اذا كانت هذه الرياضة تناسب النساء حسب رأيهن وكانت الاجابات تقريبا متشابهة فالأمور التي جذبتهن الى الفريق هي الروح الجماعية و العائلية داخل الفريق، كذلك النتائج الايجابية المحققة في العديد من المواسم و الحماس والجو الايجابي والعلاقات الحسنة بينهن، وكلهن يرين أن هذه الرياضة تناسبهن وتناسب النساء على العموم، لانهن لايرين أي فرق بين الرجال والنساء في ممارسة هذا الصنف من الرياضة و كل النشاطات الرياضية عموما.

-السؤال السابع والثامن مرتبطين بمدى أندماجهن في الفريق وأسباب ذلك وكذلك الثاني حول نظرة المجتمع المحلي لهن، كانت الإجابات على السؤال الأول متشابهة حيث صرحن ان "هناك جو عائلي داخل الفريق وتعاون وترابط بينهن ومع الفريق الفني المشرف عليهن" وهذا اما ساهم في إندماجهن بسرعة في الفريق ونقلا عن إحداهن صرحت في الفريق " البنات هايلات في عقليتهم وناس"ملاح"وهوما يشدني للفريق" السؤال الثاني أيضا كانت الإجابات متقاربة نوعا ما، فبعضهن صرحن بان المجتمع المحلي ومحيطهن بالمدينة له نظرة إيجابية، فقد تحسنت مقارنة بما كانت عليه نظرا للنتائج الايجابية المحققة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

-بعضهن صرحن "أن الرجال في المجتمع المحلي مازلت ينظرون إليهن نظرة سليبة و أنهن متشبهات بالرجال وحتى بعض النساء لهن نفس النظرة الينا".

السؤالين التاسع والعاشر تطرقا إلى جانبين، أولها متعلق بالدعم العائلي للاعبات و كانت الإجابات في مجملها تقريبا متقاربة، بأن هناك دعم من طرف الوالدين خاصة الام، الا إجابة واحدة لمبحوثة إشتكت تدخل إخوها الكبير في حياتها الخاصة، وإعتراض ضد لعبها كرة القدم في الشارع في صغرها وفي بداية مشوارها في الفريق ولكنه تراجع عن موقفه .

أما السؤال الآخر تعلق أيضا بإعتراض العائلة أو بعض أفرادها للعبهن كرة القدم وسبق أن تطرقنا إليه.

السؤال الحادي عشر كان خاص بنظرة ودعم سكان الحي حيث يسكن لممارستهن لهاته اللعبة هناك إجابتين للاعبيتين من مدينة وهران وارزيو يقلن ان في وهران قبول عام ودعم من سكان الحي ولكن في غليزان لاحظوا تحفظ وملامح عدم تقبل لهن كلاعبات وهي نفس ملاحظة بقية اللاعبات من مدينة غليزان.

2-2 **تحليل الإجابات** : الإجابات حول الأسئلة المتعلقة بوضع الفتيات داخل الفريق تبين في مجملها، أن هناك جو إيجابي جداً و النتائج المحققة من طرف الفريق منذ تأسيسه تدل على ذلك، كما ان هذا الجو الايجابي ينعكس على اللاعبات وبالاستقرار النفسي وثقتهن بأنفسهن وإمكانياتهن، أماالأسئلة المرتبطة بوضعهن في أسرهن فجاءت

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الايجابات تعكس إنطباع عام وشامل لديهن يوضح علاقة إيجابية مع أسرهن بخصوص موقفهم من ممارسة بناتهن لهذه الرياضة التي توصف في المجتمع المحلي "بالذكورية"، إلا ثلاثة لاعبات الذي كانت إجاباتهن مختلفة وأكدن رفضاً من طرف عائلتهن لأنهم يرون ان بناتهم كبرن في السن ويجب أن يتزوجن، احداهن انفجرت بالبكاء اثناء المقابلة، لانها في مشكل مع عائلتها خاصة والدتها التي تريد تزويجها دون رغبتها، وترى انها يجب ان تتوقف عن ممارسة كرة القدم وان تتزوج.

بخصوص السؤال الأهم وهو دعم وموقف المجتمع المحلي منهن كلاعبات والفريق ككل، فهن أكدن ان المجتمع المحلي وسكان الحي أين يسكن بدأو يتقبلون أن تلعب النساء هذه الرياضة خاصة مع النتائج الايجابية المسجلة في البطولة والكأس.

2-3تقرير حول ملاحظة الحصص التدريبية ومباريات البطولة:

-من خلال حضوري لمجموعة من الحصص التدريبية لاحظت إنسجاماً عالي المستوى للاعبات مع بعضهن وتفاهماً على المستوى الاجتماعي والرياضي، فمن خلال ستة حصص تدريبية في بداية الموسم لم ألاحظ أي سلوك او تصرف سلبي في التواصل والعلاقة المباشرة بين اللاعبات أو مع مدربهن ومساعده، وهنالك جو إيجابي يبين أن هناك إندماج و إرتياح نفسي للاعبات بسبب النتائج المحققة، وسمعة الفريق ومن جهة أخرى طول المدة التي يتواجدن فيها بالفريق، وحتى اللاعبات الجديدات في الفريق يجرى دمجهن من طرف زميلاتهن والمدرب بسرعة في أجوا الفريق عبر المزاح معهن في الحصص التدريبية، لكي يكتسبن الثقة ويقللن من "خجلهن" من اللاعبات والمدرب.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

-مباراة رسمية خاصة بالبطولة :

معلومات عامة حول المباراة :- أجريت المباراة على الساعة 13 زوالا بمعلب زوقاري طاهر بتاريخ 2016/10/01 ضد فريق وهران وسط، وهو أحد احسن الفرق في البطولة -حضور ضعيف جداً للجمهور حوالي 30 متفرج .

-ملاحظات عامة حول المقابلة:- تقدم فريق "آفاق" بهدف لصفر في الدقيقة 13 من الشوط الاول، وجود لاعبة متحجبة في دفاع فريق وهران وسط، بعض اللاعبات لا يتمتعن بلياقة بدنية لائقة في كلى الفريقين حيث هناك زيادة في الوزن، بعض اللاعبات لهن قدرات فنية عالية خاصة في خط الوسط والهجوم لفريق "آفاق غليزان"، بعض اللاعبات لهن بنية مورفولوجية قوية تقترب من "الرجال" سواء في فريق آفاق او وهران، وسط وجود احسن لاعبة على مستوى الوطني في هجوم فريق "آفاق غليزان" ،تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 30ْ، وبعدها إضافة الهدف الثالث في الدقيقة 42د من الشوط الاول، جو ايجابي داخل الفريق و حيوية لدى اللاعبات، تدخل المدرب ومساعده بين الحين والآخر لتوجيه اللاعبات، وبعد صعوده المدرجات الشرفية للجلوس مع رئيس فريق "سريع غليزان" الذي تابع المبارات، ترك مساعده للإشراف على اللاعبات في المباراة، العلاقة جد ودية بين الطاقم الفني واللاعبات أثناء المقابلة، نهاية الشوط الأول .

مع بداية الشوط الثاني قام مساعد المدرب بتقديم نصائح وتوجيهات للاعبات وهو ما ترجمته في الميدان بتنفيذهن لهجمات سريعة ضد الفريق المنافس، وهذا ما أسفر عن تسجيل الهدف الرابع في الدقيقة 62د، المدرب يمازح اللاعبات في توجيهاته مما يبعث

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

في نفوسهن السرور ويحفزهن للعب أفضل، لاحظنا أن حكام المباراة رجال وليسوا نساء !!!، عدم حضور الجمهور دليل على عدم إهتمام الرجال وحتى النساء بالفريق بشكل كبير، حيث صرح مساعد المدرب أنهم في السنوات الاخيرة لا يتجاوزون مئة متفرج على الأكثر!!!.

إنتهت المبارات بفوز صاحبات الارض بنتيجة أربعة أهداف بدون رد.

النتائج النهائية للدراسة الاستطلاعية :

*حضور النساء في الفضاء العام تحسن في العديد من المجالات.

* تنوع مشاركة المرأة في الفضاء العام حسب الدراسة الاستطلاعية المجرات بين مجالات متعددة.

*العينة المدروسة مشكلة لكل أطياف المجتمع حسب المستوى التعليمي بين المتعلمات وذات المستوى المحدود وكذلك السياسيات والناشطات الجمعويات والفنانات في كلا المدينتين وهو ما يبين الميزة النوعية لتواجد النساء في هذا الفضاء.

*مازالت هناك إشكالات العلاقة بين المرأة والرجل موجودة وبشكلبارز وملاحظ في العديد من المجالات والمرأة مازالت تفاوض وتناور على تموقع ومكانة وادوار أكثر في الفضاء العام.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1.2 عرض وقراءة نتائج الاستبيان:

1-الجنس(جدول رقم 01)

الاجابات	التكرارات	النسبة
الرجال	180	%60
النساء	120	%40
المجموع	300	%100

السؤال الأول كان حول جنس المبحوثين وانقسمت العينة المدروسة على الجنسين بـ180 مبحوث رجال و120 إمرأة وكانت النسب المتحصل عليها 60% رجال و 40% نساء، ولهذا التفوق العددي للرجال تفسير وتبرير منهجي يخدم بحثنا حيث أن تقنية الاستبيان تم إعتمادها لتقديم دعم منهجي للدراسة بمنهج كمي، هذا من جهة ومن جهة أخرى مقارنة النتائج المتحصل عليها بالتقنيتين الكفيتين(المقابلة ودراسة الحالة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بالنتـائج المتحصـل عليهـا فـي هـذه التقنيـة الكميـة) ولـذلك أعطينـا تفوقـاً عـدديا للرجـال لإبـراز النظرة الذكورية تجاه موضوع بروز المرأة في الفضاء العام والمجتمع.

2-السن (جدول رقم02)

الاجابات (الفتاة العمرية)	التكرارات	النسبة
25 سنة الى 35 سنة	123	%41
35 سنة الى 45 سنة	71	%24.33
45 سنة الى 55 سنة	58	%19.33
55 سنة الى 60 سنة	42	%14
60 سنة فما فوق	04	%1.33
المجموع	300	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الجدول أعلاه يوضح توزيع العينة حسب السن، والملاحظ أن الغالبية من مجموع العينة كانت من الشباب في الفئة العمرية بين 25 سنة و35 سنة بنسبة 41%، وهذا يخدم هدف البحث حيث أنه المهم في موضوع بحثنا معرفة الرأي العام وتوجهات ومواقف الشباب، خاصة في المرحلة الاولى من هذه الفئة الشبانية حول تمثلاتهم ومواقفهم من بروز وإقتحام المرأة للفضاء العام، والنسبة الكبرى الثانية أيضا كانت من نصيب الفئة الشبانية المتقدمة في السن مقارنة بالأولى وهي التي بين 35 سنة و45 سنة بنسبة 24.33% وبالتالي فالعينة تضم فئة الشباب بنسبة كبيرة جداً.

3-الحالة المدنية: (جدول رقم03)

الاجابات	التكرارات	النسبة
أعزب	73	%24.33
متزوج	154	%51.33
مطلق	47	%15.66
أرمل	26	%08.66
المجموع	300	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يعتبر هذا السؤال من اهم الأسئلة الشخصية لانه يرتبط بمتغير ومؤشر مهم في الدراسة وهو الحالة المدنية حيث أن وضعية المبحوث الاجتماعية بين متزوج او مطلق أو اعزب أو أرمل مهمة في معرفة توجهه وموقفه من الموضوع ،والجدول يوضح حسب النتائج المتحصل عليها على أن نسبة المتزوجين هي الاعلى حيث قدرت 51.33% وموقف المتزوجين تجاه جوانب الدراسة التي ستوضح من خلال الأسئلة القادمة في مثل هذا الاستبيان مهم جداً، ويليها العزاب بنسبة 24.33% وبتكرار 73 منه 40 إمراة عزباء وهذا لان عدد النساءمن مجموع تكرارات النساء العازبات مهم لأنه يرتبط بسؤال من ضمن الاسئلة الخاصة إما للرجال او النساء،فئة المطلقين جاءت الثالثة بنسبة 15.66% وبعدها اخيراً فئة الارامل بنسبة 08.66%.

4-منطقة الإقامة (جدول رقم04)

الاجابات	التكرارات	النسبة
منطقة ريفية	10	%03.33
منطقة شبه حضرية	115	%38.33
منطقة حضرية	175	%58.33

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المجموع	300	%100

الجدول المتعلق بتوزيع العينة حسب متغير منطقة الاقامة، بين منطقة ريفية وهنا بما ان مجتمع البحث من المفروض في منطقة حضرية و لكن هناك جزء من عينتنا تجار وعمال يومين يسكنون خارج المدينة ولكن في النسيج العمراني القريب من مدينة غليزان وهم يشكلون 03.33% من مجموع العينة، وبالتالي نسبة ضعيفة جداً لكن يمكننا أن نستنتج امور هامة بخصوص أراءهم ومواقفهم من بروز المرأة في الفضاء العام المحلي، المنطقة النائية هي الشبه حضرية ونقصد بها هنا في مجتمع بحثنا هي نواحي المدنية من أحياء منفصلة أو مناطق عمرانية ليست ضمن النسيج الحضري للمدينة، ولدينا على مستوى مدينة غليزان أربعة مناطق تدخل ضمن هذه المنطقة الشبه حضري هي (برمادية، الزراعية، سياميتال، بشميريك، اوفلا) ونسبة هذه العينة هي 38.33% من مجموع العينة، أما المنطقة الثالثة والاخيرة هي المنطقة الحضرية، المقصود بها قلب المنطقة الحضرية بمدينة غليزان وهي كانت فيها أعلى نسبة58.33% من مجموع عينة البحث، كل منطقة من المناطق الثلاث المذكورة الممثلة للنسيج العمراني لمدينة غليزان تساهم كل منها في موقف وتوجه للعينة حول موضوع الدراسة.

5-المستوى التعليمي: (جدول رقم05)

الاجابات	التكرارات	النسبة
بدون تعليم	20	%06.66

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

إبتدائي	43	%14.33
متوسط	55	%18.33
ثانوي	98	%32.66
جامعي	84	%28
المجموع	300	%100

المستوى التعليمي له دلالة توظيفية بالنسبة للموضوع فالجانب التعليمي يمكنه أن يلعب دور في تحديد مستوى وعي العينة وتفتحها، ما ينعكس بالإيجاب على موقف المستجوبين في عينة الدراسة، ومن خلال توزيع عينتنا على مؤشر المستوى الدراسي،كانت الحصة الأكبر وأعلى نسبة منحصرة بين المستوى الثانوي و الجامعي، حيث الثانوي وهو اكبر نسبة 32.66% ويليه الجامعي بنسبة 28% أي بينهما نسبة 60% من مجموع عينة البحث.

وجاء المستوى المتوسط ثالثاً بنسبة 18.33% ويليه الابتدائي بنسبة 14.33% وأخيراً بدون تعليم أو الاميين بنسبة06.66%

اسئلة الموضوع

المحور الأول: المرأة والتعليم

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

6- كم عدد الفتيات (النساء) من العائلة الآتي يزاولن دراستهن؟(جدول رقم06)

الاجابات	التكرارات	النسبة
لا يوجد	20	%06.66
فرد	81	%27
فردين	149	%49.66
أكثر	50	%16.66
المجموع	300	%100

يعتبر متغير التعليم، والمستوى التعليمي من اهم المتغيرات المؤثرة في واقع بروز المرأة في الفضاء العام حيث ان تحسن مستوى تعلم الفتيات يوضح أن النساء يتجهن نحو تحسين وضع بروزهن في المجالات الفضاءات العامة بالمجتمع الجزائري، ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال استجواب مبحوثين عينة الدراسة وجاء النتائج لتبين أن الغالبية الساحقة من المبحوثين لديهم فرد فأكثر حيث عدد التكرارات التي تجيب أن هناك فتيات متمدرسات كانت 280 مبحوث في حين 20 مبحوث فقط أجابوا بانه ليس لهم فتيات يزاولن الدراسة كالاتي فرد واحد 27%،فردين49.66% وهي أكبر نسبة واكثر من فرد 16.66% وهي نسبة معتبرة، «ضعف تمدرس الفتيات في الفترة الاستعمارية،وانغلاق النساء في فضائهم المنزلي، النساء عموماً وفي غالبيتهم تحت غطاء سقف البيت العائلي و لا يغادرونه الا بمرافقة قريب من عائلتهن في السنوات

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاولـى للاسـتقلال، كانـت هنـاك إرادة وفعـل سياسـي لتحسـين مسـتوى وظـروف تمـدرس الفتيـات، مـع آليـات دعـم "مـتحفظ" و"محتشـم" لـدفع بـروز النسـاء فـي الفضـاء العـام، بـين مـرحلتين تـاريخيتين هـامتين فـي محطـات التـاريخ الجزائـر فـي الحـديث، لـدينا فتـرة مـا قبـل الاسـتقلال حيـث كـان واقـع المـرأة يعـرف تضـييق وحصـر لهـا فـي الفضـاء الخـاص، وفتـرة مـا بعـد الاسـتقلال أيـن بـدأت بـوادر إصـلاح وتحسـين لواقـع المـرأة إجتماعيـاً، وتحقيـق مكاسـب تدريجيا»[1]

7–ماهو عدد الآتي توقفن عن الدراسة في المستوى المتوسط ؟ (جدول رقم 07)

الاجابات	التكرارات	النسبة
لا يوجد	115	%38.33
فرد	123	%41
فردين	53	%17.66
أكثر	09	%16.66
المجموع	300	%100

مؤشـر توقـف او تخلـي الفتيـات عـن الدراسـة فـي مراحـل مبكـرة مـن مسـارهن الدراسـي سـواء بصـفة إداريـة أو حسـب ضـغوط مـن أسـرهن مـنهم فـي معرفـة ظـروف وواقـع تمـدرس الفتيـات، وكـذلك نظـرة وتمثـل أهميـة تعلمهـن لـدى عـائلتهن، تمثـل الارقـام المتحصـل عليهـا

[1]Kamel Kateb. L'émergence des femmes au Maghreb- une révolution inachevée, A pic editions, algerie,2015, p41

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

من اجوبة المبحوثين ان العائلات التي سجلت فتاة واحدة تسربت أو انهين دراستها في التعليم المتوسط هي الأعلى نسبة، وهذا بتكرارات قدرت 123 حالة وبنسبة 41% وهي نسبة عالية مقارنة بالاقتراحات الأخرى،وتليها لا فرد أي لا فتاة تخلت عن الدراسة في هذا المستوى بنسبة 38.33% وهذا يبين أن نسبة الفتيات التي لم يتخلين عن الدراسة او واحد على اكثر تخلت هي الأكبر حيث تقدر نسبتهما بـ79.33% وهي نسبة تمثل الغالبية الساحقة من عينة الدراسة .

«عمل النساء وبحثهن عن عمل خارج بيئتهن المنزلية، خروج مرهون بنجاحهن الدراسي وبالتالي يكسبن ثقة عائلتهن بانهن مسؤولات وجادات في إقتحامهن للفضاءالعام الذيكان ولزمن قريب ذكوري»[1] فالتفوق الدراسي يمنح الفتاة مصداقية انها اهل لأن تقتحم وتمارس الوظائف والادوار في المجتمع والفضاء العام، ولن يكون هذا التفوق الدراسي ممكنا إذا حرمت الفتاة من حقها في مزاولة الدراسة ومتابعتها خاصة في مستوى تعليمي مبكر.

س8- ماهو عدد اللآتي توقفن في التعليم الثانوي ؟ (جدول رقم 08)

الاجابات	التكرارات	النسبة

[1]IBID P42

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

لا يوجد	129	%43
فرد	77	%25.66
فردين	82	%27.33
أكثر	12	%04
المجموع	300	%100

التعليم الثانوي مهم من اجل تأهيل الفرد لعالم الشغل وكذلك التعليم العالي، فتوقيف المسار التعليمي في الثانوي للفتيات يحرمهن من ولوج عالم الشغل، والنتائج المتحصل عليها من خلال اجوبة المبحوثين جاءت على العكس من هذا التوقع ان هناك فتيات ربما بنسبة كبيرة يتوقفن في الثانوي، إلا ان النتائج توضح ان النسبة الكبيرة يواصلن دراستهن في الثانوي حيث ان الاجابة حول لا يوجد فتيات توقفن في التعليم الثانوي في العائلات هي 43% أما فرد واحد فكانت 25.66% وفردين بـ 27.33% واكثر من فردين 04%، إذا بين لايوجد وفرد واحد فقط هي 68% أي الغالبية الساحقة، بالتالي نلاحظ أن هناك عدد كبير من الفتيات يتركن لمواصلة دراستهن في الثانوي.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

9- ماهو عدد اللآتي وصلن الى التعليم الجامعي ؟ (جدول رقم 09)

الاجابات	التكرارات	النسبة
لا يوجد	17	%05.66
فرد	119	%39.66
فردين	69	%23
أكثر	95	%31.66
المجموع	300	%100

المستوى الجامعي كأعلى مستوى دراسي يؤهل المرأة مباشرة لتقلد مناصب عمل والبروز في الفضاء العام بكل مجالاته وميادينه سواء المهنية أو السياسية وإقتصادية او ثقافية وغيرها، وحسب النتائج الموضحة في الجدول أعلاه حيث أن الاجابات توضح أن عدد النساء الذين وصلن الى التعليم العالي في العائلات التي منها عينة الدراسة هي الاكبر حيث من لهم فرد نسبة 39.66% وفردين23% واكثر من فردين 31.66%، أي من مجموع من لهم فتات فأكثر يزاولن او درسن هو 283 من مجموع 300 فرد في عينة البحث وبنسبة عامة قدرت بـ 94.32% وبالتالي الغالبية الساحقة وهو يوضح ان النساء يصلن وبشكل كبير للمستوى الجامعي ويعتبر متفوقات في الدراسة عموماً، وهذا ما يتطابق مع الدراسات في هذا الجانب .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

10- هل ترى ان الفتيات متفوقات في الدراسة ؟ (جدول رقم 10)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	262	%87.33
لا	38	%12.66
المجموع	300	%100

يوضح الجدول توجه أراء ومواقف الناخبين بخصوص تفوق الفتيات في الدراسة بجميع مراحلها وهذا يوضح صورة عامة عن تمثل مستوى النساء التعليمي لدى المجتمع المحلي، حيث تظهر النتائج بشكل جلي ان النسبة الساحقة من عينة الدراسة، ترى ان الفتيات متفوقات في الدراسة مقارنة بالذكور بنسبة 87.33%،في حيث أقلية من المبحوثين ترى العكس بنسبة 12.66%، « رغم أن دراسات توضح ان في المجتمع الجزائري و المغربي هذه هيمنة الرجل على المرأة مازالت موجودة، رغم انها ربما لا تمارس بنفس الشكل في كل الحالات، النساء لديهن بعضالاستراتيجيات التي تسمح لها بإقتحام الفضاء العام وهي " تفوض خروجها لهذا الفضاء»[1]

[1]Souiah Mehdi , de la presen ce féminine dans la rue stratégies d'accession a l'espace public dans un cartier spontané ras el Ain Oran,(article) revue africain sociological review,vol 231, 2019, p97

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المحور الثاني : المرأة والعمل.

س 11- كم عدد النساء من العائلة اللآتي يعملن ؟(جدول رقم 11)

الاجابات	التكرارات	النسبة
لا يوجد	25	%08.33
إمراة واحد	162	%54
إثنتين	96	%32
أكثر	17	%05.66
المجموع	300	%100

إن عمل المرأة أصبح يطرح كموضوع مهم في قضايا الجندر والعلاقات بين الرجال والنساء ضمن مجالات الفضاء العام، فالمرأة بعد ان قطعت أشواط مهمة في التفوق الدراسي كماً ونوعاً، الان تفرض نفسها ضمن مجال الشغل بمختلف قطاعاته

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

خاصة التعليم و الصحة و الوظائف الادارية بالوظيف العمومي والقطاع الاقتصادي حيث ان الارقام المتحصل عليها من هذا السؤال توضح من خلال إجابات المبحوثين والمبحوثات، ان عدد العاملات في العائلات المعنية كبير إذ أن من لهم إمراة واحد تعمل هي 54% وإثنين 32% واكثر 05.66% أي بمجموع نسب قدر بـ 91.66% وهي الغالبية الساحقة بشكل واضح، وعدد من ليس لديهم نساء عاملات هو 08.33%، تغيرات اقتصادية مهمة سجلت في السنوات الأخيرة ، أدت الى إحداث تغير في منظومة البناء التقليدي.

12- ماهو القطاع الذي يعملن فيه النساء بكثرة ؟ (جدول رقم 12)

الاجابات	التكرارات	النسبة
التعليم	172	%57.33
الصحة	71	%23.66
الادارة	45	%15
القطاع الاقتصادي	12	%04
المجموع	300	%100

يعتبر هذا السؤال من اهم أسئلة هذا المحور المرتبط بعمل النساء و بالتحديد نوع القطاعات التي لكمل بها وأي قطاع نجد فيه العنصر النسوي بقوة ،حيث كانت إجابات عينة البحث واضحة قطاع التعليم حيث سجلنا 172 تكرار بنسبة قدرة بـ57.33% من

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مجموع عينة الدراسة وهي تقدر كما موضح بأكثر من نصف العينة، والملاحظ في الوسط الاجتماعي والفضاء العام عموماً وحسب أرقام وإحصائيات متداولة ان قطاع التعليم يضم فئة نسوية كبيرة مقارنة بالقطاعات الاخرى، بل مقارنة بالرجال انفسهم في هذا القطاع ويعود هذا حسب رأي البحثي الى طبيعة وظيفة المعلم أو الأستاذ والتي تتناسب مع دور المرأة التربوي يليها قطاع الصحة بتكرار 71 إجابة ونسبة 23.66%، وهذا القطاع أيضا معروف بتواجد العنصر النسوي به سواء الطواقم الطبية او الشبه الطبية خاصة مساعدي التمريض(ATS) ويأتي كل من القطاع الاداري والاقتصادي في ذيل الترتيب بنسبة 15%للإدارة وهي نسبة معتبرة و لكنها ضعيفة مقارنة بتواجد الرجال في الادارات في الوظيفة العمومية، ونسبة 04% بالنسبة للقطاع الاقتصادي وهي الاضعف في مجال العمل.

13- ماهو القطاع الأكثر ملائمة النساء ؟(جدول رقم 13)

الاجابات	التكرارات	النسبة
التعليم	191	%63.66
الصحة	88	%29.33
الادارة	14	%04.66
القطاع الاقتصادي	07	%02.33

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المجموع	300	%100

جاءت إجابات هذا السؤال المتعلق بأي من القطاعات المذكورة اكثر ملائمة للمرأة متوافقة مع إجابات السؤال السابق، حيث يرى مبحوثي العينة أن القطاع التعليم هو الاكثر مناسبة لطبيعة المرأة الجندرية ودورها الاجتماعي بتكرار 191 إجابة ونسبة 63.66% وهي نسبة تتجاوز النصف بـ 13% من مجموع العينة، ويأتي قطاع الصحة بتكرار 88 إجابة ونسبة قدرت بـ 29.33% وهذا ماسجلناه في السؤال السابق حيث جاء قطاع الصحة ثانيا، وفي الاخير قطاع الادارة بنسبة ضعيفة قدرت بـ04.66% وأخير القطاع الاقتصادي بنسبة 02.33% من مجموع العينة.

14- ماهي أسباب خروج المرأة للعمل ؟(جدول رقم 14)

الاجابات	التكرارات	النسبة
رغبتها في منافسة الرجل	89	%29.66
تحقيق ذاتها وتطبيق تعليمها	101	%33.66
الوضع الاجتماعي والاقتصادي	64	%21.33
الحصول على زوج	46	%15.33
المجموع	300	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أهم السؤال في هذا المحور المتعلق بعمل المرأة، هو هذا السؤال، لأنه بكل بساطة يوضح دوافع المرأة و التي تعتبر مهمة في هذا المحور، كذلك في كل الدراسة لأنها ترتبط بعدة فرضيات في الدراسة وأهمها العلاقة الجندرية داخل المجتمع الجزائري فيما يخص دافع المنافسة مثلا او للدافع السوسيو– إقتصادي لخروجها للعمل، وجاءت النتائج المعنية هو تحقيق ذاتها كامرأة ضمن المنظمة الجندرية داخل المجتمع بنسبة 33.66%، وتليها مباشرة بفارق ضئيل رغبتها في منافسة الرجل في الفضاء العام ومنه العمل وهي تكمل الدافع السابق في العلاقة الجندرية التنافسية داخل المجتمع ويأتي بعدها الدافع السيو–اقتصادي بنسبة 21.33%، واخيراً أضعف دافع حسب عينة الدراسة وهو الحصول على زوج في الوسط المهني بنسبة 15.33%

15–هل ترى أن العمل يناسب المرأة ؟(جدول رقم 15)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	169	%56.33
لا	131	%43.66
المجموع	300	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

آخر سؤال في هذا المحور جاء ليختم سلسلة الاسئلة لمعرفة أراء ومواقف العينة بسؤال واضح يتمثل في هل يرى افراد العينة أن العمل عموما يناسب المرأة؟ وجاءت الاجابة بنعم من حيث التكرارات الاجابات ب169 تكرار اجابة اي بنسبة 56.33% والاجابات بلا لم تكن اقل من اجابة بنعم بكثير حيث كانت عدد تكرارات 131 وبنسبة46.66 اي بفارق 38 تكرار بالإجابة فهو ما يضع انقسام متقارب بالتوافق من هذا سؤال، ويوضح ان جزء الكبير من العينة التي هي جزء من المجتمع المحلي ترى ان العمل عموما لا يناسب المرأة « التقدم في مسار التعليمي ومنه الاندماج في مجالات العمل أي الى تأخير الزواج لدى الجنسية ولكن لدى المرأة الامر يكون اكثر تأثيرا بشكل الواضح فطول المدة التمدرس لكل الجنسين اي الى البقاء عازبة لمدة اطول لكن بالنسبة للنساء التعليم والعمل يأديان الى ذلك فولوج الى النساء للعمل خيار ارتفاع طردي منذ سنوات ومعه ثم تسجيل ارتفاع في سن الزواج لدى النساء»[1] من جهة اخرى توضح بعض الاحصائيات ان تواجد المرأة في مجالات العمل العمومي و الخاص ما زالت ضعيفة مقارنة بالرجل« تعليم الفتيات اذا لم يعطينا افضلية تحسن في مستوى الزواج فهل يقدم اندماج ويزور في سوق العمل؟ الاحصائيات الموجودة تظهر ضعف نسبة النساء العاملات حسب الجهات الاحصائية الرسمية في كل دول المغاربة»[2]

المحور الثالث :المرأة وسياسة

16-هل لديك نساء في عائلة يمارسن السياسة ؟ (جدول رقم 16)

[1]Ibid p47
[2] Ibid p53

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	22	%07.33
لا	278	%92.66
المجموع	300	%100

فلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن اول سؤال في هذا محور المهم في الدراسة المتعلق بممارسة النساء للسياسة حيث جاءت إجابات لتوضح و بشكل صريح أن عدد الممارسات للسياسة من النساء لدى عينة البحث هي أضعف بكثير من الممارسات للسياسة،حيث من اجابوا بنعم قدرت نسبتهم 07.33% من مجمل العينة، وهي ضعيفة جداً، أما من أجابوا بـ لا قدرت نسبتهم بـ 92.66% وهي الغالبية المطلقة طبعاً، والملاحظ بشكل واضح أنه على عكس محور التعليم والعمل جاءت نتائج أول سؤال المحور بالسياسة لتبين أن النساء المشاركات في السياسة مازال ضعيف على المستوى المحلي.

17- هل ترى ان المرأة يمكنها ممارسة السياسة؟(جدول رقم 17)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	35	%11.66
لا	265	%88.33

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المجموع	300	%100

يأتي هذا السؤال كجزء مرتبط بالسؤال السابق ضمن سلسلة أسئلة هذا المحور لأنه يسلط الضوء على مواقف ورأى أعضاء العينة رجال ونساء حول رأيهم بخصوص ما إذا كانت المرأة مستعدة ولها الامكانية للمشاركة في السياسة، ولم تخرج الاجابات عن توجه الاجوبة في السؤال الذي سبقه حيث أجابة غالبية العينة بأن المرأة غير مستعدة و لا يمكنها ممارسة السياسة وذلك بنسبة 88.33%، و الذين يرون بأنه يمكنها ممارسة السياسة بنسبة ضعيفة قدرت بـ 11.66% من مجموع العينة المشكلة من الجنسين (رجال ونساء).

18- ماهي أسباب ممارسة المرأة السياسة ؟ (جدول رقم 18)

الاجابات	التكرارات	النسبة
مزاحمة الرجال	133	%44.33
تحقيق ذاتها والبحث عن مكانة اجتماعية	57	%19
تحقيق مصالح شخصية	64	%21.33

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مجرد فضول	46	%15.33
المجموع	300	%100

يعتبر هذا السؤال أهم الاسئلة المطروحة في هذا المحور وهذا لأنه مرتبط بمعرفة دافع المرأة لممارسة السياسة و تظهر النتائج ان العينة تتجه و بأغلبية معتبرة الى الدافع الذي يقول انها تمارس السياسة لتنافس او تزاحم الرجل و هذا بعدد تكرارات إجابة قدر بـ 44.33% من مجموع عينة البحث، تليها تحقيق مصالح شخصية بنسبة 21.33% ومجموع هذين الاجابتين يحقق نصف العينة وهذا أما يوضح ان غالبية العينة ترى أن دوافع المرأة لممارسة السياسة هي ذاتية وليست موضوعية، وإذا أضفنا الفضول الشخصي الذي قدر بنسبة 15.33% يتحقق هذا الدافع الذاتي عموماً بشكل واضح و يأتي الدافع الموضوعي بأنها تريد تحقيق ذاتها كفاعلة إجتماعية وسياسية بنسبة 19%.

19- هل قانون الكوطا ساعد النساء على الدخول بأعداد كبيرة للسياسة؟ (جدول رقم 19)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	164	%54.66
لا	136	%45.33

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المجموع	300	%100

بخصوص قانون الكوطا القديم ضمن قانون الانتخابات والذي يحدد للمرأة نسبة 30% ضمن القوائم الانتخابية كشرط لدخول القوائم الانتخابية المعترك الانتخابي، نلاحظ ان الاجابات المحددة لموقف عينة البحث من موضوع "الكوطا" يظهر أنهم يرون انه ساعد النساء في ولوج الممارسة الانتخابية والسياسة بقوة وهذا بنسبة 54.66% من مجموع العينة في مقابل نسبة 45.33% من يرون أنه لم يساعدها كثيراً في البروز ضمن مسارات العمليات الانتخابية.

20- هل ترى للمرأة حضور إيجابي في السياسة؟ (جدول رقم 20)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	175	%58.66
لا	124	%41.33

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المجموع	300	%100

يبين هذا السؤال الختامي في هذا المحور المتعلق بالممارسة النسوية السياسة، حيث أن موقف العينة من مدى فعالية ولوج النساء في المجال السياسي هو مهم لفهم توجهات وتمثلات أفراد العينة من ممارسة النساء للسياسة، حيث جاءت النتائج لتبين أن أفراد العينة يرون أن حضور النساء في السياسة إيجابي بنسبة قدرت بـ 58.66% من مجموع العينة،في حين هناك نسبة 41.33% من إجمالي العينة يرون أن حضورهن في السياسة غير إيجابي«في الاجهزة السياسية والإدارية ، حضور المرأة مازال في مجال أو مستوى شكلي،وفي مستوى المسؤولية داخل الدولة حضورها مازال دون معنى وغير فعال إلا في السنوات الأخيرة ،واليوم حضورها يتأكد بالحضور المتنوع في اجهزة ومؤسسات الدولة»[1] ولوج المرأة للمجال السياسي مازال محتشما مقارنة بالتواجد الذكوري، ويبرز هذا في القواعد النضالية للأحزاب، ولكن بشكل كبير على المستوى القيادات الحزبية وضمن القوائم الانتخابية في المستوى المحلي.

المحور الرابع: المرأة والمجتمع المدني.

21- هل لديك نساء في العائلة ينتمين لجمعيات؟ (جدول رقم 21)

[1] Ibid p153

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	59	%19.66
لا	241	%80.33
المجموع	300	%100

يتطرق هذا المحور الرابع من الاستبيان الى النساء وحضورهن في محالات المجتمع المدني وأهمها الجمعيات بمختلف انواعها،وجاء السؤال الأول من هذا المحور موضحاً أن غالبية العينة ليس لها نساء من العائلة منخرطات في العمل الجمعوي بتكرار إجابة بـ 241 إجابة من مجموع العينة ونسبة قدرت بـ 80.33%، أما من أجابوا بنعم أي لهم نساء في العائلة ينتمين الى جمعيات فهم أقلية لم يتجاوز 59 تكرار إجابة وبنسبة قدرت بـ 19.66%

22- كم عدد النساء اللآتي تعرف ان لهن إنتماء جمعوي؟ (جدول رقم 22)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجابات	التكرارات	النسبة
لا يوجد	76	%25.33
واحدة	117	%39
إثنين	62	%20.66
أكثر من إثنين	45	%15
المجموع	300	%100

يتعلق الجدول (22) بعدد النساء المنتمين للأحزاب حسب أفراد العينة والملاحظ أن من يعرفون إمرأة واحدة على الاكثر تنتمي للجمعية عدد تكراراتهم هي الاعلى، حيث قدرت بـ 117 تكرار إجابة من مجموعة العينة ،ونسبة قدرت بـ 39% ، أما من يعرفون إمراتين على الاكثر هي الثانية من حيث تكرار الاجابات وقدرت بـ62 تكرار إجابة وبنسبة 20.66%، اما من يعرفون أكثر من إمراتين ينتمين للجمعيات فهي الاضعف بـ 45 تكرار إجابة أي بـ 15% من مجموع العينة، ومن لايعرفون أي إمراءة تنتمي للجمعيات فهي 76 تكرار إجابة وبنسبة 25.33% من مجموع عينة البحث، وهذا ما يوضح أن النساء المنتمين للجمعيات حسب إجابات المبحوثين مرتفعة مقارنة بالنساء الغير منتمين للجمعيات.

23- **هل ترى بان دخول المرأة للجمعيات يناسبها؟**(جدول رقم 23)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	129	%43
لا	171	%57
المجموع	300	%100

يـرتبط هـذا السـؤال بعـرض مواقـف افـراد العينـة هـن حضـور المـرأة فـي الجمعيـات وبالتحديـد إذا مـا كـان يناسـبها، وجـاءت النتـائج المبينـة فـي الجـدول اعـلاه بـان مـن يـرون أن العمـل الجمعـوي يناسـب النسـاء أقـل مـن الـذين يـرون انـه لا يناسـبها، حيـث قـدرت مـن أجـابوا بانـه يناسـبها بـ 43% مـن مجمـوع عينـة البحـث فـي حـين مـن يـرون العكـس بـ 57% أي أكثر من نصف العينة.

24- ماهي أسباب دخول المرأة للجمعيات؟ (جدول رقم 24)

الاجابات	التكرارات	النسبة
المساهمة في النشاط الجمعوي	26	%08.66
دافع إنساني خيري- إجتماعي	49	%16.33
مصالح شخصية	133	%44.33
منافسة الرجل	76	%25.33
تحقيق مكانة إجتماعي وبناء علاقات	16	%05.33
المجموع	300	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

يعتبر هذا السؤال أهم سؤال في المحور، نظراً لارتباطه بمعرفة دوافع إنتسابهن الى الجمعيات وبالتالي تحديد إستراتيجيات ولولوج النساء في المجال الجمعوي، حيث يبن الجدول ان أهم دافع حسب أفراد العينة هو المصالح الشخصية بنسبة 44.33% وبالتالي يرون ان النساء دافعهم "إنتهازي" من العمل الجمعوي وهذا القضاء إحتياجات إجتماعية أو مالية، وفي العديد من الاحيان سياسية (إنتخابية)،الدافع الثاني من حيث أكبر عدد من إجابات العينة هو منافسة الرجل بنسبة 76% فهذا أمر يفسر سعي المرأة الدائم لاكتساب مكانة في الفضاء العام ولا يكون هذا الا بمنافسة الرجل، الدافع الثالث هو دافع إنساني خيري – إجتماعي وهذا الدافع نبيل ويحمل قيم أخلاقية سامية وكانت نسبة 16.33% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالدوافع الاخرى، الدافع الرابع هو المساهمة في النشاط الجمعوي وجاءت النسبة 08.66% من مجموع العينة و هي نسبة ضعيفة وآخر دافع هو تحقيق مكانة إجتماعية وبناء علاقات وكانت نسبته 05.33% وهي أضعف نسبة.

25- ماهو رأيك في دورها داخل الجمعيات؟ (جدول رقم 25)

الاجابات	التكرارات	النسبة
جيد	23	%07.66
متوسط	98	%32.66
ضعيف	102	%34

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

لا أدرى	66	%25.33
المجموع	300	%100

أخـر السـؤال فـي هـذا المحـور المتعلـق رأي عينـة المبحـوثين فـي دور المـرأة فـي الجمعيـات وتباينـة الاجابـات بـين مـن يـرى أن دورهـا جيـد ومتوسـط وضـعيف،حيث ان الغالبيـة مـن العينـة تـرى ان دورهـا ضـعيف بعـدد تكـرارات 102 إجابـة ونسـبة 34%، وجـاء بعـدها مـن يـرون ان دورهـا متوسـط بتكـرارا 98 إجابـة أي بنسـبة 32.66% ومـن يـرون أن دورهـا جيـد هـي الأقـل بتكـرار إجابـات قـدر بـ 23 إجابـة وبنسـبة 07.66%، امـا مـن اجـابوا بانهم لا يدرون هو 77 تكرار إجابة وبنسبة 25.33%.

المحور الخامس : المرأة والرياضة

26- هل لديك نساء في العائلة يمارسن الرياضة؟ (جدول رقم 26)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	40	%13.33
لا	260	%86.66
المجموع	300	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

محـور المـرأة والرياضـة يسـلط الضـوء علـى مواقـف عينـة البحـث مـن المسـائل المرتبطـة بولـوج المـرأة لعـالم الرياضـة، وهـو محـور مـرتبط أيضـا بدراسـة الحالـة التـي أجريناهـا فـي الدراسـة الميدانيـة حـول فريـق كـرة القـدم نسـوية علـى المسـتوى المحلـي بمدينـة غليـزان، حيـث السـؤال الاول مـن هـذا المحـور يـرتبط بمـا إذا كـان لأفـراد العينـة نسـاء فـي العائلـة يمارسـن الرياضـة حيـث جـاءت الاجابـات وبالأغلبيـة السـاحقة بانـه لـيس لهـن نساءممارسـات للرياضـة بعـدد تكـرارات قـدر بـ 260 إجابـة وبنسـبة 86.66%، ومـن اجـابوا بـأن لهـم نسـاء رياضـيات هـم 40 تكـرار إجابـة أي بنسـبة 13.33% وهـذا يبـين ضـعف عـدد النسـاء الممارسات للرياضة في عائلات أفراد العينة.

27- إذا كانت الاجابة بـ"نعم" ما هو نوع النشاط الرياضي للممارسة؟ (جدول رقم 27)

الاجابات	التكرارات	النسبة
الرياضيات الجماعية (كرة القدم، كرة السلة، كرة اليد..الخ)	25	%62.05
رياضيات فردية (كمال الاجسام...الخ)	10	%25
العاب القوى	05	%12.05
المجموع	40	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

هذا السؤال هو تكملت أو توضيح لنوع الرياضات الممارسة من طرف النساء لدى 40 الذين أجابوا بنعم من أفراد العينة، وكانت الرياضة الكثر ممارسة هي الجماعية بـ62.05% واهمها كرة القدم واليد والسلة، وبعدها الرياضات الفردية واهمها كمال الاجسام (الرشاقة) بـ25%، وآخرها العاب القوى بـ 12.05% من مجموع العينة.

28- **هل ترى أن الرياضة تناسب المرأة ؟**(جدول رقم 28)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	174	%58
لا	126	%42
المجموع	300	%100

بخصوص موقف عينة البحث من ما إذا كانت الرياضة تناسب المرأة وجاءت النتائج المبينة في الجدول أعلاه حيث ترى أغلبية العينة أن الرياضة تناسب المرأة بتكرار إجابة قدر بـ 174 ونسبة 58% ومن يرون أنها لا تناسبها قدرت بـ 126 تكرار إجابة ونسبة 42 % من مجموع العينة.

29- هل ترى ان المجتمع يتقبل ممارسة المرأة للرياضة؟ (جدول رقم 29)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	79	%26.33
لا	221	%73.66
المجموع	300	%100

توضح النتائج المتحصل عليها من خلال إجابات أفراد العينة عن موقف المجتمع لا يتقبل فكرة ممارسة المرأة للرياضة وكان عدد تكرارات الاجابات221 تكرار إجابة و بنسبة 73.66% من مجموع العينة، والأقلية ترى أن المجتمع المحلي يتقبل ممارسة المرأة للرياضة و هذا بـ 79 تكرار إجابة ونسبة 26.33%.

30- ماهي حسب رأيك أسباب ممارسة المرأة للرياضة ؟ (جدول رقم 30)

الاجابات	التكرارات	النسبة
منافسة الرجل	76	%25.33
حماية والحفاظ على صحتها	39	%13
دافع الفضول	43	%14.33
تحقيق مكاسب إجتماعية ومادية	05	%01.66
إكتساب لياقة بدنية	137	%45.66
المجموع	300	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الجدول الأخير في هذا المحور مرتبط بسؤال هام نحدد من خلاله أراء ومواقف عينة البحث من دوافع ممارسة المرأة للرياضة، و من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن الدافع الأكثر إختيار من طرف العينة هو إكتساب لياقة بدنية بنسبة 45.66%، وهذا ربما يمكن القول أنه منطقي بحكم حرص النساء على لياقتهن البدنية، يليه دافع منافسة الرجل بنسبة 25.33%، والدافع الثالث حسب أفراد العينة هو دافع الفضول ونسبته 14.33% أي أن المرأة تدخل الى عالم الرياضة لمجرد فضول بمعرفة تلك الرياضة، الدافع الرابع هو حماية والحفاظ على صحتها ورغم اهميته ولكن لا يرى أفراد العينة انه أهم من سابقته ونسبة 13% واخر دافع هو تحقيق مكاسب إجتماعية ومادية بأضعف نسبة محصل عليها وهي 01.66%.

المحور السادس: المرأة والشارع

31- هل هناك حضور كبير في الشارع؟ (جدول رقم 31)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	231	%77
لا	69	%23
المجموع	300	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المحـــور الســـادس يتطـــرق لعلاقـــة المـــراة بالشـــارع كفضـــاء حـــر للولـــوج والنشـــاط الاجتمـــاعي، والسـؤال الاول فـــي هـــذا المحـــور يـــرتبط بـــرأي أفـــراد عينـــة الدراســـة فـــي واقـــع حضـــور المـــرأة فـــي هـــذا الفضـــاء الاجتمـــاعي المفتـــوح و كانـــت غالبيـــة العينـــة قـــد اجابـــة بـــأن للمـــرأة حضـــور كبيـــر فـــي الشـــارع بغالبيـــة الاجابـــات وقـــدرت بـــ 230 إجابـــة وبنســـبة 77%، ومـــن يـــرون العكـــس أي لـــيس لهـــا حضـــور كبيـــر فـــي الشـــارع قـــدرت إجابـــاتهم بـــ69 إجابـــة وبنسبة 23%.

32- هل هذا الخروج للشارع من طرف النساء هو في تزايد مقارنة بالماضي؟ (جدول رقم 32)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	288	%96
لا	12	%04
المجموع	300	%100

هـذا السـؤال المتعلـق بخـروج المـرأة للشـارع فـي تغيـره الزمنـي هـل إرتفـع وزاد ام العكـس مـــن خـــلال رأي ونظـــرة أفـــراد عينـــة البحـــث، و كانـــت الاجابـــات فاصـــلة وواضـــحة جـــداً بالأغلبيـــة لصـــالح مـــن يـــرون أن عـــدد النســـاء فـــي الشـــارع إرتفـــع وزاد مقارنـــة بالماضـــي وهـــذا بتكـــرار إجابـــات بأغلبيـــة الاجابـــات أي 288 تكـــرار إجابـــة ونســـبة 96%، فـــي حـــين أقليـــة مـــن مجموع العينة من يرون أن العدد لم يرتفع وذلك بـ 12 تكرار إجابة فقط وبنسبة 04%.

33- ماهي أكثر المناطق في الشارع إكتظاظاً بالنساء؟ (جدول رقم 33)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجابات	التكرارات	النسبة
أسواق الحضر والفواكه	73	%24.33
أسواق بيع الملابس	146	%48.66
الشوارع الرئيسية	29	%09.66
الحدائق	52	%17.33
المجموع	300	%100

يفصل هذا الجدول المتعلق بالسؤال الثالث من هذا المحور في اماكن تواجد النساء بكثرة في الشارع، والنتائج المتحصل عليها من إجابات المبحوثين توزعت على الاجابات المقترحة واخذ إقتراح الاجابة المتعلق بأسواق الملابس الحصة الاكبر من الاجابات بنسبة 48.66%، تليها أسواق الحضر والفواكه بنسبة 24.33% وبعدها الحدائق بـ 17.33%، وأخيراً الشوارع الرئيسية بنسبة 09.66% والملاحظ في الوسط المفتوح بالفضاء العام إن الاماكن التي إجابة فيها عينة الدراسة بكثرة هي حقيقة تعرف لإقبال كبير من طرف النساء يفوق حضور الرجال فيها.

34- هل ترى ان المراة تنافس الرجل في الشارع وتلعب ادواره ؟(جدول رقم 34)

الاجابات	التكرارات	النسبة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

نعم	174	%58
لا	126	%42
المجموع	300	%100

السؤال اعلاه متعلق بنقطة مهمة ضمن موضوعنا وهذا المحور تحديداً، حيث يبحث في توجهات اراء العينة بخصوص وجود تنافس ومحاولة نسوية للهيمنة على الشارع وإكتساب مكانة ودور ضمن هذا الفضاء العام (الشارع)، وجاءت إجابات أفراد العينة بأنهم يرون المرأة تنافس الرجل في الشارع وتلعب ادواره وهذا بنسبة 58% من مجموع العينة ومن يرون انها لا تنافس الرجل في الشارع نسبة الاجابات 42%.

35- هل المرأة مازالت تجد مضايقات وصعوبات في الشارع ؟ (جدول رقم 35)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	209	%69.66
لا	91	%30.33
المجموع	300	%100

اخر السؤال في هذا المحور يرتبط بمسالة مهمة بخصوص "المراة والشارع" وهو مشكل المضايقات والتحرشات وغيرها من الصعوبات التي تجدها المرأة أثناء تواجدها في الشارع، حيث أجابة اغلبية أفراد العينة بان النساء يتعرضن لمضايقات في الشارع بـ209

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

تكرار إجابة وبنسبة 69.66%، في حين من يرون انها لا تتعرضن لمضايقات وتحرش أو شيء من هذا القبيل فنسبة الاجابات بلغت 69.66% وبـ 91 تكرار إجابة، وهي نسبة معتبرة ايضا والملاحظ في الشارع في المجتمع المحلي ان هناك حقيقة مضايقات خاصة في الاوقات المتأخرة من اليوم أي بعد يحل الظلام فالشارع والفضاء العام يتحول الى ذكوري بشكل ملحوظ.

المحور السابع: المرأة والرجل في الفضاء العام

36- هل النساء يخرجن للشارع (السوق،الشوارع الرئيسية...الخ)؟ (جدول رقم 36)

الاجابات	التكرارات	النسبة
بأعداد كبيرة	141	%47
بأعداد متوسطة	137	%45.66
بأعداد قليلة	22	%07.33
المجموع	300	%100

ضمن هذا المحور المهم سنتناول أهم جانب في الدراسة و هو المتمثل في العلاقة الجندرية (رجال، نساء) ضمن الفضاءات العامة، وأول سؤال تعلق بتصور أو التمثل العددي لأفراد عينة الدراسة للحضور النسوي ضمن مجالات الفضاء العام حيث يرى أفراد العينة ان المرأة لها حضور قوي في الفضاء العام، وكانت النسبة 47% من

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مجموع العينة والذين يرون أن حضورها متوسط فالنسبة 45.66% والذين يرون ان حضورها ضعيف، فنسبة إجاباتهم هي الأضعف هي 07.33%.

37- هل هناك مضايقات وتحرشات من طرف الرجال على النساء ؟

(جدول رقم 37)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	270	%90
لا	30	%10
المجموع	300	%100

هذا السؤال يتطرق مباشرة الى جانب له صفة "الطابوهات" ضمن هذا الموضوع حيث يسلط الضوء على جانب "العنف" ضمن العلاقة بين الرجال والنساء في الفضاء العام، وهو المتعلق بالمضايقات (معاكسات، تحرشات لفظية) ضد النساء والمدهش او المفاجئ هو النتائج المتحصل عليها حيث يرى الغالبية من أفراد العينة أن هناك مضايقات وتحرش لفظي من طرف الرجال ضد النساء، وهذا بنسبة كبيرة قدرت بـ90% في حين 10% فقط يرون العكس أي أنه ليس هناك مضايقات رجالية ضد النساء.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

38- هل هناك تحرش مباشر بالنساء في الشارع ؟ (جدول رقم 38)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	71	%23.66
لا	229	%76.33
المجموع	300	%100

يتعلق هذا السؤال بمسألة حساسة ضمن العلاقة الجندرية وهي "التحرش" وهو الطبع ملوك عنيف أكثر خطورة من المضايقات العادية، ويعبر عن تجاوز عنيف في السلوك تجاه النساء وهذا في كل مجالات الفضاء العام سواء في الشارع أو الادارة أو غيرها، وكانت النتائج مخالفة للسؤال السابق المتعلق بالمضايقات، حيث عدد الاجابات "بنعم" أقل بكثير من الذي أجابوا بأنه لا يوجد تحرش، حيث عدد تكرارات الذين أجابوا بنعم أي هناك تحرش هي 71 تكرار إجابة وبنسبة حددت بـ 23.66%، ومن أجابوا ب

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

"لا" أي لا وجود لحالات تحرشهم حسب معرفتهم ورأيهم هي 229 تكرار إجابة وبنسبة .%76.33

39- هل ترى أن هناك كثيرات يقدن السيارات ؟ (جدول رقم 39)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	133	%44.33
لا	167	%55.66
المجموع	300	%100

سؤال متخصص في إحدى مظاهر بروز المراة في الفضاء العام وهو "قيادة السيارة"، فتعتبر قيادة المراة للسيارة مظهر يوحي بتحررها من القيود الاجتماعية، وانها أصبحت تنافس الرجل في الطريق العام، وجاءت النتائج لتبين أن أفراد العينة يرون أن المراة تسوق السيارة بنسبة أقل من الذي يرون ان عديد قليل من النساء لا يسوقون السيارات حيث من اجابوا بـ نعم عددهم 133 بنسبة 44.33% والذين يرون العكس عدد تكرار إجابتهم 167 بنسبة 55.66%.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

40- هل ترى أن النساء يمكنهن قيادة السيارات ؟ (جدول رقم 40)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	115	%38.33
لا	185	%61.66
المجموع	300	%100

يرتبط هذا السؤال بالذي قبله أي سياقات النساء للسيارات حيث يسجل أراء أفراد العينة من إمكانية قيادة المرأة او النساء للسيارة، وجاءت الاجابات مفادها أن النساء لا يمكنهن سياقة السيارة بنسبة عالية هي 61.66% من مجموع عينة الدراسة، ومن أجابوا بأنه يمكنها قيادة السيارة نسبة الاجابات هي 38.33%، وهذا يوضح أن عينة الدراسة في عمومهم لا يثقون في ان قيادة السيارة تناسب المرأة ومؤهلاتها الاجتماعية والفيزيولوجية[1]

المحور الثامن : المرأة وضرورة العمل

41- هل ترى أن خروج المرأة للعمل أصبح ضروري؟ (جدول رقم 41)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	221	%73.66
لا	185	%26.33

[1] للعلم ان عينة الدراسة مشكلة من الجنسين بالتالي فالاجابات لا تعنى بتوجهات أراء الجنس الذكوري بل كلاهما.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المجموع	300	%100

يعتبر المحور الثامن من إستبيان الدراسة، احد أهم الاسئلة نظراً لأنه يرصد موقف عينة الدراسة من مسالة ضرورة العمل المرأة في المجتمع الجزائري اليوم مع الظروف السوسيو- قتصادية الحالية وحاجة الاسرة لمداخيل إضافية لأحداث توازن في التصرف الانفاقي للأسرة، وجاءت إجابة عينة الدراسة في أغلبيتها بأن عمل المرأة ضرورة بنسبة 73.66% وهو ما يوضح أن أفراد العينة وإنطلاقاً من الظروف المعاشة يرون أن عمل المرأة ضرورة، زد على هذا إرتفاع حاملى الشهادات

بين النساء، ما من يرون أنه ليست من الضرورة أن تعمل فنسبة إجاباتهم هي .%26.33

42- هل تقبل إمراة تعمل عندما تتزوج (رجال عزاب)؟ (جدول رقم 42)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

هـذا السـؤال واحـد مـن الاسـئلة الخاصـة بمجموعـة مـن العينـة وهنـا تتعلـق أو موجـه الـى الرجـال العـزاب مـن مجمـوع العينـة، وعـددهم 40 رجـل غيـر متـزوج وبالتـالي هـم مقبلـون علـى الـزواج، ولهـم شـروط محـددة فـي الزوجـة المسـتقبلية ومنهـا مسـألة عمـل الزوجـة، حيـث كانـت الاجابـات موافقـة للإجابـات المتحصـل عليهـا فـي السـؤال السـابق حـول ضـرورة عمـل المـرأة، حيـث أجـاب غالبيـة العينـة بـأنهم يريـدون إمـراءة تعمـل بنسـبة 70%، فـي حيـث 30% لا يريدونها عاملة أو موظفة.

43- هل زوجتك تعمل (رجال متزوجين)؟ (جدول رقم 43)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	78	%82.10
لا	17	%17.89
المجموع	95	%100

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

عينة هذا السؤال هي أيضا خاصة، ترتبط بفئة الرجال المتزوجين وهي 95 رجل من مجموع 300 فرد في العينة الكلية، ويتعلق السؤال بعدد الرجال من العينة زوجاتهم يعملن، وجاءت النتائج بنعم أي زوجتهم تعمل بـ 78 تكرار إجابة ونسبة 82.10% ومن أجابوا بأن زوجاتهم لا يعملن عدد تكرارات إجابتهم هو17 تكرار إجابة وبنسبة 17.89%

44- إذا طلب منك زوجك أن تتوقفي عن العمل هل تتوقفين (للنساء المتزوجات)؟

(جدول رقم 44)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	12	%20.33
لا	47	%79.66
المجموع	59	%100

السؤال ماقبل الاخير في هذا المحور يتعلق بفئة خاصة أيضاً ضمن العينة الكلية وهي النساء المتزوجات عددها 59 إمراءة متزوجة، وجاءت النتائج واضحة بالأغلبية لصالح الآتي لا يوافقن على التوقف عن العمل إذا طلب منها زوجها ذلك بـ47 تكرار ونسبة 79.66% وهي نسبة عالية بخصوص هذا السؤال، ومن يوافقن

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

على التوقف عن العمل إذا طلب منهن أزواجهن ذلك عدد تكرار إجابنهم 12 إجابة وبنسبة 20.33% .

45- هل المرأة تخرج للعمل لأسباب إقتصادية (المساعدة المالية) أي مساعدة الرجل في الاسرة؟(جدول رقم 45)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	236	%78.66
لا	64	%21.33
المجموع	300	%100

أخر السؤال في هذا المحور المهم في هذه الاستمارة يرتبط بالسبب الرئيسي الذي يطرح في غالب الدراسات حول المرأة وبروزها في المجال العام، وهو العامل او السبب الاقتصادي أي إعالتها الاسرتها ومساعدتها المالية لزوجها، وجاءت النتائج صريحة جداً بالأغلبية بأن العينة ترى أن السبب الاقتصادي هو الاهم لخروج المراة للعمل وهذا بتكرار إجابات مرتفع وصل الى 236 تكرار إجابة أي نسبة 78.66% والذين يرون العكس أقلية تكرار إجابات حدد بـ64 تكرار إجابة وبنسبة 21.33% فقط من مجموع العينة.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المحور التاسع :المرأة والمجتمع المحلي وتأثير الضوابط الاجتماعية على بروزها في الفضاء .

46- هل العادات والتقاليد تمنع خروج المرأة للفضاء العام؟ (جدول رقم 46)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	210	%70
لا	90	%30
المجموع	300	%100

يعتبر هذا المحور هو الاخير في سلسلة محاور هذه الاستمارة و يتطرق تقريبا الى شبه حوصلة حول موضوع الدراسة، فهو يدرس مدى تأثير الضوابط الاجتماعية محلياً على بروز المراة في الفضاء العام، والسؤال الافتتاحي للمحور يتطرق الى مدى إمكانية أن تصبح العادات والتقاليد مفيدة لخروج المرأة للفضاء العام محلياً، وجاءت النتائج في إتجاه تأكيد أنها كذلك أي مقيدة لخروجهن للفضاء العام بنسبة 70% من مجموع إجابات المبحوثات والذين أجابوا أي أنه ليس لها تأثير على بروزهن في الفضاء العام نسبة الاجابات هي 30 %.

47- كيف هي معاملة الناس في المجتمع الحضري (المدينة) للمرأة في الشارع؟ (جدول رقم 47)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجابات	التكرارات	النسبة
احترام وتقدير	60	%20
عدم مبالات	86	%28.66
تحرش ومضايقات	124	%41.33
إعتداءات لفظية وجسدية	300	%10
المجموع	300	%100

يتطرق السؤال الثاني من هذا المحور الاخير الى وضعية المرأة في علاقتها بالرجل في الفضاء العام، ونظرة ومعاملة الرجال لها في الشارع او مجالات الفضاء العام عموماً، والمثير للاهتمام في إجابات المبحوثين أن من يرون أن هناك حالات تحرش ومضايقات هم الاغلبية بنسبة41.33 % وتأتي بعدها إجابات من يرون أن الرجال لايبالون بوجود النساء في الفضاء العام بنسبة 28.66%، وهن يرون أن هناك إحترام وتقدير نسبة إجاباتهم 20% وفي الاخير الاعتداءات اللفضية والجسدية نسبة 10%، وهي رغم أنها تبدو ضعيفة ولكنها بالنسبة لطبيعة الاجابة هي مقلقة.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

48- هل ترى بأن المراة في المجتمع شبه الحضري تخرج وتشارك في الشارع؟ (جدول رقم 48)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	139	%46.33
لا	161	%53.66
المجموع	300	%100

الوسط الشبه الحضري له خصوصيته فهو ليس وسطاً ريفياً وليس حضريا خالصاً، فنجده في هوامش المدن وضواحيها او النسيج العمراني المتوسط من حيث كثافة السكان، في مدينة غليزان التي منها مجتمع البحث وعينة الدراسة، فيها ضواحي او وسط عمراني قريب من المدينة ولكنها ليس ضمنه وهذه الأوساط الشبه حضري لها خصوصية فيما يتعلق بالحضور النسوي في الوسط شبه الحضري، وجاءت النتائج بخصوص هذا السؤال بان العينة ترى بغالبية 53.66% ان المرأة في هذا الوسط لا تخرج ولا تشارك في الشارع، وهن يرون بأن المرأة تشارك في الفضاء العامنسبة الاجابات 46.33% .

49- هل المجتمع الشبه الحضري (المحلي) يرفض خروجها للشارع؟ (جدول رقم 49)

الاجابات	التكرارات	النسبة
نعم	145	%48.33
لا	155	%51.66

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المجموع	300	%100

السؤال ما قبل الاخير في هذا الاستبيان يعتبر مكمل لما قبله حيث نحاول من خلاله معرفة ورصد مواقف أفراد العينة حول خروج المرأة الى الشارع في المجتمع المحلي (الشبه حضري) و قبوله بخروجها، حيث أجاب أفراد العينة بغالبية طفيفة (تقدر بفارق خمسة إجابات)، و ان المجتمع لا يقبل خروجهن الى الشارع بنسبة 51.66%، ومن اجابوا بنعم أي ان المجتمع المحلي شبه الحضري يتقبل خروجها للشارع.

«اصلاح تمظهر أن تكون المرأة خاضعة (دنيا) للرجل يخضع كمسار لصناعة تمثل الأخر، الى قواعد مجال الافكار والتصنيفات النمطية في المجتمع، وهذا يحيي تصورات راسخة بخصوص صور تبني علاقات الجندر في المجتمع المحلي (الاحياء الجانبية)»[1]

50- كيف هي حسب رأيك نظرة المجتمع المحلي لخروج المرأة للفضاء العام؟(جدول رقم 50)

الاجابات	التكرارات	النسبة
القبول	96	%32
الرفض	86	%28.66
التحفظ	118	%39.33
المجموع	300	%100

[1]Mehdi souiah , de la pressence feminine dans la rue ,strategie d'accession a l'espace public dans un cartier spontané –ras el ain a oran , revue africain sociologique, volum 23.1 ,2019, p105

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

السؤال الختامي لهذا الاستبيان يعتبر حوصلة للعديد من الجوانب والنقاط المطروحة في إشكالية و فرضيات الدراسة حيث يحاول رصد مواقف أفراد العينة من مسالة خروج المرأة وبروزها في الفضاء العام، وكانت إقتراحات الاجابة متباينة بين قبول ورفض وتحفظ حول المسالة، و كانت غالبية الاجابات حسب ما تحصلنا عليه من إجابات المبحوثين بالتحفظ بنسبة 39.33%، وبعدها القبول بـ 32% و الرافضون لخروجها محلياً الى الفضاء العام النسبة الى ضعف بـ 28.66%، ونلاحظ ان الفارق بين نسبة القبول والرفض ليست كبير بل بـ 05 % تقريباً «فيما يخص عدم المساواة بين الجنسين لا تعود الى الضوابط الاجتماعية والدينية فقط، بل يجب لإضافة أشكال المساواة المرتبطة علاقات الجنسين وما يميز داخلها من هيمنة وذكورية»[1]

2.2 تحليل وإستنتاجات حول نتائج الاستبيان:

عرضنا لنتائج الاستبيان وقراءات للجداول المتحصل عليها بعد تفريغ الاجابات المتحصل عليه وحساب تكراراتها ونسبها المتعلقة بكل سؤال من المحاور التسعة لدليل الاستبيان، سنقوم في هذا المبحث الثاني من الفصل التطبيقي المتعلق بالاستبيان كتقنية كمية تساعدنا في رصد توجهات ومواقف المجتمع المحلي بمدينة غليزان، تجاه مسائل وقضايا مرتبطة بروز المرأة في مجالات الفضاء العام محلي.

[1]Ibid (kamel katela) p220

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاسئلة الشخصية :

من خلال النتائج المتحصل عليها عموماً يمكن أن نلاحظ نظرة متحفظة متفاوت حسب الاسئلة المطروحة على المبحوثين، حيث كانت المواقف والتوجهات العامة للآراء، متحفظة وفي بعضها رافضة بروز المرأة في مجالات الفضاءات العامة، ولكن قبل الخوض في تحليل عام و إستنتاجات مستخلصة من الاجابات المتحصل عليها، نبدأ اولا بالتطرق الى الاسئلة الشخصية التي تقدم لنا تصور عام لخصائص العينة من حيث السن، والجنس و الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي و نوع المنطقة السكينة.

وبخصوص الجنس هناك تقسيم واضح لاختيار عدد العينة من كلا الجنسين، حيث أعطينا تفوق عددي للذكور على حساب الاناث بفارع ضئيل قدر بـ 60 مبحوث، وهذا لإحداث توازن في تحصيل إجابات ذات قيمة علمية، حيث أنه في تقنية المقابلة المتعمدة في الفصل الثالث من الدراسة، كانت النساء هن أفراد عينة البحث وهذا لحاجتنا لمعرفة أرائهن ومواقفهن تجاه جوانب موضوع الدراسة والمرتبطة بوضعهن، اما في الاستبيان و لإحداث التوازن المنهجي، كان الذكور أكثر من الاناث لمعرفة مواقفهم وأرائهم حول جوانب الموضوع من وجهه النظر الذكورية وبعض افراد العينة من الاناث.

بخصوص الفئات العمرية (السن) كانت أغلبية العينة من الشباب بين 25 سنة و 45 سنة بنسبة 65%، وهذا مهم بالنسبة لموضوع الدراسة حيث أن فئة الشباب من كلا الجنسين لها تفاعل وعلاقات إجتماعية أكثر من الفئات الاخرى بحكم النشاط المرتبط بالدراسة والعمل والزواج وغيرها.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بخصوص منطقة السكن أو الاقامة ونوعها فإنقسمت غالبية العينة بين المنطقة الحضرية والشبه حضرية، لان المنطقة المقصودة بالدراسة مدينة غليزان هي حضرية وفيها مناطق شبه حضرية، و الاقلية الممثلة للمنطقة الريفية هي حالات شاذة لا تتجاوز 03.33% من مجموع العينة .

الحالة الاجتماعية أو المدينة تركزت وبشكل كبير بين العزاب والمتزوجين بنسبة 75% والدراسة تحتاج أن تعرف أراء هتين الفئتين الاجتماعيتين، نظرا لخصوصيتها في طبيعة النظرة الاجتماعية فيها لكلا الجنسين، نسبة المطلقين أيضا كانت معتبرة بـ15% وتهمنا هنا أيضا هذه الفئة نظر لطبيعة موقفها من العلاقات الجندرية.

المستوى التعليمي هو أيضا ضمن الاسئلة المتعلقة بالجانب الشخصي والملاحظ حوله ان نسبة المتعلمين في المستوى الثانوي والجامعي هي العليا بنسبة قدرت بـ60% وبالتالي عينة الدراسة من الفئة التي تلقت تعليما عاليا وهذا ينعكس على نظرتها الاجتماعية للعلاقات الجندرية.

أسئلة الموضوع:

المحور الاول: من أسئلة الموضوع التسعة، تطرق لجانب تمدرس وتعليم المرأة ولاحظنا من خلال النتائج المعروضة في المبحث السابق أن عدد النساء اللاتي مازلن يزاولن دراستهن حسب إجابات أفراد العينة هن الاغلبية بنسبة 27% لفرد واحدة تزاول الدراسة وفردين يزاولن الدراسة أكبر نسبة 49.66% وأكثر من فردين يزاولن الدراسة بنسبة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

16.66% وبالتالي الغالبية الساحقة يزاولن دراستهن وهذا مؤشر إيجابي يوضح ما ذهبت إليها الدراسات السابقة ومنها دراستنا في الماجيستير والتي اشرنا فيها أن مستوى تعليم في تحسن كبير وتجاوز نجاح الذكور في المسار الدراسي،النتائج التي جاءت في الاسئلة التي تلت هذا السؤال توضح أن الفتيات يواصلن دراستهن الى غاية المستوى التعليمي العالي وبنسبة كبير.

المحور الثاني: من الاستبيان يتطرق الى موضوع او مؤشر هام في دراستنا حول بروز المرأة في الفضاء، ويتعلق بالمرأة والعمل، حيث أوضحت النتائج وبشكل واضح من السؤال الاول أن المرأة متواجدة في وسط الشغل وخاصة الوظيف العمومي بنسبة عالية، حيث تطرق السؤال الاول الى عدد النساء اللاتي يعملن من عائلة أفراد عينة الدراسة، وكانت الغالبية بتواجد فرد أو فردين نساء يعملن بنسبة 86%، وأكد افراد العينة ان القطاع الذي يعمل فيه النساء بكثرة هو التعليم بنسبة 57% ويليه الصحة بنسبة تقدر 24%، وترى أهم الدراسات حول موضوع المرأة وعالم الشغل أن توجه النساء الى هاذين القطاعين من الوظيف العمومي مرتبط بتصنيف نمطي جندري يرى أن طبيعة المرأة تتناسب مع متطلبات العمل في هذين القطاعين،اما بخصوص أسباب خروجها الى العمل فقد حصرتها إجابات المبحوثين في سببين هما رغبتها في منافسة الرجل وتحقيق ذاتها وتطبيق ما درسته والاستفادة منه.

المحور الثالث : يتطرق الى جانب ممارسة النساء للسياسة في المجتمع المحلي، وكانت النتائج إستثنائية حيث عكس المحورين السابقين أفراد العينة أجابوا عن سؤال مباشر

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مـرتبط بممارسـة نسـاء مـن عـائلتهن، بـأن النسـاء مـن أفـراد عـائلتهم لا يمارسـون السياسـة بنسـبة 92.66% وهـي نسـبة عاليـة توضـح أن هنـاك ضـعف مشـاركة سياسـية نسـوية فـي المجتمـع المحلـي، وفـي السـؤال متصـل أخـر يـرون أن المـرأة لا يمكنهـا ممارسـة السياسـة بنسـبة 88%،فـي حـين يـرون أن قـانون الكوطـا سـاعدهن علـى تحسـين حضـورهن فـي المجـال السياسـي، وفـي تنـاقض أخـر أجـابوا بـأن للمـرأة حضـور فعـال وإيجـابي فـي المجـال السياسـي بنسـبة 58.66%، وبالتـالي رغـم عـدم قبـولهن لممارسـة نسـاء مـن عـائلتهن السياسة، الى أن نظرتهم لإيجابية لحضورهن ودورهن السياسي.

المشـاركة فـي النشـاط الجمعـوي مـن طـرف النسـاء هـو أحسـن مـن سـابقه أي المشـاركة السياسـية حيـث أن أفـراد العينـة أجـابوا فـي سـؤال عـن عـدد النسـاء مـن عـائلتهم لهـم إنخـراط فـي الجمعيـات بنسـبة عاليـة وصـلت الـى 63.66% ، وبالتـالي هنـاك إقبـال معتبـر علـى الانخراط في النشاط الجمعوي مقارنة بالسياسة.

ربمـا وحسـب تحليلنـا لهـذه النتيجـة أن الجمعيـات لا تتطلـب ظهـور وإرتبـاط مباشـر ومسـتهلك للوقـت، كمـا أنهـا لا ترشـحهن لتقلـد مناصـب سياسـية تجعلهـن فـي حـرج وإشـكال مـع أسـرهن وواجبـاتهن الزوجيـة والعائليـة وفـي سـؤال أخـر مـرتبط بـرأي العينـة فـي مناسـبة النشـاط الجمعويـة لطبيعـة النسـاء الجندريـة، وكانـت الاجابـات متناقضـة مـع السـؤال السـابق المتعلـق بمشـاركة قويـة للنسـاء فـي النشـاط الجمعـوي، حيـث أجـاب أفـراد العينـة بـأن النشـاط الجمعـوي لا يناسـب النسـاء بنسـبة 57% وحسـب تحليلنـا لهـذه الاجابـات أنهـا تعبـر عـن موقـف مـتحفظ تجـاه مشـاركة المـرأة فـي النشـاط الجمعـوي بـالمجتمع المحلـي، أمـا بخصـوص

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أسباب دخولهن للنشاط الجمعوي، كانت الاجابات متجهة الى المصالح الشخصية بنسبة 44% ومنافسة الرجل بنسبة 25% ودافع إنساني خيري بنسبة 16% فقط، وبالتالي المجتمع المحلي لا يرى لمشاركة المرأة في النشاط الجمعوي مقصد نبيل وسامي.

المحور الخامس: من الاستبيان يتطرق لواقع ممارسة المرأة للرياضة وكان السؤال الافتتاحي متعلق بعدد النساء من عائلات أفراد العينة وكانت النتائج بأغلبية كبيرة أنهن لا يمرسن الرياضة وهذا بنسبة 86%، وتوضح هذه الاجابات ان النساء على مستوى المحلي بمدينة غليزان، لا يمارسن الرياضة بأعداد كبيرة بل فئة قليلة تمارس الرياضة من مجمل نساء المدينة .

وفي السؤال أخر عن نوع الرياضة التي يمارسنها كانت الرياضات الجماعية (كرة القدم، السلة، واليد) بنسبة 38 %، والملاحظ أن النساء يملن الى ممارسة الرياضات الجماعية خاصة كرة القدم وكرة اليد، تليها الرياضات الفردية(كمال الاجسام) بنسبة 15.38% وهذا ليس غريب نظراً لميول الفتيات والنساء الى الاهتمام بلياقتهن الجسدية.

بخصوص مناسبة الرياضة للمرأة من منظور أفراد عينة الدراسة، وذهبت إجابات المبحوثين الى ان الرياضة تناسب المرأة بنسبة 68%، ونرجع توجه أفراد العينة الى هذه الاجابة كون أن المرأة تحتاج الى ممارسة الرياضة للحفاظ على لياقتها وصحتها.

وحول تقبل المجتمع لممارسة المرأة للرياضة، أجاب أفراد العينة بان المجتمع المحلى لا يقبل ممارستها للرياضة بنسبة 73.66%، وهنا أيضا نقف على تناقض في إجابات هذا

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

السؤال والذي سبقه المتعلق بمناسبة الرياضة للنساء، حيث أكدوا انها تناسبها في حين أنهم يتحفظون بخصوص تقبل المجتمع لممارستها للرياض.

المحور السادس:

تطرق الى جانب جد هام مرتبط بوضعية المرأة في الشارع كأحد أهم الفضاءات الخاصة، و من خلال إجابات المبحوثين عموماًهناك إجماع ان هناك إجماع أن هناك خروج كبير للنساء الى الشارع بنسبة 77% من مجموع الإجابات، وان هذا الخروج في تزايد بنسبة 96% من إجمالي الإجابات، أما عن الأماكن التي تشهد تواجد نسوي بكثرة ضمن الفضاءات العامة المرتبطة بالشارع هي أسواق الخضر والفواكه بنسبة 24.33% والحدائق العامة بنسبة 17.33% واخرها الشوارع الرئيسية بنسبة تقارب 10% وهنا نرى أن النساء يتواجدن في الفضاءات العامة حيث يتواجد الرجال خاصة سوق الخضر والفواكه، وبالتالي هناك نسبة حالة تنافس للتواجد بأعداد أكبر في الفضاءات العامة التي كانت تعتبر ذكورية في الماضي، وهو السؤال الذي طرح بعد هذا السؤال عن التنافسية الجندرية لامتلاك الفضاء العام، حيث كانت الإجابات بأن هناك تنافس بين الرجال والنساء في الشارع وان المرأة تتطلع للعب أدوار كانت في الماضي ذكورية وهذا بنسبة 49%، السؤال الأخير حول وجود مضايقات من طرف الرجال ضد النساء في الشارع، اجابواّ أفراد العينة بالأغلبية بنسبة تقارب 70% بأن هناك مضايقات وصعوبات تلاقيها المرأة في الخروج للشارع في أخر سؤال من هذا المحو، فرغم بروز المرأة في الشارع كأحد الفضاءات العامة إلا أنها مازالت تلقى مضايقات وتحرشات.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المحـور الســابع: يركـز علـى العلاقـة الجندريـة فـي الفضـاء العـام المحلـى بمدينـة غليـزان أي العلاقــة بــين الرجــال والنســاء، حيــث جــاء الســؤال الافتتــاحي حــول مــدى خــروج النســاء للفضـاء العـام بكـل فضـاءاته المفتوحـة(السـوق، الشـوارع، الرئيسـية...إلـخ) وأجـاب أفـراد العينـة بـأنهن يخـرجن بأعـداد كبيـرة وهـذا بنسـبة 47%، أمـا بخصـوص وجـود مضـايقات علـيهن فـي الشــارع أجابــه أغلبيــة أفــراد العينــة بنســبة 90% بــأنهن يتعرضــن لمضــايقات ،وبخصــوص التحـرش بهـن فأجـابوا بـأنهن يتعرضـن لـذلك بنسـبة 76%، وهـذا مؤشـر خطيـر حـول مسـتوى المضايقات التى يتعرضهن لها حسب إجابات المبحوثين في المجتمع المحلى بغليزان.

-سـؤال آخـر حـول أحـد مؤشـرات بـروزهن فـي الفضـاء العـام، وهـو قيـادتهن للسـيارة حيـث أجـاب أفـراد العينـة وبالأغلبيـة أنهـن يقـدن السـيارة بنسـبة تقـارب 58%، وهـذا يوضـح ان عـدد النســاء اللاتــي يقــدن الســيارة علــى مســتوى مدينــة غليــزان قــد إرتفــع وأصــبح أمــر عاديــا ومالوف لدى ساكنة المدينة.

-أخـر سـؤال فـي هـذا المحـور مـرتبط بشـكل مباشـر بسـابقه حـول قيـادة السـيارات، ولكـن يحـاول رصـد مواقـف العينـة مـن قـدرة النسـاء علـى قيـادة السـيارة وكانـت الاجابـات أيـا سـلبية ولا تعبـر عـن ثقـة المجتمـع المحلـي فـي قـدرة النسـاء علـى تـولي نشـاطات عامـة، كمـا يفعـل الرجال حيث إجابات أفراد العينة بأنهن لا يقدرن على سياقة السيارة بنسبة 61.66%.

-**المحــور الثــامن** : المحـور مـا قبـل الاخيـر مـن الاسـتبيان، يفـتح جانـب مهـم جـداً فـي الموضـوع ويتعلـق الأمـر بضـرورة العمـل كحاجـة ملحـة وسـبب رئيسـي لخـروج النسـاء إلـى الفضـاء العـام بحجـة مسـاعدة أزواجهـن أو عـائلاتهن فـي الأمـور الماليـة والمعيشـية، والسـؤال

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الأول يدخل مباشرة في صلب موضوع هذا المحور، وهو يبحث في رأي وموقف العينة من ضرورة عمل المراة، حيث أجاب أغلب أفراد العينة أن عملها ضرورة وهذا بنسبة 73% وهي نسبة عالية توح أن هناك أتفاق جماعي على مستوى المجتمع المحلي بغليزان على أهمية وضرورة خروجها للعمل.

-**المحور التاسع** :أخر محور من هذا الاستبيان، يعتبر شامل تقريبا لما سبق، وكذلك يتطرق لأهم متغير متغير مصرح به في عنوان الدراسة ولكنه أساسي وهو همزة وصل بين رسالتي للماجيستير وأطروحة الدكتوراه، وهو المتمثل في "الضوابط الاجتماعية" وعلاقتها ببروز المرأة في الفضاء العام في المجتمع المحلي.

-كانت الإجابات المتعلقة بالسؤال الأول لهذا المحور والذي كان عن العادات والتقاليد وعلاقتها ببروز المرأة من عدمه في الفضاءات العامة، متوجهة نحو تأكيد تأثيرها على بروزهن بنسبة عالية هي 70% من مجموع إجابات العينة، وهذا يبين أن أفراد العينة يرون أنه مازالت العادات والتقاليد تعتبر تعتبر كضابط إجتماعي في المجتمع المحلي تمنع المرأة من البروز أكثر في هذه الفضاءات العامة.

-السؤال الموالي يركز على نوع معاملة الناس للمراة في هذا الفضاء بالمجتمع المحلي، وكانت الاجابات بغالبية نسبية تشير الى ان هناك تحرش ومضايقات وذلك بنسبة 41% وتوضح الاجابات عن هذا السؤال مؤشر خطير حول وضع المرأة في الفضاءات العامة، وانها ورغم بروزها على مستويات كثيرة في هذا الفضاء ولكنها مازالت تعاني من مضايقات وحتى تحرشات "أحيانا

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

-السؤال الثالث في هذا المحور يسلط الضوء على الوسط الشبه الحضري أي القريب من خصائص المدن والحضر، ولكنه ليس كذلك ويقع في المناطق الجانبية والهامشية لمدنية غليزان، وهل المرأة تخرج وتمارس نشاطاتها بشكل عادي في هذا الوسط، وكانت الاجابات بأغلبية نسبية أنها تخرج بالشكل العادي للفضاء العام بنسبة تقارب 54%، السؤال ما قبل الأخير من المحور الأخير للاستبيان ويتعلق بموقف المجتمع المحلي الشبه حضري من خروج المرأة للفضاءات العامة.

-السؤال الموالي من هذا المحور موجه لفئة من العينة وهم الرجال العزاب لآن طبيعة السؤال تتطلب التخصيص لفئة من العينة، وهذا المعرفة مواقف الرجال العزاب من عمل المرأة أو بالأحرى زوجاتهم المستقبليات ومجموع هذه الفئة هي 40 فرد من العينة الكلية وكانت نسبة من أجابوا بنعم أي يقبلون الزواج بعاملة أو موظفة 70% من مجموع العينة، وهذا يثبت أن الاقبال على المرأة الموظفة أو التي تحمل شهادة وتطمح الى التوظيف ارتفع مؤخراً لدى الشباب.

السؤال الثالث في هذا المحور موجه لفئة خاصة من العينة وهي فئة الرجال المتزوجين وعدد أفرادها 95 رجل متزوج من مجموع العينة الكلية، وهو بخصوص ما إذا كانت زوجاتهم يعملن وكانت الاجابات بنعم أي يعملهن 82% وهذا يوضح أن هناك نسبة كبيرة في المجتمع المحلي زوجاتهم موظفات .

السؤال ما قبل الأخير من هذا المحور موجه لفئة خاصة أيضاً من العينة الكلية، وهي فئة النساء المتزوجات، حول ما إذا يقبلن التوقف عن العمل بطلب من أزواجهن فكانت

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجابات وبالأغلبية رافضة، وعينة الفئة تقدر بـ59 إمراة، حيث كانت نسبة من اجابوا بـ لا أي يرفضون التوقف عن العمل 79.66% وهو ما يبين تمسك النساء على المستوى المحلى بعملهن حتى وإن كلفهن ذلك الطلاق.

السؤال الأخير من هذا المحور الثامن وما قبل الأخير في هذا الاستبيان يتعلق بأهمية عمل المرأة كداعم لاقتصاد الأسرة، وهو مهم لمعرفة مدى أهمية عمل في الاسرة من حيث المساعدة المالية للرجل،حيث أجاب أفاد العينة أهمية عمل في الاسرة من حيث أجاب أفراد العينة وبالأغلبية أن عملهن مهم في دعم إقتصاد الاسرة بنسبة تقارب 80% وان كان ازواجهن يقبلون أو يرفضون ذلك، وكانت الاجابات بالأغلبية بلا أي أنه لا يرفض خروجها الى الشارع، ولكن النسبة المسجلة لا تعطي فارقاً كبير حيث أن من أجابوا بنعم أي يرفض نسبتهم 48%، وبالتالي هناك تحفظ بخصوص خروجها لى الشارع.

-السؤال الاخير من المحور والاستبيان ككل يحاول رصد موقف المجتمع المحلى بغليزان بخصوص خروج المرأة للفضاء العام بين الرفض والقبول والتحفظ، وكانت النتائج وبالأغلبية متحفظة بخصوص مسألة خروجها الى الفضاء العام بنسبة 39%، ويليها القبول بنسبة 32%، وهنا نلاحظ فارق طفيف بين الاجابتين، مما يبين أن المواقف بخصوص المسالة تتأرجح بين التحفظ والقبول.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الفصل الرابع

1.4 مجالات بروز المراة في الفضاء العام (المقابلة)

2.4 دراسة حالة لبروز المراة في الفضاء العام (في فريق كرة القدم نسوية محلي في مدينة غليزان– أفاق غليزان) وعرض إحصائيات حول بروزها محلياً.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1.4مجالات بروز المرأة في الفضاء العام (مقابلات مع النساء في وهران و غليزان)

تحليل أسئلة المقابلة الخاصة بمدينة وهران:

إذا لاحظنا أو حاولنا تقديم لمحة عامة عن إجابات المبحوثات من مدينة وهران، نلاحظ أنها على العموم توضح أن الوضع العام للنساء ضمن كل مجالات الفضاء العام في المجتمع المحلي أصبحت مريحة و إيجابية للمرأة، و أن بروزها جد ملحوظ سواء في الأحزاب و الجمعيات أو العمل و الدراسة كما في مجال الفن والتجارة.

-الإجابة عن السؤال السادس نلاحظ جل النساء المستجوبات هن بين الستة والعشرين سنة في ولوجهن للفضاء العام حسب مجال النشاط، في السؤال السابع و الثامن المتعلقين بقبول الوسط العائلي لممارستهن لنشاطهن الاجتماعي، جاءت الإجابات متوافقة بالإيجاب حيث كلهن أسرن إلى إن عائلتهن وأزواجهن يوافقون على ممارستهن لهته النشاطات، ونستدل بنموذج لإجابتين الأولى الطالبة الجامعية (33سنة، مخطوبة) تقول " نعم لايوجد مشكل في مواصلتي للدراسة، بل الوالدة تدعمني كثيراً على موصلتي للدراسة في الماستر"، الثانية موظفة(36سنة، متزوجة) تقول " نعم زوجي موافق ويشجعني على العمل، ولكنه يضغط علي لأكون محامية وأنا لا أريد (تضحك) المهم أنه يريد نجاحي المهني"

- الأسئلة من 13.12.11.10.09 تتمحور حول العلاقة بين الجنسين في الفضاء العام والجو العام الذي تمارس فيه النساء نشاطهن الاجتماعي حيث نجد أنهن يؤكدن

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أن العلاقة إيجابية وودية حيث نذكر نماذج عن هده الإجابات، بائعة ملابس(26 سنة، عزباء) "عادي غالبية زبائني نساء فأنا أبيع ملابس نسائية، وإذا جاء رجال فالأمر عادي لا يوجد مشكل، لا يوجد مضايقات إلا بعض المعاكسات (تضحك) ولكن الأمر عادي لا يوجد مشاكل"، وهناك إجابات عكس ذلك حيث تقول الموظفة " لا لم يسبق لي أن تعرضت لأي مضايقات في العمل و لكن لي زميلة تحرش بها المدير السابق للمؤسسة" سألتها كيف ذلك، اردفت قائلة "كان يضايقها ويريد الاختلاء بها دائما وقد قدمت شكوى ضده لدى المديرية وتم تحويله من المؤسسة"، في سؤال للفتاة الموسيقية (22 سنة، عزباء) حول هل هذا المجال مناسب للفتيات حسب رأيها قالت " نعم بالطبع، بل أنا أرى أن الموسيقي تناسب الفتيات أكثر (تضحك) " سألتها لماذا ؟ قالت " لأننا الجنس اللطيف (تضحك) وتضيف "وهذا يتناغم وينسجم مع الآلات الموسيقية والجو الموسيقي أكثر".

- في السؤال 13 حول وجود عدالة ومساواة داخل الأحزاب و الجمعيات بين الجنسين، كانت إجابة الناشطة السياسية " الأمور تحسنت فبعد قانون **الكوطا** هناك نوع من المساواة حيث للنساء حصة في القوائم الانتخابية و نحن نشارك الآن في الاجتماعات والنقاشات الحزبية، والناشطة الجمعوية صرحت "هناك عدالة بالطبع فالرجال والنساء متعاونين ومتضامنين في الجمعية و"مكانش فرق ببناتنا"

- في السؤال 14 ما قبل الأخير في دليل المقابلة، كان حول الصعوبات التي تجدها المناضلة السياسية و الناشطة الجمعوية، ضمن الفضاء العام حيث صرحت المناضلة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

السياسية "لا أرى أي صعوبات في الحقيقة، حتى المجتمع في القديم كان يتحفظ نوعاً ما حول مشاركة المرأة في السياسية، لكن الآن الأمور عادية" أما الناطقة الجمعوية فقالت "أحيانا التوفيق بين النشاط الجمعوي و العمل والمسؤولية الأسرية (تغبني صعبة عليا بزاف)، ولكن أنا أعمل مافي وسعي من اجل التوفيق بينها".

– السؤال 15 و الاخير كان جامعاً للرأى حول وضع المراة في الفضاء العام، حيث كان إجماع بين المبحوثات على ان وضع المرأة تحسن كثيراً وهي تشهد بروزاً وولوجاً كبير للفضاء العام، وكانت إجابات المبحوثات كما يلي : الطالبة الجامعية " أنا كإمرأة أمارس حياتي الاجتماعية بشكل عادي و أنشط ضمن الفضاء العام بكل حرية، الوضع تغير والنساء أصبحن مثل الرجال يخرجون للفضاء العام يعملن ويدرسن ويمارسن السياسية، بل حتى التجارة (تضحك)"، الموظفة "أنا عن نفسي أجد راحتي في الفضاء العام،وألاحظ ان هناك وضع إيجابي أصبح موجود للنساء في الشارع و العمل وغيرها"، الناشطة السياسية" وضع المرأة تغيير وأصبحت تمارس حياتها الاجتماعية بصفة عادية"،الناشطة الجمعوية " النساء **(راهم ملاح)** في وضع جيد، بكري كان هناك تضييق ولكن في السنوات الأخيرة الأمور تغيرت"، العازفة الموسيقية "المرأة دخلت لكل المجالات وخاصة المجال الفني ونجحت فيه، والأمور راهي أحسن للنساء"، بائعة في متجر" أنا تبالي (يظهر لي) ان النسا راهم أكثر من الرجال في الشارع و العمل وحتى التجارة، الأمور (تبدلت) تغيرت نحو الأحسن".

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

-إجابات المبحوثات (العينة) في مدينة وهران تعطي إنطباعاً عاماً عن أن هناك مناخ إجتماعي إيجابي في العلاقات الجندرية، وأن المرأة تلقى بيئة مناسبة و أريحية ضمن فضاءها العام الحضري و المحلي ولمسنا هذا من خلال الإجابة عن الأسئلة الجوهرية، رغم إننا سجلنا تحفظاً وامتعاضا من طرف بعض المبحوثات حول وجود تشنج في العلاقة الجندرية، ولكن على العموم التوجه العام للإجابات كان يبين وجود رضاً ونظرة إيجابية لواقع حضور وبروز المرأة في الفضاء العام.

تحليل أسئلة المقابلة الخاصة بمدينة غليزان:

من خلال قراءة عامة وشاملة لاجوبة المبحوثات الستة في مدينة غليزان، نلاحظ تقارب في الاجابات مع الاجوبة للتحصل عليها في الدراسة الاستطلاعية على العموم، هناك تضييق وتهميش للمرأة وهيمنة ذكورية في العديد من المجالات عموما، رغم عدم إنكار المبحوثات بوجود تحسن في بروز المرأة في الفضاء العام على المستوى المحلي.

- بخصوص المعلومات الشخصية للمبحوثات، من حيث السن هن بين 22 سنة و36 سنة، بخصوص الوضع الاجتماعي (الحالة المدنية) هناك متزوجتين ومطلقتين وعازبتين، أي أن الحالات المدنية متساوية، بخصوص المستوى التعليمي فأغلبيتهن جامعيات إما حاصلات على شهادة ليسانس، أو طالبات في الليسانس والماستر، ماعدى مبحوثة واحدة وهي العاملة في محل تجاري لديها مستوى ثالثة ثانوي، أما الاقامة فهي بالطبع بمدينة غليزان، ونوع الاقامة فغالبتهن يسكن مع عائلتهن و هن اربعة مبحوثان، ومبحوثيتن يسكن في بيت الزوجية.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

– بخصوص سؤال مدة ممارسة النشاط أو العمل أو الدراسة كل الحالات تتجاوز السنتين بالنسبة للموظفة و ثلاثة سنوات للطالبة و سنة ونصف للعاملة بمتجر تجاري، بخصوص السؤال المهم حول موافقة العائلة فهناك إجماع على قبول العائلة، إلا في حالة مبحوثة مطلقة فوجدت مشكل مع زوجها، وهذا كان من أسباب طلاقها، وصرحن ان هناك قبول في اوساطهن الاسرية، فصرحن أن هناك دعم من عائلتهن، وهذه الأجابات توضح أنه على مستوى مدينة غليزان، هناك قبول على مستوى الأسرة بخروج بناتهن وأخواتهن وزوجاتهن لممارسة نشاطات مختلفة في الفضاء العام.

– السؤال المهم و الرئيسي في المقابلة هو حول العلاقة مع الرجال أو الذكور على مستوى المجالات المختارة في المقابلة، هناك إنقسام في الإجابات حيث صرحت كل من الناشطة الجمعوية والطالبة و الموسيقية أن العلاقة جد إيجابية ولا وجود لمشاكل في العلاقة الجندرية، أما المبحوثات الثلاثة الأخريات أي السياسية، العاملة بمحل تجاري، وخاصة الموظفة التي صرحت بامور خطيرة حول وجود حالات تحرش، وهي نفسها تم التحرش بها وصرحت أن النساء "**محقورات**" أي مظلومات، وتكلمت بغضب وإنفعال وأنهن يتعرضن للتهميش والاقصاء من الترقية، اما الناشطة الحزبية أيضا تكلمت على هيمنة ذكورية حيث قالت "هناك سيطرة رجالية في الحزب(منكذبش عليك) بصح الأمور تحسنت ماهيش كيما بكري (ليس كالماضي) و تضيف "أن هناك حالات مضايقات وتحرش جنسي"، اما العاملة في محل تجاري فوضعها

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاجتماعي جد صعب و تبدو أنها محبطة معنويا بسبب هذا الأمر وصرحت بان "هناك مضايقات من طرف الرجال خاصة و ان في عالم التجارة هناك تعامل مع الرجال بشكل كبير" صرحت كذلك بالتالي "راك عارف عالم التجارة فيه الرجال بزاف (كثيرون) وأنا تعودت على هذا وكاين **مقابرة** من الرجال بزاف (معاكسات) ولكن انا بنت "**فاميليا**" وخارج نخدم على دارنا و لي حاب الحلال دارنا مفتوحة " ، وبالتالي نرى ان هناك مضايقات وتحرشات ذكورية ضمن بعض مجالات الفضاء العام.

– بخصوص الأسئلة الخاصة، كان إجابات المبحوثة الفنانة (موسيقية) عن السؤال المتعلق بمدى مناسبة مجال الفن والموسيقي للنساء بانه يناسبهن، بل لا وجود لفرق بين قدرات الرجال والنساء الموسيقية وقالت "نعم النساء يستطعن يكونوا موسيقيات عادي كيما الرجال" ولكنها اعقبت هذا بإستثناء يخص المجتمع المحلي بأنه "بمدينة غليزان دخول الفتيات لعالم الفن بصفة عامة والموسيقي بصفة خاصة مازال ضعيف (بزاف) كثيراً مقارنة بالمدن الكبرى".

– بخصوص الطالبة الجامعية كانت لها أسئلة خاصة تمثلت في علاقتها بالطلبة الذكور وصرحت بأنها عادية جداً وودية بين الطلبة والطالبات، اما بخصوص المضايقات في مجال العمل و السياسة و النشاط الجمعوي فجلهن صرحن أن هناك مضايقات و هيمنة ذكورية و إن لم تكن مباشرة فهي موجودة، وفي سؤال خاص آخر بالسياسية حول وجود مساواة وعدالة داخل الحزب بين الرجال والنساء، صرحت بالتالي" المساواة والعدالة داخل الحزب مازالت بعيدة ولكن الأمور في تحسن "

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

– بخصوص الصعوبات التي تجدها الناشطتين السياسية والجمعوية، وفيما تتمثل جاءت إجابتيهما متوافقتين حيث صرحتى أنهما كانتا تجدان صعوبات في بداية مشوارهما لكنهما الان تنشطان بشكل عادي ويتأقلمان ويتكيفان بشكل طبيعي، وأن الصعوبات التي وجداها في البداية هي التكيف مع النشاط الجديد وكذلك العمل في وسط ذكوري نوعاً ما، لكن الآن حسب تصريحهما تغير الأمر.

– وفي السؤل الأخير وهو الاكثر أهمية في دليل مقابلتنا ويتمثل في رؤيتهن لواقع حياة المرأة في الفضاء العام بشتى مجالاته وجوانبه؟ وكانت إجابتهن تقريبا متوافقة حول ان الوضع تغير في الفضاء العام و ان النساء أكثر حضوراً فيه في السنوات الأخيرة، ماعدا إجابة واحدة والتي رغم تأكيدها أن الوضع تغير للأحسن نسبياً إلا أنه مازالت هناك مظاهر تهميش وتضييق ذكوري على المراة وهي إجابة العاملة بالمحل التجاري وننقل هنا تصريحات المبحوثات

- الناشطة السياسية " الوضع راه مليح الآن (جيد)هالنسا راهم كثر من الرجال برا (النساء أكثر من الرجال في الشارع) (تضحك) "

- الناشطة الجمعوية "المرأة بدأت تندمج في الحياة الاجتماعية بشكل عادي خارج البيت والدليل إنضمامهن للعمل الجمعوي".

- الموسيقية (الفن) " أنا نخرج عادي"نقرا"(تدرس) وندير الموسيقي ونتسوق ونحوس (أتجول) تضحك"

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

- الطالبة الجامعية " الأمور تبدلت بزاف (تغيرت) وأصبح النساء كما الرجال عادي يخرجواً ويمارسو نشاطتهم بشكل عادي وبدن مخاوف"

- الموظفة" الآمور تغيرت في الشارع "برا" ولكن في الادارة كاين تهميش وتمييز"

- العاملة في محل تجاري " المرأة محقورة (مظلومة) في مجتمعنا وكاين ناس يستغلوا ضعفها بصح تبالي ان الحية تبدلت (يبدولي أن الأمور تغيرت) والمرأة راه حرة شوية ضروك(المرأة الآن حرة نوعاً ما).

تحليل شامل لاجابات المبحوثات في مجتمعي البحث بمدينتي غليزان ووهران والمقارنة بينهما :

قمنا بمجموعة مقابلات مع عينة مكونة من 12 إمراة موزعة بين ستة مجالات (التعليم، الشغل، السياسة، المجتمع المدني، الفن، التجارة) من الفضاء العام بمجتمعي البحث بمدينتي وهران وغليزان، وكن موزعات إمرأة لكل قطاع ومن كل مدينة، الاطار الزماني للمقابلات إمتدت طيلة مدة الدراسة الميدانية أي من افريل 2017 الى غاية سبتمبر 2019، وتم إختيار المدينتين لسببين أحدهما ذاتي والأخر موضوعي، بخصوص السبب الذاتي كون المدنيتين هما مكان إقامتي ودراستي الجامعية، فغليزان مسقط رأسي وحيث نشأة، ووهران هي المدينة التي زاولت بها دراستي، اما عن السبب الموضوعي، كون هناك فروقات جغرافية وحضرية بين المدينتين، فالأولى أي غليزان هي مدينة داخلية بعيدة عن الساحل ولها خصوصيتها المحلية، وكذلك هي مدينة صغيرة،اما

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وهران فهي عكس ذلك فهي مدينة ساحلية وسياحية، وكبيرة ديمغرافيا مقارنة بغليزان، وأيضا هي ثاني اكبر مدينة بالجزائر، ولها بالتالي خصوصياتها السوسيو–حضارية .

حوصلة عامة:

إذا أردنا تقديم حوصلة عامة وملاحظات حول مجريات المقابلة يمكن أن نقول ان المبحوثان كانوا على العموم متعاونات وصريحات في تقديم إجابات تعكس مواقفهن ورؤيتهن لوضعهن ومكانتهن في الفضاء العام والمجتمع المحلي عموماً، حيث انهم عموماً وضحن ان هناك تحسن في الوضع العام وإرتياحهن لعلاقتهن الجندرية، ولكن هذا لايعني انهن لم يصرحن بوجود إضطراب في العلاقات الجندرية، وتضييق وصعوبات يوجهنها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والفضاء العام، ولاحظنا كذلك فروقات واضحة في واقع ومكانة وعلاقات النساء بالرجال والفضاء العام بين كلا المدينتين، حيث ان مدينة وهران فيها واقع و بيئة أكثر أريحية للنساء في فضائهن العام،مقارنة بغليزان التي مجتمعها المحلي مازال محافظ نوعا ما والعلاقات الجندرية تميزها النزعة الذكورية المهيمنة، ولو بدرجة أقل من الماضي.

<u>تحليل ومقارنة الإجابات :</u>

جاءت إجابات المبحوثات في مجتمعي البحث المختلفين مكاناً مختلفين ومتباينتين حول عدة نقاط مرتبطة بموضوع الدراسة عبر دليل مقابلة واحد، حيث أننا سجلنا

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

مجموعة ملاحظات حول ذلك وسنقارن من خلال هته الملاحظات بين وضع النساء في مدينتي وهران وغليزان .

-المرأة تلقى ولوجاً صعباً تواجهه تحديات مرتبطة بالنظم القيمية للمجتمع، وهناك إختلافاً مسجلاً بين المجتمعين المحليين لكل من غليزان ووهران، حيث أن الاولى بيئتها الاجتماعية أكثر محافظة مقارنة بالأخيرة حيث أن إجابات المبحوثان حول أسئلة مرتبطة بنظرة المجتمع المحلي حول مسالة خروجهن للفضاء العام (العمل، الشغل، الممارسة السياسية و الجمعوية...إلخ)، كانت توضح أن هناك تضييق ونظرة محافظة بل مواجهة ذكورية، رغم أنهن صرحن أن الأمور تحسنت مقارنة بالماضي ولكن بعض الذهنيات والسلوكات مازلت موجودة « مقاربة النوع كمعطى إجتماعي وليس طبيعي، دفعت الى تحريك الدور النسائي داخل المجتمع وإحداث تغير في التمثلات والتصورات الذكورية والاجتماعية عموماً للحضور الأنثوي داخل الفضاء العام»[1] نظريات الجندر كلها تركز على تاكيد اولوية الخصائص الاجتماعية ضمن العلاقات بين الجنسين، وبالتالي هي تمنح الفرصة لإعطاء مساحات وفضاءات أوسع للمرأة بناء على قدراتها العقلية للقيام بأدوار وبالتالي كسب مكانة أفضل في المجتمع، ومنه إحداث فارق وتغيير في التمثلات حول طبيعة دورها ومكانتها ضمن الفضاء العام والمجتمع، وعن ربط هذا الطرح مع ما توصلنا إليه نقول ان الواقع الاجتماعي للمراة تغير بشكل ملحوظ في كلا المدنيتين على مستوى التعليم والشغل، وولوج المرأة للمجالات المشاركة السياسية والجمعوية وغيرها على مستوى الذهنيات والهيمنة الذكورية السلطوية فالأمور تتغير بما يتناسب مع التغيير

[1] 182، ص2005-انتوني غيدنز، علم الاجتماع (ترجمة الصياغ فايز) ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، الطبعة الرابعة،

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الحاصل في مكانة المرأة وولوجها للفضاء العام في المجتمع المحلي لغليزان مقارنة بوهران.

« ان المكانة والدور اللذان تشغلهما المرأة في كامل المجتمع اليوم يعتبران مؤشرات أسياسان عن مدى تطورهما، فمن خلال النجاح الدراسي والنتائج المحققة والحصول على الشهادات العليا،وترجمة رصيدها المعرفي والتعليمي الى النجاح مهني وإجتماعي »[1] إذا وضعنا إسقاطات مقارباتية بين ماوقفنا عليه في إجابات المبحوثات وماذكر في هذه الفقرة، نجد أن هناك تطابق وتوافق وان وضعية المرأة تغيرت للإيجاب، بناء على مؤشرات مرتبطة أساساً بالتعليم و العمل، ولكن في المقابل هناك عوائق مجتمعية تواجهها في المجتمع المحلي لغليزان أكثر من وهران، حيث أن الذهنيات والسلوكات الذكورية مازالت تفرض قيود على بروز فعال ضمن مختلف دوائر ومجالات الفضاء العام، «لايمثل أي إلغاء مكونية، بل يسمح على العكس بالتعرف على المضمون الملموس و المميز لما هو كوني»[2] الكونيةuniversel تعبير يستعمل كمرادف للعولمة كنمط ثقافي– إجتماعي مهيمن ومستحوذ على توجهات المجتمعات الثقافية، فالمساواة والتكافؤ بين الجنسين، ضمن النظم الجندرية بخصوصيتها السوسيو– ثقافية محلياً،أصبح يفرض نفسه ويلقى تجاوباً سلبيا ورفضاً داخل هته المجتمعات المحافظة والتقليدية ونحن نلاحظ من خلال إجابات المبحوثان ان الواقع الاجتماعي الجندري أصبح ميداناً للتجاذبات والصراعات والتفاوضات بين الجنسين في الفضاء العام .

[1] ابوبكر امية وشرين شكري ، المرأة والجندر، الغاء التمييز الثقافي و الاجتماعي بين الجنسين، دار الفكر المعاصر ، بيروت، الطبعة الاولى ، 94، ص2002

[2] المرجع السابق (انتوني غيدنر) ص179

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بخصوص العلاقة الجندرية أي الروابط والعلاقات الاجتماعية بين الجنسين في الاجابات المقدمة توضح بشكل عام وجود رواسب بل أشكال واضحة في شتى المجالات خاصة الشغل وفي الأحزاب السياسية من الهيمنة الذكورية وأولوية القيادة الرجالية، وتدعم هذه الإجابات ماوجدناه في الأحصائيات والأرقام المحصل عليها من الإدارات وخاصة في الوظيف العمومي التي توضح ان الأغلبية الساحقة لرؤساء المصالح والمناصب العليا يتحصل عليها الرجال في حين ان النساء مستوى تقلدهن لهذه المناصب يبقى ضعيف، وهنا إجابات توضح أنه رغم شعور النساء بأريحية في مجالات نشاطهن الا أنهن سجلت حالات تضييق وممارسات ذكورية مهيمنة.

« ومن المظاهر الأخرى التي تسهم في تعميق الامساواة الجنسوية مشاهد عديدة نلاحظها في تفاعلاتنا اليومية مثل الاتصال الغير شفوي، وأنماط الاستماع و المقاطعة في الحديث، وشعور المرأة والتوجس والضيق في الأماكن العامة»[1] من خلال ماوقفنا عليه في إجابات المبحوثان في المقابلات التي أجريناها،لاحظنا وجود ما ذكره جيدنز حول مشاكل الأتصال الشفوي و الغير شفوي في المعاملات خاصة حالات التحرش والمضايقات والمعاكسات عن بعد في الفضاءات العامة، وكذلك المقاطعات أثناء الحديث وهذا موجود في أماكن العمل والاحزاب والجمعيات والنقابات وغيرها من الأماكن ذات الطابع الرسمي، حيث نجد تعامل فوقي وإستعلائي تسلطي للرجال، رغم ان هذه المظاهر تراجعت في السنوات الماضية لكنها مازالت موجودة خاصة في غليزان مقارنة بوهران، أما بالنسبة للتوجس والضيق في الأماكن العامة، فقد سجلنا ذلك من خلال إجابات

[1] المرجع السابق ص180

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المبحوثات و الملاحظة العامة، حيث أستحضر هنا ملاحظة لي في الفضاء العام بمدينة غليزان انه بمجرد هبوط الشمس بوقت قليل وبداية حلول الظلام تتوجس النساء خيفة وتسارع للالتحاق ببيوتهن، كأن الفضاء العام(الشارع) يتحول من فضاء مزدوج الجنس الى أحادي الجنس (ذكوري) مع حلول الليل،كما لا أنسى ملاحظة حول وسائل النقل العمومية نلاحظ أيضا سلوكات التوجس أخذ الحيطة من طرف النساء.

إندماج النساء في مجالات الفضاءات العامة نقطة مهمة في دليل المقابلة ويمكنها أن تمكننا من تشكيل تصور اكثر إيجابية حول وضع النساء وولوجهن السلس والايجابي في مجالات الفضاء العام، حيث انه من خلال الاجابات وقفنا على مؤشرات إيجابية توضح أن النساء لايجدنا مشكل في إندماجهن وإستقرارهن سواء في العمل أو الجامعة أو الحزب والجمعية أو الفن و الثقافة، وكذلك التجارة وهذا في كلا المدينتين، ولكن رغم هذا سجلت تصريحهن وإعترافهن بوجود مضايقات وبعض حالات التوتر في العلاقة يمكنها ان تصعب من محاولاتهن الاندماج في مجالات الفضاء العام «إن المكانة والدور اللذان تشغلهما المرأة في كامل المجتمع اليوم، يعتبران مؤشرات أساسيان عن مدى تطورها، فمن خلال النجاح الدراسي والنتائج المحققة، والحصول على شهادات عليا،وترجمة رصيدها المعرفي والتعليمي الى نجاح مهني وإجتماعي»[1] أتفق مع الباحث في كون المكانة والدور الذين تتمتع بهما النساء داخل المجتمع هما مؤشرات هامين لمعرفة مدى إندماجهن وإستقرارهن ضمن مختلف مجالات الفضاء العام، لكن لا أتفق معه في كون المرأة وازنة وكافئة بين نجاحها التعليمي والمهني، فمازالت النساء لم تصلن

[1]Abdelatif rebah , la minorité invisible, Ed casbah, alger ,2007, p07

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الى هذا المستوى وترجمة نجاحهن التعليمي في مجال العمل والاستثمار في سوق العمل والاقتصاد.

نتائج عامة متعلقة بتقنية المقابلة:

من خلال المقابلات التي أجريت مع أثني عشر امرأة موزعين على ستة مجالات، بامرأتين في كل المجال كل واحدة من مدينة من المدنيتين المعنيتين في مجتمع البحث،وبعد قراءة وتحليل الاجابات المقدمة منهن ومقارنة النتائج المتحصل عليها بين مدينتي وهران وغليزان توصلنا إلى النتائج العامة التالية :

- رغم ولوج النساء وحضورهن في العديد من مجالات الفضاء العام إلى انهن مازلنا يعانين من تضييق يظهر في أشكال متعددة من المعاملات والعلاقات الجندرية.
- النظرة الذكورية لهم مازالت ترفض أو تتحفظ على وجود المرأة كمنافس لهم في مجالات الفضاء العام، سواء في الشارع أو في المنظمات والإدارات وغيرها.
- المرأة تحاول أن تفاوض لكسب مكانة وادوار ومساحات للنشاط ضمن مختلف مجالات الفضاء العام.
- هناك إختلاف واضح وملحوظ بين المجالين الجغرافيين والحضريين للدارسة بخصوص ولوج المراة ووجودها في وضع مستقر ومريح بالفضاء العام، حيث أن مدينة غليزان تعرف مستوى من المحافظة والنظرة والمعاملة التقليدية مقارنة بوهران، التي تبدو أكثر إنفتاحاً بخصوص بروز المرأة وإقتحامها لمختلف مجالات الفضاء العام.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1.2.4 دراسة حالة بروز المرأة في الفضاء العام (فريق كرة القدم نسوية محلي في مدينة غليزان – أفاق غليزان)

تقديم للدراسة :

إستعنا بتقنية دراسة الحالة لدعم المنهج الكيفي المتمثل في تقنية المقابلة، وهذا نظراً لقدرة هذه التقنية على التعمق أكثر في مجتمع البحث المحلي والتدقيق أكثر في جوانب موضوعنا وتناولت حالة من المجتمع المحلي بمدينة غليزان وهو فريق الكرة القدم "النسوية"، ويعتبر النادي النسوي الوحيد في كرة القدم النسوية على مستوى المحلي(مدينة غليزان) و أيضا لأن هذا النادي حقق نتائج جد ممتازة على مستوى البطولة وكأس الجمهورية، وبالتالي هو حسب منظورنا يعتبر دليل على التفوق النسوي في المجال الرياضي عموما والكروي خصوصا، والذي يعتبر مجال الممارسة الاجتماعية محتكر "ذكوريا"، وقد سبق لنا وأن قدمنا دراسة إستطلاعية عن الفريق وهذا نزولنا الأولي للميدان وتعرفنا على الفريق والطاقم الفني، واللاعبات والجو العام وقمنا بمقابلات مع بعض اللاعبات وخرجنا بنتائج أولية سنبني عليها انطلاقتنا في الدراسة الميدانية النهائية.

–قمنا ضمن هذه التقنية وكتكملت للدراسة الاستطلاعية في جزئها المتعلق بتقنية دراسة الحالة، قمنا أولا بمقابلة مع مدرب الفريق بعد ما أجرينا في الدراسة الاستطلاعية مقابلة مع مساعده، وتمحورت هذه المقابلة على مجموعة أسئلة حول إنجازات الفريق، مساره واهم المراحل التي مر بها، نظرة المجتمع المحلي للفريق النسوي العلاقة بينه وبين اللاعبات والعلاقات بينهن، المرحلة الثانية قمنا بحضور حصص تدريبية ومقابلة رسمية

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ضمن فعاليات كأس الجمهورية وتسجيل ملاحظات هامة حول الجو العام داخل الفريق، علاقة اللاعبات بالفريق الفني، حضور وتفاعل الجمهور مع الفريق.

المرحلة الأخيرة أجرينا مقابلات مع ستة لاعبات من الفريق و التي تمحورت حول الموضوعات التالية: إنضمامهن للفريق، الصعوبات الاجتماعية التي لاقينها، قدرة إندماجهن وتكيفهن، علاقتهن بالإدارة والفريق التقني للفريق، نظرة المجتمع لهن كلاعبات كرة قدم نسوية.

-خرجنا في آخر الدراسة بنتائج عامة حول الفريق النسوي المحلي من حيث وضع الفتيات اللاعبات إجتماعياً، قدره إندماجهن في البيئة والجو العام للفريق وهذه الرياضة، الصعوبات التي مازالت تواجد النساء الرياضيات في المجتمع المحلي.

2.2.4 عرض إجابات المقابلة مع مدرب الفريق.

-قمنا بهته المقابلة مع مدرب الفريق "أفاق" لكرة القدم النسوية بمدينة غليزان ويتكون دليلها من عشرة أسئلة سوف نعرضها مع إجابات المبحوث.

السؤال الأول تعلق بمنذ متى يشرف على العارضة الفنية، صرح المبحوث أنه يشرف عليها منذ تأسيس الفريق في 2001، في سؤال أخر مرتبط بالنتائج المبهرة طيلة مساره وهذا بفضل جدية اللاعبات وتفانيهن في التدريبات و المباريات و كذلك العمل الجدي والمثابرة في العمل من طرف الطاقم الفني وقال أن الفريق حقق سبعة بطولات

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وطنية ومثيلاتها في الكأس الجمهورية والمركز الثالث في البطولة لثلاث مرات وأن هناك لاعبات كثيرات من الفريق يلعبن أسياسات في الفريق الوطني النسوي.

السؤال الثالث: من المقابلة تطرق لعلاقة باللاعبات،صرح المبحوت انهنا صبحن جزءاً أساسيا من حياتي، أي عائلتي الثانية، علاقة أخوة وصداقة وأحيانا أتجاوز عملي معهن كلاعبات وأفتح لهن قلبي لكي يطرحن لي إنشغالتهن ومشاكلهن وانصحهن وأرشدهن، وهناك من ساعدهن للحصول على عمل وغيرها من الأمور.

سؤال أخر حول إندماجهن في الفريق، وضع المدرب إن هذا يتفاوت من لاعبة لأخرى حيث أن بعضهن يندمج بسرعة وبعضهن الأخرى، ويرجع هذا الأمر للوضع الاجتماعي وشخصية اللاعبات وتربيتهن.

سؤال الخامس تمحور حول المشاكل التي يلاقيها مع اللاعبات، قال انه لا يخفي على وجود مشاكل بين الحين والأخر، سواء تعلق الأمر بالانضباط تاجه التدريبات والعمل ضمن المجموعة، أو مشاكل بينهن ويتدخل لحلها أو مشاكل بينهن وبين الطاقم الفني والإداري ويذكر انه تم فصل لاعبتين من الفريق بسبب مكل الانضباط وسوء الأخلاق.

سؤال أخر تطرق عن العلاقات بين اللاعبات فيما بينهن ومع الفريق التقني للفريق، وضح المدرب انه يرى أن العلاقات داخل الفريق بصفة عامة عائلية حيث هناك

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

جو من التضامن والمحبة والأخوة يجعل الفريق يبدو كأنه جسد واحد والنتائج المحققة تثبت ذلك.

في سؤال يدخل مباشرة في صلب موضوعنا، حول الوضع العائلي للاعبات وهل يرى أن هناك مشكل مع عائلاتهن بخصوص ممارستهن لهده الرياضة، قال المدرب انه لاحظ في بداية مشوارهن وعندما كن صغيرات في السن، حصلت العديد من المشاكل وكانت كل مرة تشتكي لي إحدى اللاعبات بان احد أفرد عائلتها اوكلهم يرفضون ان تواصل اللعب، وكنت أقدم لهن النصح وهناك لاعبات توقفن في بداية مشوارهن لهذا السبب، وتدخلت شخصيا للتوسط لبعضهن عند أبائهم و إخوتهن لحل المشكل ولكن الآن الأمور تغيرت، حتى اللاعبات الصغار اللاتي ينضمون الآن لا يجدن أي صعوبة ولا مشاكل عائلية.

السؤال الثامن كان حول دعم الجمهور المحلي للفريق كمناصرين، أؤكد المدرب أنه في بداية مشوار الفريق كانت الأمور صعبة جداً حيث ان سكان مدينة غليزان اعتبروا أن الأمر كان غريب عن مدينتهم، وان هذه الرياضة يجب أن يمارسها الرجال فقط، وان ممارسة النساء لها أمر غير مألوف وبالتالي لم يكن لنا جمهور لكن سرعان ما تغير الأمر مع تحقيق الفريق لنتائج جيدة وحصوله على البطولات وكؤوس الجمهورية، فتغيرت النظرة تدريجياً، والآن أصبح لدينا جمهور قد يصل إلى الف متفرج و مناصر على الاقل خاصة في المباريات المهمة في الكأس و البطولة، ومن هذا الجمهور هناك فتيات ونساء من عائلات اللاعبات وصديقاتهن.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

السؤال التاسع يدخل في نفس إطار وسياق السؤال السابق، وكان حول نظرة المجتمع المحلي لممارسة النساء لكرة القدم بصفة خاصة، والرياضة بكل عام،كانت إجابته واضحة على ان المجتمع المحلي بمدينة غليزان تغير كثيراً في نظرتها لممارسة النساء للنشاط الرياضي عموماً لاحظ بصفته ناشط في المجال الرياضي بالمدينة، إن النساء أصبحهن أكثر ممارسة للرياضة ماسبق والمحيط الاجتماعي ينظر للأمر بشكل عادي جداً، اما بالنسبة لكرة القدم فالامر أصبح روتيني عادي جداً بل ويشجعونه، ولكن لم يخفي أن بعض الرجال خاصة في الأحياء الهامشية في المدينة وهم"دخلوا للمدينة في السنوات الأخيرة" كما قال بتعبيره (ماهمش ولاد بلاد) أي ليسوا من أبناء المدينة فنظرتهم مختلفة ورجعية حسب تعبيره تجاه المرأة عموماً وليس فقط ممارستها للرياضة.

السؤال الأخير تمحور حول رأي المدرب في واقع الرياضة النسوية وكرة القدم بصفة خاصة في المجتمع المحلي، صرح أن الأمور تغيرت ونظرت المجتمع تغير في السنوات الأخيرة حسب رأيه، وبخصوص إشرافه على فريق لكرة القدم النسوية يلاحظ أن المجتمع المحلي بغليزان أصبح يتابع أخبار الفريق وفخور بإنجازاتها حسب قوله.

مقابلتنا مع المدرب لم تختلف في سياق الإجابات عن مساعده في مقابلة الدراسة الاستطلاعية، حيث أنه وضح أن العلاقة بين اللاعبات والطاقم الفني والإداري إيجابية لأبعد حد وهذا ما ساعد الفريق على تحقيق نتائج مبهرة طيلة عشرين سنة كاملة، وان الفتيات اللاعبات كن يعانين مع أسرهن ويلقين عراقيل ولكن الوضع تغير الآن كثيراً، ونفس الشيء وضح أن المجتمع المحلي كان لا يتقبل فكرة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

لعب النساء لكرة القدم، لكن الآن أصبحت من الأمور العادية، بل ومنهم من يتابعون أخبار الفريق ويشجعونه، وهذا مؤشر إيجابي حول وضع هته الرياضة النسوية في مجتمع محلي كان يوصف بالمحافظة الشديدة، ولكن التغير الاجتماعي فرض نفسه،وتغيرت معه الذهنيات وأصبحت الرياضة النسوية مقبولة وعادية.

المرحلة الثانية في دراسة الحالة الخاصة بالفريق النسوي لكرة القدم "أفاق"

تتطرق هته المرحلة الى الملاحظة الميدانية للتدريبات ومقابلة كرة القدم للفريق المحلي بكأس الجمهورية، حيث ان التدريبات والمقابلة كانوا في الاسبوع الممتد من 2019/02/20 الى 2019/02/28 وحضرنا أربعة حصص تدريبية ومقابلة في أخر الأسبوع، ووقفنا خلال تواجدنا الميداني مع الفريق على عدة أمور متعلقة، بالعلاقة بين اللاعبات والروح الجماعية للفريق، التواصل بين اللاعبات وبينهن وبين الطاقم الفني، كذلك اجواء المدرجات يوم المقابلة وما مدى تجاوب الجمهور مع المباريات والتدريبات.

الحصة الاولى من التدريب كانت بتاريخ 2019/02/20 وكانت كثيرة التمرينات والنشاطات الفيزيولوجية، ولاحظنا جواً جد إيجابي بين اللاعبات وجدية في التمرينات، والمدرب كان يمزح وكان سلوكه ومواقفه أثناء الحصة التدريبية ممتزجة بين الجد والمزاح مع اللاعابات.

الحصة الثانية كانت بتاريخ 2019/02/22 على الساعة الرابعة بعد الزوال، وكانت مركزة على التمارين الهجومية والدفاعية وإسترجاع الكرة، وتخللها بعض المناوشات الكلامية بين اللاعبات ومع الفريق التقني نظراً للضغط المتزايد خلال التمرينات،

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

والعلاقة الجندرية بين الفريق النسوي وطاقمه الرجالي في غالبيته الساحقة، ما عدا إمراة واحدة هي مدربة الحراس، جد إيجابية وتفاعل مرن وسلس جداً.

الحصة الثالثة من التدريبات كانت بتاريخ 201/02/24 بنفس التوقيت وكانت مخصصة لتمرينات التمريرات وللكرات الثابتة وضربات الجزاء، وفي آخر الحصة تم إختتامها بتوجيهات تكتيكية من المدرب خاص باللقاء المقبل، ولاحظنا ان هناك تجاوب كبير للاعبات مع مدربهم وأن هناك جو إيجابي وهو سر تفوق الفريق في مبارياته .

الحصة الرابعة من التدريبات كانت بتاريخ 2019/02/25 بنفس التوقيت دائماً، وهي آخر حصة قبل المباراة، وكانت مخصصة للاسترجاع والتحضير البدني الاسترخائي، وهنا دور المحضر البدني في الفريق التقني الذي يحضر اللاعبات فيزيائيا ويقمن بمجموعة تمارين إسترجاعية للمحافظة على لياقتهن البدنية، وفي اخر الحصة خطاب تحفيزي قدمه المدرب، وبعد أن أخذت اللاعبات إستحمام، قمنا بمفاجئة لاحدى زميلاتهن في الفريق وهذا بمناسبة عيد ميلادها، وهي قائدة الفريق وهدافة الموسم لحد الان، وقمن زميلاتها بمعية المدرب بتحضير حفل عيد الميلاد وكانت أجواء جميلة، تعكس روح التضامن والأخوة داخل الفريق.

-بعد إتمامنا للحصص التدريبية طيلة الأسبوع تحضيراً لمقابلة البطولة، حيث جمعت الفريق المحلي آفاق غليزان وفريق بجاية، وتميزت المباراة بحضور جماهيري ضعيف حيث حضرها أربعة مئة متفرج، وكان المشاهدين للمباراة من مشجعي الفريق المحلي والمباراة كانت بتاريخ 2019/02/28 على ملعب زوقاري الطاهر بمدينة غليزان .

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

والمشجعات للفريق في المدرجات هن في غالبيتهن من شقيقات اللاعبات وعائلتهن وصديقاتهن، وكن متفاعلات مع اطوار المباراة، دخول الفريقين للملعب رافقته تصفيقات من الجمهور، المباراة كانت بإيقاع متوسط وسيطرة للفريق المحلي، مع وجود هجمات معاكسة للفريق الزائر، ومرت أطوار الشوط الأول دون أي هدف وكان هذا مع تشجيعات المناصرات ، وتوجيهات المدرب الذي لم يتوقف عن التفاعل مع لاعباته وتوجيههن.

الشوط الثاني كان أكثر حماساً وإندفاعاً للهجوم من طرف كلا الفريقين فتمكنت هدافة الموسم في البطولة المهاجمة رقم 09 في الفريق المحلي من تسجيل هدف جميل بعد ركنية في الدقيقة 52 د، وبعدها بعشرة دقائق تمكنت لاعبة وسط الميدان لفريق بجاية من معادلة النتيجة إثر هجوم معاكس، وفي دقيقة 85د تمكنت إحدى مهاجمات الفريق المحلي (أفاق غليزان) من إضافة الهدف الثاني، وتحقيق الفوز بنتيجة 2-1 لصالح الفريق المحلي ،وسط فرحة كبيرة للاعبات والطاقم الفني وانصار الفريق من عائلات وصديقات اللاعبات وكذلك شباب ذكور تابعوا المباراة وشاركنهن الفرحة.

مقابلات مع اللاعبات: كآخر مرحلة في دراسة الحالة التي أجريناها، قمنا بإجراء مجموعة من المقابلات مع لاعبات من الفريق وعددها ستة مقابلات، وللأشارة أننا قمنا بمقابلات سابقا في الدراسة الاستطلاعية مع لاعبات من الفريق، وهن لسن نفسهن الذين أجرينا معهم في الدراسة النهائية بل أخريات.

وسنعرض مجموع إجابات المبحوثات مع قراءة وتحليل لتلك الإجابات :

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

السؤال الأول تمحور حول منذ متى إنضمنا للفريق، صرحت اللعبة الأولى انها من أقدم اللاعبات حيث إلتحقت بالفريق عند إنشاءه وكانت صغيرة السن، زميلتها قالت أنها تلعب في الفريق منذ عشرة مواسم، اللاعبة الثالثة صرحت انها بالفريق منذ خمسة سنوات قادمة من فريق كنستال وهران، اللاعبة الرابعة هي أصغر اللاعبات المستجوبات، إلتحقت بالفريق منذ ثلاثة سنوات قادمة من مستغانم الذي تدرجت فريق في الفئات العمرية، اللاعبة الخامسة هي ايضا من أقدم اللاعبات حيث تعتبر أكبرهن سنا ولديها أكثر من عشرة مواسم، اللاعبة الأخيرة هدافة الموسم والثلاث مواسم الأخيرة وهي من الفريق الأول ايضا ولديها أيضا اكثر من عشرة مواسم.

السؤال الثاني كان عن ظروف إلتحاقهن بالفريق، كانت إجابات المبحوثان متقاربة تقريبا إجابتين مختلفتين، حيث ذهبت أربع مبحوثان الى انهن إنضممن الى الفريق في ظروف صعبة، حيث أنهن ينحدرن من احياء شعبية فقيرة بمدينة غليزان، ولم يكن ولوجهن للفريق امراً سهلا نظراً لأن لعب الفتيات لكرة القدم كان غير مقبول على مستوى المحلي في تلك الفترة عكس ماهو عليه اليوم، والفريق هو الأول من نوعه لكرة القدم النسوية في المدينة، وكانت عائلاتهن تركز على الدراسة من اجل ضمان مستقبل أفضل لهن، وبالتالي كرة القدم زيادت على أنها كانت تعتبر رياضة ذكورية لدى عائلتهن ،فهي أيضا مصدرللتشويش على مستقبلهن.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المبحوثين من مدينتي وهران ومستغانم، كانت إجابتهن مغايرة حيث صرحن انهن إلتحقن بالفريق في ظروف عادية وبتشجيع من عائلتهن، ولم يذكرن الصعوبات الاجتماعية التي ذكرنها اللاعبات السابقات .

السؤال الثالث كان في نفس سياق السؤال السابق، ويتعلق بموقف أفراد عائلتهن باللعب في فريق كرة القدم نسوية، وكانت الأجابات قريبة أيضا من إجابات السؤال السابق حيث ان ثلاثة لاعبات التي يسكن بمدينة غليزان، وكما قلنا في الأحياء الشعبية الفقيرة، صرحن "أن الوالد والأخ الأكبر كانوا يرفضون ذلك"، وإحداهن قالت كل "إخواتي الذكور عارضوا مشاركتي في الفريق وكنت اشارك خفية عنهم"، اما الرابعة فقالت "أن الأمر كان عادي ولم يثر إي إشكال عائلي لديها" ،ونفس الاجابات وجدناها عند اللاعبتين المتبقيتين من وهران ومستغانم، واللاتي صرحن "أنهن لا يجدن أي مشكل بل على العكس يجدن دفع وتشجيعا كبيراً من طرف و عائلتهن خاصة أمهاتهن"،خاصة بعد إنتقالهن لهذا الفريق الذي يحقق نتائج مبهرة (حسب تعبيرهن).

السؤال الرابع : تمحور حول إشكال الدراسة في أحد أهم جوانبها و هو إمكانية التكيف والاندماج في أوساط كانت سابقاً حكراً مطلقا على الرجال، ومنها الحقل الرياضي عموماً وكرة القدم خصوصاً فكانت إجابات المبحوثان متباينة نوعاً ما، فثلاثة من مجموع ستة لاعبات صرحن بأنهن وجدن صعوبة في التأقلم والتكيف في بداية مشوارهن في الفريق، ويرجعن هذا الى المشاكل الأسرية، وصعوبة تقبلهن كفتيات لوجودهن في رياضة يعتبرها

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

المجتمع ذكورية، في حين الثلاثة الباقيات إعتبرن هذا الأمر عاديا جداً او انهن تكيفن بسرعة.

السؤال الخامس : كان حول علاقتهن ببعضهن البعض في الفريق فكانت إجابتهن في توجه واحد أن العلاقة جد ودية وأخوية، رغم عدم نفي اللاعبات الأكثر أقدمية إنهن وجدن صعوبات في بناء علاقة إيجابية في بداية المشوار، وأرجعن هذا لسببين أولهما الصعوبة التي لاقينها في إندماجهن في الفريق، والسبب الثاني هو روح المنافسة السائدة، واثبات جدارتهن في الفريق خاصة اللاعبات في نفس المنصب.

السؤال السادس: تمحور حول نقطة في نفس السياق وهي متعلقة بنفس الجانب أي العلاقات داخل الفريق، ولكنها حول علاقة اللاعبات بالفريق الفني أي المدرب ومساعديه، والإجابات كانت مقارنة للسؤال السابق، حيث أن أربعة لاعبات من أصل ستة أكدن أنهن في بداية المشوار لم يكن على وفاق مع المدرب ومساعديه، ويرجعن هذا للضغط الزائد، ولكن الآن الأمور تحسنت كثيراً،بقية اللاعبات أكدن أن العلاقة جيدة وإيجابية.

السؤال السابع: متعلق بوجود تشجيع من طرف المجتمع المحلي لمسارهن الكروي في مقابلات الكأس والبطولة، كانت إجابتهن متقاربة حيث أكدن أن الأقبال على المقابلات مازال ضعيف مقارنة بمباريات فريق الرجال الاكثر شهرة ومتابعة ولائيا، وليس فقط على مستوى المدينة، وهو فريق "سريع غليزان" حيث تمتلىء مدرجات الملعب بالمشجعين،لكن مباريتهن لا يتجاوز عدد المشجعين في أقصاه ألف متفرج ، ولكن يرين

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

ان العدد زاد مقارنة بالسنوات الاولى للفريق حيث كان العدد لا يتجاوز المئة متفرج، والمشجعين هم في غالبهن نساء من العائلة وأقاربهن وجيرانهن أي الأوساط الاجتماعية القريبة من العائلات.

السؤال الثامن والأخير: تمحور حول أهم مسألة ونقطة في الموضوع وهي نظرة المجتمع المحلي لهن كلاعبات، وهل يرين ان سكان المدينة بدأو بتقبل بروزهن في الوسط الرياضي كلاعبات كرة القدم، جاءت الإجابات أيضا في غالبها في نفس السياق، حيث أكدت اللاعبات أنهن يرين أن الوضع تغير وأن سكان مدينة غليزان أصبحوا يتقبلون واقع وجود فريق نسوي لكرة القدم، وخاصة بعد النتائج الجيدة التي حققها ويحققها في البطولة والكأس، وتضيف لاعبة من الفريق "شباب الحي يسقسوني يادرا راكم معولين على الشوبيونا (البطولة) هذا العام (وتضحك)" أي سكان الحي يسألونها عن إذا ما كانوا مستعدين لنيل البطولة لهته السنة، وهذا يدل حسبها على أن الرجال أصبحوا يتابعون أخبار النادي الكروي النسوي ويشجعونه"

تقول أن الأصدقاء من الشبان وأبناء جيرانها ياتون للمعلب لتشجعيها، وهذا دليل على متابعتهم لمسارها الكروي، وهذا يبين تقبلهم للفريق النسوي على المستوى المحلي، ولكن تضفن ان هذا لا يعني انه لا يوجد من يعارض ويرى ان لعب النساء لكرة القدم هي ذكورية ولا تناسب عاداتنا وتقاليدنا،وان المراة لا يجب أن تمارس الرياضة،وذكرن أن هناك عدد من الأشخاص صرحوا لهم بهذا.

3.2.5 قراء وتحليل نهائي لدراسة الحالة:

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بعد قيامنا بكامل مراحل الدراسة الميدانية بإستعمال دراسة الحالة كتقنية كيفية مع فريق نسوي محلي بمدينة غليزان ،حاولنا من خلالها التقرب أكثر من التفاصيل العميقة داخل الفريق، والاقتراب من الجو العام والعلاقات الاجتماعية داخل هذا الفريق الرياضي الكروي، وكذلك علاقته ببيئته الخارجية في المجتمع المحلي، وكما جاء في مضمون للدراسة أن الفريق حقق نتائج إيجابية جداً، بل يعتبر رائداً في الكرة النسوية الوطنية وسنعرض الان قراءة وتحليل نهائي لهذه الدراسة (الحالة).

- **المقابلة مع المدرب:** إجابات المدرب حول الأسئلة المتعلقة بوضع وعلاقات النساء اللاعبات داخل الفريق، توضح أنهن مندمجات بشكل إيجابي جداً مع الفريق وطاقمه الذي هو ذكوري بإمتياز، كذلك أن اللاعبات تجمعهن علاقات جيدة بينهن وهو ما يعكس النتائج الايجابية المسجلة في البطولة والكأس، ويعتبر فريقهن الأفضل وطنيا في الكرة النسوية وهذا دلالة هامة في درستنا، إذ أن الفريق نجح في بيئة محلية محافظة ومجتمع محلي لم يكن يتقبل فكرة لعب النساء للرياضة عموماً، وكرة القدم بصفة خاصة، والآن أصبح لديه فريق رائد ومتصدر للبطولة الوطنية وحائز على كؤوس جمهورية، وهذا ما أكده مدرب الفريق، الذي يرى أن المجتمع المحلي "الغليزاني" أصبح يتقبل بل ويتابع أخبار الفريق.

-**حضور التدريبات والمباراة:** وقفنا من خلال حضورنا الحصص تدريبية للفريق على جو إيجابي لابعد الحدود، حيث أن اللاعبات يتصرفن بكل عفوية وتلقائية مع بعضهن ومع المدرب ومساعديه، وهذا الجو الايجابي أعطى لهذا اريحية إنعكست إيجابا على نتائج الفريق،وهذا ما لمسناه من خلال المبارة التي حضرناها والتي كان فيها الفريق ككل متالقاً

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

واداء اللاعبات كان مميزاً، الجمهور تجاوب مع المباراة مما يوحى أن هناك ترابط بين الفريق وجمهوره ولكن رغم قلة العدد ولكن الوضع أفضل مما كان وأصبح للفريق جمهور محلي لا بأس به.

-**المقابلات مع اللاعبات:** من خلال مجموعة من المقابلات مع اللاعبات، لاحظنا أنهن يجمعهن على ان الوضع ونظرة المجتمع المحلي للفريق تغيرت إيجاباً، وأصبح هناك تقبل جماعي لواقع ممارسة النساء لكرة القدم، ولكنهن رغم هذا صرحن أن شريحة كبيرة من المجتمع المحلي مازالت ترفض هذا الامر وتعتبر مزاحمة ومنافسة نسوية غير مقبولة للرجال في كل المجالات.

-بعد القيام بهذه الدراسة الكيفية المعمقة (دراسة الحالة) في فريق نسوي لكرة القدم في المجتمع المحلي الذي إعتبر محافظاً نوعاً ما، وذكوريا فيما يخص فضاءه العام والرياضة بصفة خاصة، حيث أننا لاحظنا ان الفريق تمكن من فرض واقع جديد في الرياضة النسوية المحلية، حيث كسب إعتراف الساكنة المحلية للمدينة، **وكسر طابوهات الذكورية "بخصوص المجال الرياضي"** ينبغي لنا أن نوضح أن هناك دور رئيسي تقوم به المعايير وبناء منظومة قيمية المستمدة من ميثاق عرفي داخل المجتمع، فالتأثير الأسري مهم في عملية بناء الشخصية الاجتماعية والهوية الجنسية (الهوية الجندرية)، بالتالي تضع تصنيف كل منهما (رجال، نساء) حسب المعايير الجندرية لذلك المجتمع المحلي، من خلال أطوار الدراسة التي قمنا بها في الفريق تطرقنا الى جانب رأي العائلة وموقفها من ممارسة بناتهن لهذه الرياضة، ولمسنا شعوراً لدى غالبيتهن من ماضي صراعي

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

خلال المرحلة الأولى لاندماجهن في الفريق، وان أسرهن خاصة الرجال رفضوا الأمر في البداية وهو ما يعكس إلتزام بالقيم ومنظومة التربية العائلية التي تمنع على البنت ممارسة الرياضة وكرة القدم، وتسمح للولد بذلك، ولكنهن وضحن ان الأمور تغيرت كثيراً، وان العائلة والمجتمع المحلي أصبح أكثر تقبلا لهذا الأمر.

2.2.3 عرض إحصائيات حول بروزها محلياً:

حصلنا على بعض الأرقام والأحصائيات من مديريات من قطاعات مختلفة على مستوى المحلي بولاية غليزان حول "الجندر" وبروز المرأة في الفضاء العام والقطاعات التي تحصلنا فيها على هذه الأرقام والأحصائيات هي: مفتشية الوظيفة العمومية، مديرية التنظيم والشؤون العامة (DRAG) ومديرية التشغيل.

مفتشية الوظيف العمومي : حسب الأحصائيات المحصل عليها في الوظيفة العمومية بغليزان لنسة 2018 لدينا : مجموع الموظفين 24227 منهم 12350 نساء، موظفين متعاقدين محددي المدة 2463 منهم 95 نساء بتوقيت كامل، 932 منهم 526 نساء بتوقيت جزئي، وموظفين بتعاقد غير محددة المدة 4002 منهم 553 نساء هذا بتوقيت كامل و 386 منهم 234 نساء بتوقيت جزئي، في المجموع العام لدينا 13758 إمرأة في الوظيفة العمومية بنسبة 42.98 %، أي نسبة مقارنة لنصف الكتلة العمالية في قطاع الوظيف العمومي.

بالنسبة للمناصب والوظائف العليا، لدينا 1600 منصب منهم 359 نساء ، توضح الأرقام المقدمة في قطاع الوظيف العمومي بكل المديريات الولائية والمؤسسات التابعة له

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

أن كتلة النساء الموظفات والعاملات، ضعيفة مقارنة بالرجال خاصة في المتعاقدين محددي المدة بدوام كامل،ومرتفعة نوعاً ما في التوقيت الجزئي،اما في الكتلة العامة فهي تشكل تقريبا النصف بنسبة 42.98 %، و لكن الفرق بين الجنسين و أين نجد تواجد ضعيف جداً للنساء هو في المناصب والوظائف العليا في مختلف مديريات الوظيف العمومي حيث نجد 359 إمرأة من مجموع 1600، وهذا يبين أمر مهم فيما يخص الهيمنة والأسبقية الذكورية في التعيينات والترقيات.

- مديرية التنظيم والشؤون العامة:

من الجهات والأجهزة الإدارية العمومية التي اتصلنا بها للحصول على أرقام وإحصائيات حول الموضوع، مديرية التنظيم والشؤون العامة وهي المعنية بشؤون الجمعيات والأحزاب، وبالتالي معرفة عدد وكتلة النساء في الجمعيات البلدية و الولائية والوطنية على المستوى ولاية غليزان.

- عدد الجمعيات البلدية: 77 عضو في الجمعيات، عدد الرجال فيها 65 رجل وعدد النساء 12 إمرأة ، ونلاحظ الفارق بين الكتلة النسائية و الرجالية في هذه الجمعيات المحلية، حيث أن عدد النساء العضوات في هذه الجمعيات لا يصل إلى النصف بل لا يتعدى ربع العدد الموجود للذكور.

- عدد الجمعيات الولائية: 225 عضو في الجمعيات، عدد الرجال فيها 204 رجل وعدد النساء 21 إمرأة، وهنا أيضا الفراق شاسع جداً بين الرجال والنساء المنتمين

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

للجمعيات الولائية، وهو أكبر بكثير من الفارق في الجمعيات للبلدية وهو ما يوضح أن عدد النساء في البلديات الأخرى بالولاية أقل إقبالا على العمل الجمعوي، ويمكن ان نعيد هذا إلى واقع تلك المجتمعات المحلية البدوية مجملها أو الشبه حضرية في المدن الكبرى بالولاية (كغليزان و وادي ارهيو و يلل و زمورة و مازونة).

- عدد الجمعيات الوطنية: 204 عضو في الجمعيات، عدد الرجال فيها 120 رجل والنساء 84 إمراة، نسجل إرتفاع كبير في عدد النساء المنتميات للجمعيات الولائية، ربما يعود هذا إلى الاهتمام بالجمعيات ذات الانتماء الوطني، مع العلم أن النساء العضوات في هذه الجمعيات هن من المدن الكبرى بولاية غليزان (مدينة غليزان، وادي ارهيو، يلل، عمي موسى و زمورة) ونلاحظ أيضاً أن الفارق تقلص نوعاً ما بين عدد الرجال والنساء في هذه الجمعيات.

مديرية التشغيل: بالنسبة لاحصائيات سنة 2019 التي تم تقديمها لنا من طرف المديرية هناك 723 امرأة مسجلة على مستوى وكالة التشغيل لمدينة غليزان، و598 رجل مسجل على مستوى الوكالة، استفادت 168 منهن على فرص عمل خلال السداسي الاول و الثاني من السنة، في حين استفاد 98 رجل من عقود عمل من نفس الفترة ، وهنا نلاحظ الفارق بين النساء و الرجال سواء في التسجيلات في الوكالة او الاستفادة من فرص عقود عمل.

النتائج النهائية للدراسة :

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

قبل أن نشرع في ذكر النتاج النهائية المتوصل إليها بعد دراسة ميدانية مفصلة وعميقة، حاولت الجمع بين التقنيات الكمية و الكيفية لجمع أكبر قدر ممكن من المعطيات والمعلومات، للموصول الى نتائج موضوعية تأكد أو تنفي ما طرحناه من فرضيات وتجيب عن إشكالية دراستنا، لذلك أردت أن أضع تقديم أحاول فيه التذكير بسؤال الاطروحة (الاشكالية) و فرضياتها والتقنيات المستعملة قبل أن نعرض النتائج النهائية المتوصل إليها.

كما تم توضيحه في تقديم إشكاليتنا للدراسة أن محور الطرح الاشكالي يتمحور هو نقطة أساسية تتمثل في واقع بروز المرأة وسعيها لاكتساب مكانة ولعب أدوار إجتماعية ضمن جوانب الفضاء العام، و كذلك العلاقات الجندرية ضمن الفضاءات العامة، وكان سؤال إشكالية الدراسة حول واقع بروز المراة في الفضاء العام داخل المجتمع المحلي بالجزائر، و الفرضيات المطروحة كإجابات أولية حل إشكاليتنا تتمحور حول التشريعات التي وضعها النظام السياسي في الجزائر لتحسين حضور المرأة في الفضاءات العامة،وايضادور النضال السياسي والحقوقي، وتحسين مستوى تعليم النساء وكذلك التغير الاجتماعي و الاقتصادي أدى الى بروز المراة في المجتمع وفضاء العام، تغير الفضاء العام أدى الى تغير الذهنيات الاجتماعية وهذا أدى بدوره الى أحداث تغيرات جذرية في العلاقات الجندرية، تأثير البيئة الجغرافية وما إذا كانت حضرية أو غير شبه حضرية،واخيراً دور العامل الاقتصادي داخل الاسرة في بروز المراة في الفضاء العام.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

بعد أن قمنا بالتقديم لعرض النهائية، بتقديم العمل الميداني الذي قمنا به ومنهجه، وكذلك التذكير بإشكالية الدراسة والفرضيات المطروحة، نقوم الآن بعرض النتائج النهائية والختامية للدراسة ككل، و لكن قبل ذلك علينا طرح ملاحظة هامة حول ما توصلنا إليه بالمقارنة بين التنقنيات الكيفية (المقابلة و دراسة الحالة) والكمية (الاستبيان)، حيث ان الملاحظ أن النتائج كانت متقاربة على العموم، تأكد أن هناك بروز نسوي واضح في الفضاء العام، وان النساء أصبح لهن مكانة إجتماعية ويلعبن أدوار في مختلف مجالات المجتمع، ولكن في المقابل هناك تأكيد سواء من النساء بالمقابلة او في الاستبيان أن هناك مضايقات و حتى حالات تحرش في الفضاءات العمومية، وهو ما يجعلهن غير مرتاحات في الفضاء العام سواء بالشوارع أو الاسواق واماكن العمل وغيرها.

لكن الملاحظ في المقابلة التي أجريت مع نساء في مدينة وهران أن هناك أريحية إجتماعية أكبر مقارنة بمدينة غليزان للنساء في فضائهن العام المحلي، حيث بروزهن أكثر في الشارع والاسواق و غيرها من الأماكن المفتوحة في الفضاءات العامة، ونعيد هذا إلى أن مدينة وهران أكبر ديمغرافيا وإنفتاحاً بحكم أنها ساحلية ومدينة غليزان صغيرة وداخلية وبالتالي أكثر تحفظاً وإنغلاقاً في المسائل المرتبطة بالمرأة وخروجها للفضاء العام.

وبعد هذه الملاحظات الهامة حول العمل الميداني في دراسة أطروحتنا للدكتوراه نعرض مباشرة النتائج النهائية المتحصل عليها بعد دراسة نظرية وميدانية :

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1- سياسات النظام السياسي و النصوص القانونية المتعلقة بالانتخابات وقانون العمل والوظيف العمومي، والتي تكرس ماجاء في الدستور من تكريس لمبدء المساواة بين الجنسين، ساهمت في تحسين حضور المراة في بعض الفضاءات العامة وخاصة السياسية ولو بشكل نسبي وعززت بعض حقوقهن.

2- الدراسة الميدانية أثبتت أن النساء أصبحن أكثر مشاركة على المستوى المحلي في النشاط السياسي و الجمعوي سواء في مدينة وهران او غليزان، ولكن بنسب متفاوتة لصالح مدينة وهران.

3- رغم تحسن مستواهن الدراسي والتعليمي وولوجهن الى سوق العمل بنسب متزايدة في السنوات الاخيرة، لكن تقلدهن لمناصب عليا ونوعية مازال ضعيف.

4- هناك تضييق وخنق يعرقل ولوج المراة أكثر الى الفضاء العام، خاصة بغليزان فالعلاقات الجندرية مازالت تحكمها قواعد ذكورية متحفظة.

5- الوضع السوسيو- إقتصادي عموماً، وإقتصاد الأسرة بشكل خاص الذي تميز بالضعف في الموارد المالية و بالتالي صعوبات في القدرة الشرائية، مما دفع النساء الى الخروج للعمل لمساعدة عائلتهن وأزواجهن.

6- التغييرات التي حدثت في المجتمع الجزائري عموماً والمحلي بصفة خاصة وما أحدثته من تغييرات في الفضاءات العامة، أدت إلى تغيير في الذهنيات على مستوى المجتمع المحلي ونظرته للمرأة وبالتالي هناك مرونة في التعامل معهن وبروزهن في الفضاء العام.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

7- رغم تحسن وضع النساء في الفضاء العام وبروزهن بأعداد أكثر لكن مازلن يتعرضن للمضايقات وهذا بشكل أكبر في مدينة غليزان.

8- البيئة الجغرافية والديمغرافية تلعب دور في تحسين وضع بروز المرأة في الفضاء العام فالمدن الكبرى والساحلية كوهران أحسن من المدن الداخلية والصغيرة كغليزان.

خاتمة الدراسة

يمكنني أن أقول في ختام هذه الدراسة الأكاديمية للتحضير لنيل شهادة الدكتوراه، عبر إنجاز هذه الأطروحة، أنها كانت حقيقة تجربة مميزة، سواء من حيث البحث البيبليوغرافي، و البناء المنهجي والمفاهيمي، وأيضا في شقيها النظري والميداني، تمكنت من خلالها وبتوجيهات وإرشادات المؤطر من التعمق في جوانب الموضوع والذي كان إمتداداً جزئياً لموضوع رسالة الماجيستير التي تناولت فيه المشاركة النسوية في السياسة بالجزائر (بالمجتمع المحلي لغليزان) بين الضوابط الاجتماعية والانفتاح السياسي، ولكن أطروحة الدكتوراه أردت لها أن تكون أوسع لتشمل الفضاء العام بكل مجالاته، ولم تكن المهمة سهلت فالموضوع متشعب وعميق إذ يرتبط بثنائية (الجندر،الفضاء العام) وما بينهما من تعقيدات في العلاقات والترابطات، ولكن حاولة وعبر خطة منهجية خاصة أن أجمع أكبر قدر من المعطيات و المعلومات الكيفية و الكمية للوصول الى مقاربة موضوعية وعلمية للموضوع.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

-الدراسة وضحت الوضع العام للعلاقات الجندرية في الفضاء العام بالمجتمع المحلي في مدينتين مختلفتين في موقعهما الجغرافي، وكذلك في الحجم الديمغرافي لكليهما، حيث مدينة وهران مدينة كبيرة وساحلية، اما مدينة غليزان صغيرة ديمغرافيا، وتقع في داخل الجهة الغربية بعيدة عن الساحل.

-طبيعة المدينتين وحجم الساكنة في كل واحدة منهما، كان لها الاثر في تحديد واقع كل منهما في موضوعنا حول واقع بروز النساء في الفضاء العام حيث أنه وحسب النتائج المذكور سالفاً أن النساء يعرضن بروزاً اكبر في مدينة وهران مقارنة بغليزان،كما أنهن يتعرضن الى مستوى أقل من المضايقات.

الوعي السوسيو- إقتصادي للأسر الجزائرية والحاجة الى الدعم المالي لتلبية حاجيات الأسرة، دفع النساء الى الخروج الى الشارع والفضاءات العامة لممارسة مختلف النشاطات الاجتماعية (المهنية، التجارية، الخدماتية) لتوفير دعم مالي لأسرهن وعائلتهن لمواجهة المتطلبات والاحتياجات اليومية.

-ما وقفنا عليه من خلال كل مراحل الدراسة هو ان المرأة في المجتمع الجزائري عموماً، وفي المجتمع المحلي محل الدراسة الميدانية بصفة خاصة تقوم بالتفاوض الغير معلن مع الرجل من جهة والمجتمع المحلي لتعديل بع القواعد في العلاقة الجندرية، وكذلك ضمان ولوج سلس للفضاء العام وبأعداد أكبر، ومكانة ودور إجتماعي، سياسي وإقتصادي أكثر ضمن مجالات الفضاء العام.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الأمر المهم الذي وصلت اليه هذه الدراسة أن الموقف المتحفظ للمجتمع المحلي ضد المرأة وبروزها وإقتحامها للفضاء العام مازال موجودا في المجتمع المحلي وهو ما وقفنا عليه بشكل خاص في مدينة غليزان، إذن فالتحسن في المستوى التعليمي والخروج للعمل لم يتمكن من تغيير ذهنيات الرجل (الذكوري) تجاه المرأة وخروجها للشارع والعمل وغيرها، حقيقة الوضع عرف تحسن لكن يبقى نسبياً ومتفاوتاً من مدينة لأخرى ومن منطقة جغرافية لأخرى.

الدراسة تبقى منحصرة في المجال المكاني والزماني الذي تمت فيه، وأيضا مرتبطة بالبيانات المتحصل عليها، وبالتالي فالواقع الاجتماعي في تغير مستمر والمجتمع يتغير والذهنيات تتغير وبالتالي المواقف والتصورات المجتمعية المحلية تتغير تجاه المرأة وقضاياها، ومنه نقول ان فالدراسة حاولت وفق حدودها المنهجية والمكانية أن تفهم واقع المرأة وبروزها في الفضاء العام، وفتحنا المجال البحثي لدراسات مستقبلية حول هذا الموضوع الهام بإعتبار أنه يدرس العلاقات الجندرية وواقع المراة في مجتمعنا، والنساء طبعاً هن يمثلن نصف سكان المجتمع أو اكثر، وبالتالي فالمجال البحثي يبقى مفتوح لدراسات سوسيولوجية حول المرأة عموماً و العلاقات الجندرية والفضاءات العامة بصفة خاصة.

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

قائمة المراجع

الكتب ومجلات (باللغة العربية)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1. أبو رياس حسين، عمور أممية،الصافي عبد الحكيم ،شريف سليم،النساء والجندر، دار الفكر، الاردن، 2006 .

2. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات عملية)،ترجمة: صحراوي بوزيد، بوشرف كمال،سبعون سعيد،ماضي مصطفي،دار القصبة للنشر،الجزائر ،2013

3. إيمي إس وارتورن، علم اجتماع النوع، (ترجمة) هاني خميس أحمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة ،2014.

4. بافون عاليا، الدراسات الاجتماعية عن المرأة في العالم العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بالتعاون مع اليونسكو، بيروت، 1984

5. بركات درار أنيسة، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية المؤسسة الوطنية للكتاب،1985.

6. بلقزيز عبد الاله، المرأة العربية،من العنف والتمييز الى المشاركة السياسية، مركز الوحدة العربية، بيروت،2014

7. بن سادون نادي،حقوق المرأة من البداية حتى أيامنا، عويدات للنشر والطباعة، لبنان،2001.

8. بوراوي سكينة (مديرة مشروع)، الفتاة المراهقة (الواقع والأفاق)،إعدادا مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث،كوثر(تونس)،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان ،2007 .

9. بورديو بيار،الهيمنة الذكورية، ترجمة: قعفواني سلمان، المنظمة العربية للترجمة، لبنان،2002.

10.بوعزيز يحي، مدينة وهران– عبر التاريخ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر، طبعة خاصة، 2009

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

11.جابي ناصر، مواطنة من دون إستئذان، منشورات الشهاب ،الجزائر 2006 .

12.جابي ناصر،لماذا تأخر الربيع الجزائري،منشورات الشهاب،الجزائر ،2012.

13.الخالدي مصطفى نسيمه،تمكين المرأة في المنهاج المدرسي، دار المناهج للنشر والتوزيع ،الاردن،2010.

14.دي بوفوار سيمون، الجنس الأخر، ترجمة:حداد ندى ،الأهلية للنشر والتوزيع،الاردن،2008 .

15.رحموني لبنى، علاق امينة، التجربة السينمائية النسوية– قراءة في الاشكال والمضامين، مجلة افاق سينمائية(البوابة الجزائرية للمجلات العلمية المحكمة)، المجلد 07العدد 02، الجزائر،2020

16.رشوان حسين عبد الحميدّ احمد، المرأة والمجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية،2011.

17.رمعون حسان، الجزائر اليوم: مقاربات في ممارسة المواطنة، مركز البحث في الانتروبولوجية الاجتماعية وهران،2012 .

18.رمعون حسان، هنية عبد الحميد، الفضاءات العمومية في البلدان المغاربية، مركز البحث في الانتروبولوجية الاجتماعية، وهران، 2013

19.الساعاتي سامية،علم إجتماع المرأة، مكتبة الاسرة،سلسلة الأعمال الفكرية،مصر، 2003 .

20.سويدي محمد،علم الاجتماع السياسي ، ميادينه وقضاياه، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1990

21.الشكري علي يوسف، حقوق الانسان في ظل العولمة،دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن،2006

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

22.عباس عبد الهادي، المرأة والأسرة (الجزء الثاني)، دار طلاس للدراسات والترجمة وللنشر، سوريا،1987

23.عبد السلام زايد أميرة، المرأة والتعليم والوعي بحقوق المواطنة، دار الوفاء الاسكندرية،2011.

24.فهمي خالد مصطفي، حقوق المرأة بين الاتفاقيات الدولية والشريعة الاسلامية والتشريع الوضعي (دراسة مقارنة)،مصر،2007 .

25.كتاب جماعي، المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، مركز الدراسات المعرفية، جامعة عين شمس،القاهرة،2006.

26.كنورة جورج، معجم العلوم الانسانية، دار كلمة لنشر، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، أبوظبي 2009.

27.لبصير عبد المجيد،موسوعة علم الاجتماع،دار الهدى الجزائر،2010

28.لعروسي رابح كمال،المشاركة السياسية وتجربة التعددية الحزبية في الجزائر،دار قرطبة للنشر والتوزيع،الجزائر،2007 .

29.لينين ريازانوف، بابي وآخرين، المرأة والاشتراكية، ترجمة: طرابيشي جورج، منشورات الآداب، لبنان،1979 .

30.المرنيسي فاطمة (إشراف على سلسلة مقاربات)، إمراة موزعة – الأسرة والعمل، الفنك للنشر، الدار البيضاء،1988 .

31.مسكي سميرة، مكانة المرأة في الأسرة ،دار الكتب العلمية لبنان 2006 .

32.المعدق رقية، المرأة والسياسة، دار توباقل، الجزائر 1990.

33.المعموري بنراس، المراة والربيع العربي، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2013

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

34.مفلاح محمد، غليزان (مقاومات وثورات من 1500 الى1914)، منشورات الاديب، الجزائر،2010

35.نجيب العزاوي وصال، المرأة العربية والتغيير السياسي، دار أسامة النشر والتوزيع،عمان،2011 .

36.نعامة سليم،سيكولوجية المرأة العاملة،بدون دار النشر،بدون مكان وسنة

37.وهيبة الكبيرة هيفاء ،المرأة والتحويلات الاقتصادية والاجتماعية،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ،دمشق،1987.

38. 39- Hassan remaoun et henia Abdelhamid, les espaces publics au Maghreb ,cracs , Oran, 2013

39. beauvalet-boutouyrie starlette, les femmes a l'époque moderne, Belin sup. Paris.2003.

40. Becker charles (responsable éditiorial) genre.inegalité et religion.actes du premier colloque inter-reseaux du programme thematique-aspects et l'état de droit et democratie.actualité scientifique AUF. Edition des archives coutomporaine paris 2006.

41. Benghabrit nouria. Remaoun. Benamer aicha. Keddar khadidja. Montasim. Minouni badra. Sebar fatima zohra .situation de la femmes les caliers du CRASC .CRASC. ORAN.2012

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

42. benzerfa-guaroudj zineb .les femmes algerienne dans lespace public.arch et comporte. Vol 8 .alger.1992.

43. bernard liolim marie –Christina, l'usage de la ville par les femmes,eurba ,paris.2011

44. Bjarne melkevik, Raul hibernas, une question de philosophie du droit collection drivé brulant les presses de l'université Laval (Québec) canada .2001

45. Boudon Raymond, Lenard Philippe , Cherkaoui Mohammed, licier Bernard- pierre , Dictionnaire de sociologie ,Larousse 2005 pour la présent édition Larousse 1989 et 1993,paris 2005.

46. Buther judith .trouble dans le genre.la découvert .paris.2005.

47. Chebel Malek l'imaginaire arabo-musulman quadrige France.2012.

48. foucout Michel, surveiller et punir naissance de la prison, Gallimard paris 1975.

49. Guillou arme et pence Simone (sous la direction).les parcours de vie des femmes (travail ; familles et représentation publiques) harmattan paris 1999.

50. Habermas Jürgen, l'espace public.tr de marc b.de Lamy ,ED qu'aderne ,paris .1992

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

51. jves sintomer, la démocratie impossible politique et modernité chez weber et Habermas, édition la découverte paris.1999

52. kouaouci ali, famille et contraception, encapa Alger .1992.

53. louis Quéré, l'espace public de la théorie politique la métathéorie sociologique, ED quadri, paris.1992.

54. miche Steven. expanding the public sphère. trough computer. médiate communication. Massachusetts Institute of technologie USA.2007

55. Nzumiya Emanuel, justesse de la norme et éthique de la discussion,l'harmattan paris 2008

56. ramzi samia,la femme au Maghreb et machrek , Entreprise nationale du livre ,Alger 1986.

57. Ramzy samia. La femme au Maghreb et en mashrek. Entreprise national du livre.alger.1986.

58. rapport égalité du haut conseil l'égalité entre les femmes et les hommes juin 2014.

59. Remaoun Hassan, l'Algérie aujourd'hui, Approches sur l'exercice de la citoyenneté, cracs, Oran,2012

60. Roberto-meuglez, les règle de l'interaction, Essai en philosophie sociologique, les presses de l'université Laval, canada,2001

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

61. stébé jean –marc Marchal hérvé.la sociologie urbain puf paris.2007

62. Tourin alaire le monde des femmes.Fayard paris 2006

أطروحات الدكتوراه

63. أرزازي محمد ، جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري مقارنة سوسيولوجية-لمسالة الجندر وعلاقته بالفضاء العام دراسة ميدانية بمدينة تلمسان،اطروحة دكتوراه،جامعة وهران السنة الجامعية 2016-2017 .

64. شارب مطاير دليلة،الفضاء المنزلي والعمل،الأسائذة الجامعيون وعلاقات الجنوسة،أطروحة دكتوراه،جامعة وهران 2010/2009

65. مشروم صباح،معوقات السلطة لدى النوع الاجتماعي في الادارة الجزائرية،دراسة ميدانية بمديرية البيئة لولاية ورقلة،اطروحة دكتوراة،جامعة بسكرة،2016،2015.

مواقع الانترنيت

66. W.pluloprers.net/2013/10//bloge.spot.3940.html مقال الاعرج بوجمعة التفاصيل لعموم الفضاء العمومي ودورة في استنبات فكر وديمقراطي-

1. W.musamazy.org/?p=15278 النساء في الفضاء العام المغربي اقصاء متواصل وعنف مؤبد

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

2. W.akher Akhbar ou live.com/AR/ دراسة تفشي ظاهرة العنف المسلط على المراة في الفضاء العام-75-كان عنف جنسيا/2504/ الوطنية.

3. W.mwrce egypt.org/ اقتصاد المراة من الفضاء العام بحكم عزة-ك

4. W.google.com/ausat.com/homme/article/443711/ الفلسفة بصيغة المؤنث- نانسي فريدز

5. W.tafahom.om/index. PHP/wms/viens/11/221 التقليد و المجال العام في فكر حنة ازنت

6. W.anfasse.org/2010-12-29.18.25-49/2010-12-30-15.59-04/4283-2011-04-26-23-55-00 هابر ماس ومفهوم الفضاء العمومي- ترجمة نوردين علوش

7. Eeas.europe.lu/sites/eues/files/rapport national-geure-tunisie-2014-complet-ar.pdf

8. www.nuddle-east-online.com/?id=89959

9. www.ech.chaab.com/AR/الملفات-الاسبوعية/الشعب- item/الثقافي انتظار- مجال-الكتابة-والإخراج

10. www.djazairess.com/alfa jr/328606

11. www.aswat-alchamal.com/AR/AR/?p=98§a=155553

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الملاحق

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

استمارة خاصة بالدراسة الميدانية

نرجو من حضراتكم الاجابة على الأسئلة الموجودة أدناه بوضع علامة (x) في الإجابة التي تختارونها وهته الاستمارة تدخل في إطار العمل الميداني لانجاز أطروحة الدكتوراه حول موضوع " بروز المراة في الفضاء العام بالجزائر" لذلك نتمنى من حضرتكم المساهمة معنا في إنجازها بملئ هته الاستمارة بآرائكم ومواقفكم من موضوع الدراسة وشكراً.

أسئلة شخصية:

1- الجنس

2- السن

3- الحالة المدنية: أعزب (ة) متزوج (ة) ☐ مطلق ☐ ارمل ☐

(ة) ☐

4- منطقة الأقامة: ريفية ☐ شبه حضرية ☐ حضرية ☐

5- المستوى التعليمة:بدون تعليم ☐ إبتدائي ☐ متوسط ثانوي ☐ جامعي ☐

أسئلة الموضوع ☐

المحور الأول : المرأة والتعليم

س6 كم عدد الفتيات (النساء) من العائلة اللاتي يزاولنا الدراسة

لايوجد ☐ فرد ☐ فردين ☐ أكثر ☐

س7 ماهو عدد اللآتي اللاتي توقفتن في المستوى المتوسط

لايوجد ☐ فرد ☐ فردين ☐ أكثر ☐

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

س8 ما هو عدد اللآتي توقفن في المستوى الثانوي

لايوجد ☐ فرد ☐ فردين ☐ أكثر ☐

س9 ما هو عدد اللآتي توقفن في المستوى الجامعي

لايوجد ☐ فرد ☐ فردين ☐ أكثر ☐

س10: هل ترى بان الفتيات متفوقات في الدراسة

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : المراة والعمل

س 11 : كم عدد النساء من العائلة اللآتي يعملن ؟

لايوجد ☐ واحدة ☐ إثنين ☐ أكثر من إثنيين ☐

س 12 : ماهو القطاع اللآتي يعملن فيه بكثرة ؟

التعليم ☐ الصحة ☐ الادارة ☐ القطاع الاقتصادي ☐

س 13 : ماهو القطاع الأكثر ملائمة للنساء؟

التعليم ☐ الصحة ☐ الإدارة ☐ القطاع الاقتصادي ☐

لماذا ؟

س14: ماهي أسباب خروج المرأة للعمل ؟

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1- رغبتها في منافسة الرجل ☐

2- تحقيق ذاتها وتطبيق تعليمها ☐

3- الوضع الاجتماعي والاقتصادي ☐

4- الحصول على زوج ☐

س 15: هل ترى أن العمل يناسب المرأة ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

المحور الثالث: المراة والسياسة

س 16 : هل لديك نساء في العائلة يمارسن السياسة؟

نعم ☐ لا ☐

س17:هل ترى ان المرأة يمكنها ان تمارس السياسة ؟

نعم ☐ لا ☐

س18: ماهي أسباب ممارسة المراة للسياسة ؟

1- مزاحمة الرجل ☐

2- تحقيق ذاتها والبحث عن مكانة إجتماعية ☐

3- تحقيق مصالح شخصية ☐

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

4- مجرد فضول ☐

س19: هل قانون الكوطا (تخصيص نسبة للنساء في القوائم الانتخابية) ساعد النساء في الدخول بإعداد كبيرة للسياسة؟

نعم ☐ لا ☐

س20: هل ترى للمرأة حضور إيجابي (فعال) في السياسة؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

المحور الرابع : المرأة والمجتمع المدني

س21: هل لديك نساء في العائلة ينتمين لجمعيات ؟

نعم ☐ لا ☐

س 22: كم عدد النساء اللاتي تعرفهن ولهن إنتماء لجمعيات

لايوجد ☐ واحدة ☐ إثنين ☐ أكثر من إثنيين ☐

س 23: هل ترى بان دخول المراة للجمعيات يناسبها ؟

نعم ☐ لا ☐

س 24: ما هي أسباب المرأة الدخول للجمعية ؟

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

1- المساهمة في النشاط الجمعوي ☐

2- دافع إنساني خيري إجتماعي ☐

3- مصالح شخصية ☐

4- منافسة الرجل ☐

5- تحقيق مكانة إجتماعية وبناء علاقات ☐

س 25: ما هو رأيك في دورها داخل الجمعيات ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا أدري ☐

المحور الخامس : المرأة والرياضة

س 26: هل لديك نساء في العائلة يمارسن الرياضة؟

نعم ☐ لا ☐

س27: (إذا كانت الإجابة نعم) ما نوع النشاط الرياضي الممارس ؟

رياضة جماعية (كرة القدم،السلة ،اليد...إلخ)☐ (مع تحديد الرياضة)

رياضة فردية ☐ (مع تحديد الرياضة)

العاب قوى ☐ (مع تحديد الرياضة)

س28:هل ترى ان الرياضة تناسب المرأة

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س29:هل ترى ان المجتمع يتقبل ممارسة المرأة للرياضة ؟

☐ نعم ☐ لا

لماذا؟

س30:ما هي حسب رأيك أسباب ممارسة المرأة للرياضة

1- منافسة الرجل ☐

2- دافع الفضول ☐

3- إكتساب لياقة بدنية ☐

4- حماية صحتها ☐

5- تحقيق مكاسب اجتماعية مادية ☐

المحور السادس: المرأة في الشارع

س31:هل هناك حضور كبير للمرأة في الشارع؟

نعم ☐ لا ☐

س32:هذا الخروج للشارع من طرف النساء هل هو في تزايد مقارنة بالماضي

نعم ☐ لا ☐

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

لماذا؟

س33: ما هي أكثر المناطق في الشارع إكتظاظا بالنساء

أسواق الحضر والفواكه ☐ أسواق بيع الملابس ☐ الشارع الرئيسية ☐

الحدائق العامة ☐

لماذا

س34: هل ترى أن المرأة تنافس الرجل في الشارع وتلعب أدواره ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

س35 : هل المرأة مازالت تجد مضايقات وصعوبات في الشارع

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

المحور السابع : المرأة والرجل في الفضاء العام

س36 : هل النساء يخرجن للشارع (السوق،الشوارع الرئيسية.....إلخ)

1- بأعداد كبيرة ☐

2- بأعداد متوسطة ☐

3- بأعداد قليلة ☐

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

س 37: هل هناك مضايقات من طرف الرجال على النساء

نعم ☐ لا ☐

ما هي المضايقات ؟

س38: هل هناك تحرش بالنساء في الشارع

نعم ☐ لا ☐

س 39: هل ترى ان هناك كثيرات يقدن سيارات

نعم ☐ لا ☐

س40: هل ترى أن النساء يمكنهن قيادة السيارات

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

المحور الثامن : المرأة وضرورة العمل

س41 : هل ترى أن خروج المرأة للعمل أصبح ضرورة ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س42 : هل تقبل بإمرأة تعمل عندما تتزوج (رجال غير متزوجين)

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س 43: هل إمراتك تعمل (رجال متزوجين)

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س 44: إذا طلب منك زوجك أن تتوقفي عن العمل هل تتوقفي (للنساء المتزوجات)

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س45 :هل المرأة تخرج للعمل لأسباب إقتصادية (المساعدة المالية) للرجل في الأسرة؟

نعم☐ لا ☐

لماذا؟

المحور التاسع : المرأة والمجتمع المحلي وتأثير الضوابط الاجتماعية على بروزها في الفضاء العام

س46 : هل العادات والتقاليد تمنع خروج المراة للفضاء العام

نعم ☐ لا ☐

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

لماذا؟

س47: كيف هي معاملة الناس في المجتمع الحضري (المدينة) للمرأة في الشارع

1- إحترام وتقدير ☐

2- عدم مبالات ☐

3- تحرش ومضايقات ☐

4- إعتدادات لفظية وجسدية ☐

لماذا ؟

س 48: هل ترى بان المراة في المجتمع الريفي تخرج وتشارك في الشارع؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س49: هل المجتمع الريفي يرفض خروجها للشارع

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟

س 50: كيف هي حسب رأيك نظرة المجتمع المحلي لخروج المرأة للشارع

القبول ☐ الرفض ☐ التحفظ (ما بينهما) ☐

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

دليل مقابلة أولية خاصة بالدراسة الاستطلاعية والنهائية (اطروحة الدكتوراه).

تحتوى هذا المقابلة على مجموعة أسئلة موجهة لنساء فاعلات في الفضاء العام في عدة مجالات(الرياضة، الفن، السياسة، العمل، الجامعة) وهناك أسئلة عامة ومشتركة موجهة لكل المبحوثان واخرى خاصة بكل مجال (مبحوثين لكل مجال) بمدينتي وهران وغليزان.

1- السن.

2- الوضع الاجتماعي.

3- المستوى الدراسي.

4- مكان الاقامة.

5- نوع الاقامة.

6- منذ متى تمارسين النشاط (أو العمل)؟

7- هل الأسرة توافق على هذا النشاط أو العمل؟

هل الأسرة توافق على مواصلتك للدراسة؟

8- هل تجدين دعماً عائليا أثناء ممارستك لهذا النشاط او العمل؟

هل تجدين دعماً عائليا أثناء دراستك؟

9- كيف هي علاقتكن بالرجال في مجال نشاطكن او عملكن؟

10- هل ترين بأن مجال النشاط الفني يناسب النساء؟

كفنانة أترين المجتمع يتقبل النساء كفنانات ومسرحيات؟ كيف ذلك (مطالبة بالتوضيح)؟

11- كطالبة جامعية،كيف هي علاقتك بزملائك الطلبة (الذكور)؟

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

وهل ترين أن هناك جو ملائم لكي كإمرأة لمواصلة دراستك؟ كيف ذلك؟(للطالبات)؟

12- في العمل هل تتعرضين لمضايقات أو ضغوطات أو تحرشات من طرف الرجال؟

أترين أنه هناك تمييز ما داخل مكان عملك(للعاملات)؟

13- داخل الحزب أو الجمعية هل هناك مساواة وعدالة بين النساء والرجال؟ كيف ذلك؟ (للسياسيات).

14- هل تجدين صعوبات في ممارسة نشاطك السياسي أو الجمعوي؟وماهذه الصعوبات؟

15- في الفضاء العام (خارج المنزل) في ممارستك اليومية الخاصة والمهنية أو الفنية او الدراسية أو الرياضية كيف ترين واقعك كإمرأة في المجتمع؟

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

- دفعاق عواد ياسين
مولود في 1984/03/15 غليزان
حي 108 سكن رقم 7 ك الانتصار (غليزان)
049239561

غليزان في 2019/04/09

الى السيد : والي ولاية غليزان

مديرية التنظيم والشؤون العامة.

الموضوع: طلب إحصائيات وأرقام حول كتلة الجذور (رجال و نساء) على مستوى الجمعيات و الاحزاب على مستوى ولاية غليزان قصد دراستها في أطروحة الدكتوراه علوم تخصص علم الاجتماع السياسي.

- المرفقات: شهادة التسجيل.
- ترخيص من طرف القسم (علم الاجتماع).

- أتقدم الى سيادتكم السيد مدير التنظيم والشؤون العامة، بهذا الطلب بخصوص طلب إحصائيات وأرقام حول كتلة الانتساب للجمعيات والاحزاب الناشطة بالجنس (الجذر) نساء ورجال. أنا السيد دفعاق عواد ياسين طالب دكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع السياسي بقسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2، وهذا بغرض توظيفها في دراستي الميدانية في أطروحة الدكتوراه - علوم.

- تقبلوا مني سيدي فائق عبارات الشكر والتقدير.

امضاء المعني

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الاسم واللقب : دفعاع عواد ياسين
العنوان : 198 مسكن رقم 7 حي الانتصار (غليزان)
تاريخ ومكان الميلاد : 03/12/1984 غليزان
الشهادة : ماجستير (جامعة وهران "2")
المستوى (التسجيل دكتوراه) : السنة الرابعة (دكتوراه علوم)
الهاتف : 0792335761

الى السيد : المدير الولائي للتشغيل
بغليزان

الموضوع : طلب أرقام واحصائيات حول
الجذر (المرأة) المراجها في البحث
الميداني في إطار التحضير لأطروحة
الدكتوراه (علوم)

- لي عظيم الشرف أن أتقدم اليكم سيدي المدير الولائي للتشغيل بغليزان، أنا السيد دفعاع عواد ياسين طالب دكتوراه (علوم) تخصص علم الاجتماع بجامعة وهران "2"، بهذا الطلب لتزويدي بمعلومات إحصائية (أرقام) حول الكتلة العاملة من النساء في ولاية غليزان ولهذا لدعم دراستي الميدانية في إطار التحضير لأطروحة الدكتوراه الموسومة بـ "واقع بروز المرأة في الفضاء العام بولاية غليزان"، وأرجوا من سيادتكم الموقرة أن تتفهموا لي يد المساعدة لانجاز هذا العمل الأكاديمي.

وتقبلوا مني سيدي فائق عبارات الشكر والتقدير.

مديرية التشغيل ولاية غليزان
رقم البريد الوارد
13 FEV. 2019

إمضاء المعني

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

إحصاء الحملات حسب الجنس

عدد الحملات الوطنية : 225 رجال : 204
نساء : 21

عدد الحملات المحلية : 77 رجال : 65
نساء : 12

عدد الحملات الوطنية : 204 رجال : 120
نساء : 84

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

كرة القدم النسوية

آفاق غليزان في نهائي كأس الجزائر سيدات

تمكن فريق افاق غليزان لكرة القدم سيدات من التأهل الى المقابلة النهائية، لكأس الجمهورية، بعد إزاحته من طريقه الغريم جمعية الجزائر الوسطى في مقابلة جمعتهما يوم الجمعة الماضي، على ارضية ملعب الرغاية.

لاعبات آفاق غليزان بعد تتويجهن ببطولة الموسم الماضي

غليزان: ع. بن حجار

● انتهت المقابلة لـ"لبؤات مينا" بنتيجة هدفين دون رد. تعاقب على امضاء الثنائية الدوليتان نعيمة بوهني وسعدو حبيبة في الشوط الاول من هذا اللقاء.

وتقابل ممثلات كرة القدم النسوية الغليزانية نظيراتهن من فريق جمعية قسنطينة في مقابلة "ثأرية" تعود الى الموسم الماضي لما ازاحت ممثلات مدينة الجسور المعلقة الغليزانيات في مقابلات النصف النهائي. المقابلة النهائية للطبعة الحالية مبرمجة ليوم السبت المقبل على ارضية ملعب بومرداس. مع العلم ان الفريق الثاني افاق غليزان لأقل من 18 سنة تأهل هو الآخر الى المقابلة النهائية بعد فوزه بنتيجة هدفين دون رد على فريق جمعية الخروب. ويعتبر فريق آفاق غليزان، لكرة القدم النسوية، أحد أقوى الفرق على المستوى الوطني في هذه الرياضة. وتال تتويجات كثيرة، منها البطولة الوطنية الموسم الماضي، لكنه لم يسعفه الحظ لنيل الكأس في نفس الموسم. وهو ما تسعى اللاعبات ومدربوهن وإدارة الفريق لاسترجاعه هذا الموسم.

ع. ب

Generated by Foxit PDF Creator © Foxit Software
http://www.foxitsoftware.com For evaluation only.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الانثروبولوجيا

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et d'anthropologie

السيدات و السادة محافظي المكتبات
و مدراء مراكز الدراسات و البحوث و الهيئات

الموضـــوع: طلب الترخيص بإجراء بحث ميداني والاستفادة من خدمـــات توثيقية .

أنا الموقع أسفله السيد رئيس قسم علم الاجتماع- كلية العلوم الاجتماعية – جامعة وهران 2

يشرفني أن أطلب من سيادتـــكم أن تمنـــحوا

الطـــالـــب(ة): فعفاع عواد ياسين

المـــولـــود (ة) بتاريخ : 1984/03/15 ب: غليزان

المسجل(ة) بانتظام في الدكتوراه علوم بقـــسم علم الاجتماع

تحت رقم : **1721591827** برسم السنة الجامعية 2018-2019

الشعبة: علم الاجتماع **التخصص** :علم الاجتماع السياسي

عنوان الأطروحة " بروز المرأة في الفضاء العام –دراسة ميدانية ببلديتي وهران و غليزان "

ترخيصا لإجراء بحث ميداني بمؤسساتكم والاستفادة من الخدمات التوثيقية المتوفرة لديكم وذلك لتسهيل عمله البحثي في إطار تحضير رسالته لنيل شـــهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع .

وتقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاعتبار .

رئيس القسم 07 فيفري 2019